وزارة التعليـم العــالي و البحـث العــلمي

جامــعة يوسف بن خدة الجــزائر

و الاجتماعية الإنسانية كلية العلوم

قسم علم الاجتــماع

تخصص: ديموغــرافيا

الموضوع:

في المجتمع الجزائري تأخر سن الزواج عند الذكور
دراسة ميدانية على عينة من الذكور بولاية برج بوعريريج

رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الديموغرافي

من إعداد الطالب: **تحت إشراف الأستاذة:**

جحنيط حمزة **عميرة جويدة**

السنة الجامعية 2009/ 2010

كلمة شكر

قال تعالى:{ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم } صدق الله العظيم

نشكر الله تعالى ونحمده كثيرا يملا الأرض و السماء على توفيقه لي

لإتمام هذا العمل

وبكل عرفان للجميل أتقدم بشكري الجزيل

إلى الأستاذة المشرفة جويدة عميرة على كل التوجيهات التي قدمتها لي منذ الاهتمام بداية إشرافها موليتا إياي بالغ العناية و.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ مصطفى بوتفنوشات على توجيهاته القيمة ونصائحه

وإلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث من قريب و من بعيد

مقدمة :

إن النسيج الاجتماعي المترابط في الأمة دعامة من دعائم سعادتها واستقرارها، وركيزة من ركائز نموها وازدهارها، و المنظومة الاجتماعية الخيرة في المجتمعات قاعدة كبرى في إرساء الحضارة وبناء الأمجاد، و الخلل الاجتماعي في أي أمة نذير خطر يهدد كيانها، لما يحدثه من شروخ عميقة في بنائها الحضاري ونظامها الاجتماعي، مما يهدد البنية التحتية الاجتماعية.

لهذا يعتبر الزواج خاصية من خصائص العنصر البشري، إذ يعتبر من أقدم التنظيمات الاجتماعية فهو قديم قدم الإنسان، فالزواج هو علاقة شرعية بين الرجل و المرأة (الذكر و الأنثى) لقوله تعالى "" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا و نساءا، و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليما رقيبا "().

فالزواج متطلب من متطلبات الحياة البشرية لضمان الاستمرار وبقاء النوع البشري وتأسيسه في إطار شرعي و اجتماعي وقانوني، حسب شروط ومعايير معينة تكسب الفرد راحة نفسية واجتماعية.

إن الإقدام على الزواج في الجزائر لم يعد في متناول كل الشباب لأن الزواج ظاهرة تأثرت بجملة من التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري، و التي أدت بدورها إلى ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية في المجتمع، ونخص بالذكر العزوبة أو تأخر سن الزواج الذي انتشر بكثرة في السنوات الأخيرة، وهذا ناجم عن عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية، فمنذ أول إحصاء قامت به الجزائر بعد الاستقلال سنة 1966 و السن المتوسط للزواج في ارتفاع لدى الجنسين ليبلغ أعلى مستوى له سنة 1998 مع التعداد الذي قام به الديوان الوطني للإحصائيات حيث بلغ السن المتوسط للزواج 31.3 سنة للذكور مقابل 27.7 سنة للإناث ().

فتعرض المجتمع الجزائري لعدة تغيرات على كل المستويات ظهرت نتائجه مع مرور الوقت، فالزواج الذي كان في السابق يتم في سن مبكرة أصبح أمر يصعب في الوقت الحالي، فالتحولات التي يعيشها المجتمع انعكست سلبا على سن الزواج، إن نظرة المجتمع للزواج في السابق على أنه مشروع اقتصادي كون الزواج تتم في إطاره الخصوبة وبالتالي يد عاملة في المستقبل القريب أي النظرة إلى الأطفال على أنهم منتجون، فمع ظهور التعليم وتحول المجتمع من الزراعي إلى الصناعي هذا يتطلب يد عاملة مؤهلة ذات تكوين، كما أن سياسة الدولة التي تقر بأن التعليم للجميع وظهور المدن بشكلها الحالي غير من نظرة الأفراد إلى الحياة وبالتالي الزواج.

لهذا فإن ظاهرة تأخر سن الزواج لم يسبق وأن عرفها المجتمع الجزائري قديما بالشكل الذي تظهر فيه حاليا، لذا ارتأينا أن نقدم بحث في هذا الإطار لمعرفة الأسباب الحقيقة التي أدت بسن الزواج إلى بلوغ هذا الحد المرتفع كون الزواج يكتسي أهمية في مجتمعنا.

و من الأسباب التي أدت بي إلى اختيار هذا الموضوع هو اهتمامي الشديد بهذه الظاهرة، كما أن ظاهرة " تأخر سن الزواج " ذات صلة وطيدة ومباشرة بالفرد و الأسرة أي أنها تمس كيان المجتمع، إضافة إلى قلة الدراسات حول الموضوع على الرغم من الارتفاع الشديد لسن الزواج، بالإضافة للأهمية الواقعية و العلمية للموضوع.

وتهدف هذه الدراسة إلى إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع، ولفت الانتباه إلى خطورة هذه الظاهرة المرتبطة بالجنسين(الرجل و المرأة)، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب و العوامل التي تؤدي بالرجل و المرأة إلى تأخير سن الزواج، و التطرق إلى دراسة بعض الجوانب المهمة و المرتبة بالزواج و الذي يعتبر من الأحداث الهامة في حياة الفرد.

وتنقم هذه الدراسة إلى جانبين نظري و ميداني، فالإطار النظري تم تقسيمه إلى أربعة فصول، الفصل الأول يتعلق بالإطار المنهجي من صياغة الإشكالية و الفرضيات وتحديد المفاهيم إلى عرض عينة البحث و المنهج المستعمل و التقنيات، أما الفصل الثاني فقد تم عرض مفهوم الأسرة و لمحة حول تطورها وأنواعها بالإضافة إلى أهم النظريات حول الأسرة مع الانتقادات الموجهة إليها، وبعد ذلك نظام الأسرة و الزواج في المجتمع الجزائري، من مفهوم للأسرة الجزائرية إلى الخصائص و التطور التاريخي لها، ثم تعرضنا إلى الفصل الثالث تحت عنوان الزواج و العزوبة، حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الزواج وتطوره و أهدافه و الاختيار للزواج في المجتمع الجزائري ثم نظرة حول العزوبة وأهمية الزواج في المجتمع، حيث عرضنا مفهوم العزوبة، العزوبة عبر التاريخ وموقف الإسلام من العزوبة، ثم تطرقنا إلى تطور سن الزواج في الجزائر و العالم من خلال، الحالة الزواجية في الجزائر و تطور سن الزواج في الجزائر مع وضعية الزواج في بعض الدول العربية و الغربية، كما تعرضنا في الفصل الرابع الذي كان تحت عنوان الشباب و التغير الاجتماعي، فتطرقنا فيه إلى مفهوم التغير الاجتماعي وجذوره التاريخية وعوامله، ثم انتقلنا إلى مفهوم الشباب و الأبعاد العلمية لدراسة مشاكله ثم قضايا الشباب المعاصر ومشكلاته، وبعدها الشباب و الحياة الأسرية حيث يحتوي على ثقافة الشباب و السلة الأبوية تأثير المكانة الاجتماعية للشاب و القضايا التي يواجهها داخل الأسرة.

ثم تعرضنا إلى الجانب الميداني، وتم عرضه في أربعة فصول الفصل الأول كيفية اختيار العينة وخصائصها، أما الفصل الثاني فتم التعرض إلى تحليل الفرضية الأولى، و الفصل الثالث عرض وتحليل الفرضية الثانية، أما الفصل الرابع فتم عرض تحليل الفرضية الثالثة

و في النهاية الاستنتاج العام وخاتمة لهذا البحث.

الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

1- الإشكالية :

الزواج هو رابطة شرعية بين الزوجين ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع و يمكن القول بأنه العلاقة التي أباحها المجتمع ، واعترف بها في عملية الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، قصد تكوين أسرة بشرط أن تتصف بقدر من الاستمرار و الامتثال للمعايير الاجتماعية وكذلك الدينية.

فظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري قد ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات الهامة و السريعة التي مست المجتمع و شملت مختلف مجالات الحياة.

ففي الماضي كان الزواج يتم بمجرد بلوغ الفرد سن النضج غير أنه في أيامنا هذه "نجد. أنفسنا أمام نموذج جديد للزواج الذي يعلن عن بداية فترة انتقالية"[0]، ففي سنة 1966 كان الزواج مبكرا فالنساء يتزوجن قبل سن العشرين أما في الوقت الحالي فالوضعية انعكست تقريبا، فالنساء يتزوجن بأعداد قليلة قبل سن العشرين ونسبة العازبات في الفئة[20 – 24] سنة ، تجازوت60%، حيث قدر متوسط سن الزواج سنة 1998 ب 31.3 سنة بالنسبة للذكور و 27.6 سنة للإناث وانتقل هذا المعدل إلى 33.5 سنة بالنسبة للرجال ، و 29.5 للنساء سن2006 ،عكس ما كان في سنة 1966 حيث كان متوسط سن الزواج بالنسبة للذكور يقدر ب 23.6 وبالنسبة للإناث ب 18.3 سنة[0].

من خلال هذه المعطيات نستخلص أن سن الزواج في الجزائر قد ارتفع من أول تعداد إلى غاية سنة 2006 ب 14 سنة بالنسبة للإناث و 12 سنة بالنسبة للذكور.

لذا سنخصص هذه الدراسة حول تأخر سن الزواج عند الذكور باعتبارهم السباقين للزواج، حيث نلاحظ وجود نمو حضاري سريع أفرز وجود شباب بأنماط ثقافية مختلفة، عملت على تحريرهم من العرف و التقاليد، وتغير مفهوم الزواج لديهم فبعدما كان

الزواج وتكوين أسرة من الأولويات أصبح في المرتبة الثانية أو الثالثة بعد توفير منصب عمل ورصيد مالي، كما أصبح الشباب يتخوفون منه نتيجة التغيرات الاجتماعية التي أصابت المجتمع الجزائري في الدعامة الأساسية من دعائم استمراره(الزواج)،كما يتخوفون من متطلباته ومما يترتب عنه من مشاكل، كالإنفراد في السكن و غلاء المهور و التزايد فيها وغيرها من الأسباب.

واستنادا على ما تم ذكره ارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة على مستوى ولاية برج بوعريريج

التي تعاني هي الأخرى من هذه الظاهرة، حسب ما كشف عنه آخر تحقيق أجري حول صحة الأسرة سنة 2002، إذ بلغ معدل سن الزواج في هذه الولاية31.7 سنة[0]. ومن خلال هذا المعطيات يمكن لنا طرح التساؤل العام.

هل للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري أثر على تأخر سن الزواج ؟

بناءا على هذا يمكن لنا صياغة هذه التساؤلات الجزئية التي تعتبر مفتاحا للدراسة:

- هل انخفاض المستوى المعيشي للشاب و الأسرة سبب في تأخر سن الزواج ؟
- هل لعناصر الحياة الحديثة التي يعيشها الشباب سبب في تأخر سن الزواج ؟
- هل يعد الاختيار للزواج عاملا من عوامل تأخر سن الزواج عند الذكور ؟

- 2 الفرضيات:

الفرضية الأولى:

انخفاض المستوى المعيشي للشاب و أسرته سببا في تأخر سن زواجه.

الفرضية الثانية:

عناصر الحياة الحديثة التي يعيشها الشباب سببا في تأخر سن زواجه.

الفرضية الثالثة:

يعد التدقيق في الاختيار للزواج عاملا من عوامل تأخر سن الزواج عند الذكور.

3- تحديد المفاهيم:

- **الزواج:** تعريف معجم علم الاجتماع للزواج هو كما يلي:" هو العلاقة الجنسية التي بين شخصين مختلفين في الجنس، يشرعها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر فترة طويلة من الزمن، يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع و يعترف بوجودها وأهميتها (). **تعرف ثاني للزواج: "** الزواج هو عقد يبيح للرجل و المرأة اتصال كل منهما بالآخر اتصالا جنسيا وتكوين أسرة، وتختلف الشرائع الدينية اختلافا كبيرا في تحديد أركان هذا العقد لكن معظمها ينظر لإلى الزواج على أنه الوضع السوي لكل من الرجل والمرأة."

ب – الأسرة:

يعرف برجس ولوك الأسرة في كتابهما " العائلة " على أنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج الدم و التبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها، الأب، الأم، البنت، علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالحة و الأهداف المشتركة.

أما تعريف كنكزلي ديفيز للأسرة " هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية و علاقات اجتماعية قوية" .

ج – العزوبة:

"من جهة النظر القانونية العزوبية هي الحالة الخاصة بغير المتزوجين، عندما تطول هذه الحالة عند الأنثى وتكبر في السن تستخدم في المجتمع العربي كلمة العنوسة بمعنى عزوبية الإناث اللواتي تخطين سن الزواج العادي().

مفهوم تأخر سن الزواج:

التأخر في سن الزواج هو الميل و الإعراض عن الزواج مؤقتا، ويختلف العزوف من مجتمع إلى أخر، حيث ما يطلق عليه عزوف في المجتمع لا يعتبر سننا مناسبا للزواج في مجتمع آخر، حيث أن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو و البيئة الاجتماعية.

المفهوم الإجرائي لتأخر سن الزواج:

تأخر سن الزواج عند الرجال هو وصول الرجل إلى السن المناسب للزواج ولكنه لا يتزوج، وقد يكون ذلك الرفض أو البعد عنه إرادي **أو** غير إرادي في دخول رابطة شرعية مع الجنس الأخر، ويعود هذا التأخر لأسباب عديدة اجتماعية و اقتصادية و ثقافية أو نفسية.

كما هو زواج الفرد لأول مرة في السن المحصورة بين متوسط سن الزواج في المجتمع و السن 49 سنة، لأنه عند السن الفعلي 50 سنة تعد عزوبة نهائية،

د – المستوى المعيشي:

أ– الظروف التي تعيش في ظلها جماعة من الناس.

ب– ظروف المعيشة التي تتوفر فيها شروط معينة متفق عليها كحد أدنى للتغذية أو

للأجور أو للتعليم ويتوقف مستوى المعيشة على أنواع السلع الاستهلاكية وكمياتها وظروف العمل وأوقات العمل().

» يتحدد مستوى المعيشة بمقدار السلع والخدمات التي يستطيع الفرد أو الأسرة أو الفئة الاجتماعية أو الشعب كله الحصول عليه، وهذا المقدار من السلع يتحدد بدوره وفقا لدرجة التقدم الحضاري أو التكوين الطبقي للمجتمع والوظيفة الاجتماعية للسلع والخدمات، ويقاس مستوى المعيشة على أساس متوسط ما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات"()

التعريف الإجرائي لعناصر الحياة الحديثة:

و نحن نعني بهذا المفهوم ما يتعلق بالمتطلبات المستجدة في المجتمع الجزائري، مع التطور التكنولوجي وشيوع التحضر و التثاقف بين المجتمعات، الأمر الذي أدى إلى قبول بعض المفاهيم الحياتية الجديدة مثل حرية الاختلاط وقبول الصداقات الدائمة و المؤقتة بين الجنسين وسهولة الانسحاب منها، وحرية الذكر و الأنثى في

اختيار شريك الحياة،و المراكز المختلطة و الحفلات و الرحلات و غيرها من الأمور الجديدة على المجتمع.

هـ – مفهوم التغير الاجتماعي:

يعني التغير الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة، اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة، و يعني التغير الاجتماعي التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف و القيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية معينة، إن النظرية العامة التي تدرس التغير الاجتماعي تسجل على المدى المتوسط البعد بحيث هناك بعض علماء الاجتماع يرفضون فكرة نظرية التغير الاجتماعي().

التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي: ونحن نعني به التحولات التي تصيب كل الأنساق الموجودة في المجتمع من وقت إلى أخر وذلك لعدة عوامل وقد يكون التغير من الأسوأ إلى الأحسن أو العكس.

4 - المنهجية المتبعة في البحث:

إن موضوع أو طبيعة الدراسة كثيرا ما توجه الباحث إلى اتباع منهج علمي معين، بغرض الوصول إلى نتائج معينة، ونظرا لاختلاف غايات كل باحث فالمناهج مختلفة، حيث طبيعة الموضوع تحدد لنا طبيعة المنهج الملائم للدراسة، إذ يعرف موريس أنجرس المنهج العلمي كما يلي:

" هو خطوة جماعية لاكتساب معارف ترتكز على تفكير وإجراءات يمكن التحقق منها في الواقع " ().

ولقد وظفنا في بحثنا المنهج الكمي لأنه يتوافق مع طبيعة موضوعنا الذي يعرف كما يلي :

" مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر."()

كما يعرفه **ريمون بودون** قائلا " هي البحوث التي تسمح للباحث بجمع المعلومات بناءا على مقارنة مجموعة من العناصر، وتسمح هذه المقارنة فيما بعد بإعطاء الصيغة الرقمية للظاهرة موضوع الدراسة و التي تساعد الباحث على التحليل."()

كما استعملنا المنهج النوعي أو الكيفي في تحليلنا السوسيولوجي للجداول التي يعرفه موريس أنجرس كالتالي : " هو مجموعة من الإجراءات لتكييف (qualifier) الظواهر الاجتماعية "(). لنصل في النهاية إلى استنتاج عام يثبت مدى صحة فرضيات البحث.

وبعد جمع المعطيات ثم وضعها في جداول إحصائية مزدوجة ذات متغيرين، كما تم الاستعانة ببعض الأشكال البيانية مثل الدوائر و الأعمدة وذلك من أجل تدعيم نتائج بحثنا و استيعابها بشكل واضح، كما استعملنا بعض المعاملات الإحصائية، مثل معامل الاختبار كا^2 ، ومعامل الارتباط (التوافق) و الذي يوظف في حالة متغيرين كميين، أو إحداهما كمي و الأخرى كيفي.

التقنية المستعملة في البحث:

هناك مجموعة من التقنيات التي يمكن للباحث أن يوظفها لجمع معطياته الميدانية، إلا أن عينتنا استوحت توظيف تقنية.

الملاحظة: من أدوات جمع البيانات و المعلومات الملاحظة ويمكن تعريفها كما يلي:

" بأنها توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن خصائصها وصفاتها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر المتعددة الأنواع() .

فهي تكتسي أهمية كبيرة في المرحلة الأولى للبحث كمرحلة استطلاعية و المرحلة ما قبل الميدان، وكان استعمالنا لهذه التقنية من خلال ملاحظة المبحوثين أثناء ملأ الاستمارة (من خلال قراءة الأسئلة والإجابة عليها، هل كانت هناك أسئلة غير مرغوب فيها ...إلخ)

الاستمارة: هي وسيلة رئيسية للاتصال بين المبحوث والباحث و التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص المشكلة التي يراد من الباحث معالجتها ().

كما يعرفها **" فريدريك معتوق" :"** هي أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محددة ومباشرة تخص المجتمع الإحصائي المنوي دراسته. "()

ويرجع اختيارنا لهذه التقنية كونها تحتوي على أسئلة خاصة قد تحرج المبحوثين، فكتفينا بتفسير طريقة ملأ الاستمارة وبعض الأمور التي تبدو غامضة نوعا ما.

أما عن محتوى الاستمارة فقد تضمنت على (51) سؤال، بعضها مغلقة وبعضها الأخر مفتوحة تترك للمبحوث حرية الاختيار و الإجابة، إلا أن أغلبها على شكل أسئلة مغلقة لكي لا يمل المبحوث، ولقد تم توزيع هذه الاستمارة على أربعة محاور رئيسية كالتالي:

المحور الأول تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين، أما المحور الثاني فقد ضم بيانات حول المستوى المعيشي للشاب والأسرة، و المحور الثالث نجد فيه بيانات حول العناصر الحياة الحديثة، أما المحور الرابع و الأخير فنجد فيه بيانات حول الاختيار للزواج.

المجال البشري:

●عينة البحث:

إنه من الصعب جدا أن يقوم الباحث باستجواب جميع مجتمع أفراد البحث لأنه مكلف جدا ويستغرق وقتا طويل، ولهذا يلجأ الباحث إلى المعاينة وهي " جملة من العمليات التي تسمح باختيار مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة"() .

كما أن اختيار نمط العينة يتم على أسس منهجية تفرضها إشكالية وفرضيات البحث وقد استلزم اختيار عينة بحثنا ضمن العينة غير الإحتمالية و التي يعرفها موريس أنجرس بأنها:

" العينة التي يكون فيها مجتمع البحث مجهولا ولا يسمح بذلك تقدير درجة تمثيل العينة المشكلة".الأمر الذي اضطرنا إلى استخدام العينة " العرضية " " èchantillon accidental " وهي أخذ جزء تمثيلي من المجتمع الكلي.()

وقد استعملنا هذا النوع من العينات لانعدام إطار المعاينة أي عدد الذكور الذين يزيد سنهم 32 سنة وهم عزاب.

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث في الشباب الذكور الذين يسكنون في ولاية برج بوعريريج و الذين وصلوا سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع و لم يتزوجوا، حيث قمنا بتحديد تأخر سن الزواج من خلال أخر تحقيق قامت به **"وزارة الصحة"** حول صحة الأسرة سنة 2002،حيث كان متوسط سن الزواج في ولاية برج بوعريريج سنة 2002، 31.7 سنة() عند الذكور، وبذلك قمنا باختيار الأفراد انطلاقا من سن 32 سنة لاحتمال ارتفاع

سن الزواج من تاريخ إجراء التحقيق من 2002 إلى غاية إجراء هذا البحث، حيث قمنا بسحب 20 فرد من كل دائرة من الدوائر العشر الموجودة في ولاية برج بوعريريج، وبلغ عدد أفراد عينتنا 200 فرد.

المجال المكاني:

التعريف بميدان الدراسة:

أصل التسمية برج بوعريريج:

يعود أصل التسمية – برج بوعريريج – إلى عهد الاتراك العثمانيين، و لم يظهر لفظ البرج – إلا في وثائقهم وأرشيفهم، وقبل ذلك تسمى المناطق المرتفعة بهذا الشكل باسم القلاع – ومفردها قلعة، وهو لفظ عربي قديم، ولفظ - البرج – استعمله الأتراك بشكل واسع على المناطق المرتفعة المخصصة للحراسة و المراقبة، قدوة بما ورد في القرآن الكريم من لفظ: البرج، الأبراج، البروج.

وقد أطلق الأتراك أسم البرج على عدة أماكن عبر تراب الولاية:برج زمورة، برج الغدير، برج مجانة، برج قارة، وتعني عموما المناطق المرتفعة.

أما - بوعريريج – مشتق من – بابا عروج – التركي الذي قدم للجزائر عام 1415م، ويقال في عهده أعيد بناء البرج ورفعت قواعده من جديد، واحتفاء به سمي – برج بوعريريج – ().

الموقع و الحدود و المساحة:

أ - **الموقع:** ولاية برج بوعريريج (عاصمة البيبان) انبثقت عن التقسيم الإداري للوطن عام 1984م تحت رقم – 34 – تنتمي بحكم موقعها الجغرافي إلى إقليم الشرق

الجزائري وهي بذلك تحتل بوابة الشرق بموقع استراتيجي على الطريق الوطني رقم – 05 – كما تعتبر منطقة عبور هامة، ومحور رئيسي يربط وسط البلاد بشرقها.

ب – **الحدود** : يحد ولاية برج بوعريريج من الشرق ولاية سطيف، ومن الغرب ولاية البويرة، ومن الشمال ولاية بجاية، ومن الجنوب ولاية المسيلة.

تنقسم إداريا إلى عشر (10) دوائر هي: دائرة جعافرة، مجانة، زمورة، المنصورة، البرج، الحمادية، رأس الواد، برج الغدير، عين تاغروت، بئر قصد علي، وتضم أربعة وثلاثون (34) بلدية.

ج – المساحة: تتربع ولاية برج بوعريريج على مساحة إجمالية تقدر بـ: **3920.42 كلم^2**.()

توزيع أفراد العينة حسب الدوائر

اسم الدائرة	عدد أفراد العينة
البرج	20 فرد
برج زمورة	20 فرد
مجانة	20 فرد
المنصورة	20 فرد
جعافرة	20 فرد
الحمادية	20 فرد
رأس الواد	20 فرد
برج الغدير	20 فرد
عين تاغروت	20 فرد
بئر قصد علي	20 فرد

الفصل الثاني: سوسيولوجية الاسرة

المبحث الأول :

أولا : تعريف الأسرة :

الأسرة مصطلح غامض ومألوف في نفس الوقت ، مألوف لأنه ذوا استعمال يومي في الخطاب العام المعتاد في الحياة اليومية ،من قبل عامة الناس والمتخصصين منهم ، فقبل أن يكون الفرد هو ، فانه يولد في أسرة فهو ابن رجل وامرأة محددين ، من جهة ثانية مصطلح غامض لأن الأسرة المؤسسة البيولوجية هي أيضا حقيقة سوسيولوجية ، تظهر من خلال الوظائف التي تقوم فيها وهندسة العلاقات التي تضعها بين أفرادها ، ونسق التطورات التي تشكله والذي تقوم عليه أيضا [1]، إنها نتيجة الثقافة والطبيعة .[2]

في اللغة الفرنسية مصطلح الأسرة(Famille) باللاتينية (Famila) من (Famulus) ويعني الخادم (Serviteur) [3]، ويقابله في اللغة العربية مصطلحين ، هما الأسرة والعائلة وتميل أغلب الكتابات إلى استعمال مصطلح الأسرة .

و سنحاول يما يلي عرض توضيح المعاني التي ينطوي عليها كل من المصطلحين، بالتعرض لهما وللمصطلحات التي تدخل في شرحها.

الأسرة : من مصدر أسر، نقول أسر أسْرًا وإسارَةً : شده بالإسار ، قبض عليه وأخذه ، حبسه والأسر : أهل الرجل وأهل أهلا به أنِس ، وأهَلَ وأهْلا وأَهُولاً الرجل تزوج ، والرجل الآهل الذي له زوجة وعيال ، والآهل من الأمكنة ما كان فيه أهله ، وأنس وأنُس به وإليه ألفهُ، وسكن قلبه به ، وآنس يُؤانسُ مؤانَسَةً لاطَفَهُ وأَلِفهُ ، والأُلْفَةُ

---

[1]) Bawin –Legros Bernadette:**Familles ,mariage , dévore , une Sociologie des comportements Familiaux contemporains** , ed : Pierre Mardaga , Bruxelles , 1988 , p 19 .

[2]) Encyclopédie universalis , 11 ed , vol : 6 , 1977 , p 908 .

[3])Rey Alain ,Rey-Debove Josette , et collaborateurs: le petit Rober 1 , **dictionnaire alphabétique et analogique de langue française** , Paris , 1984 .

هي الصداقة والحميمية ، أَلِفَهُ أَحبهُ ، وألف المكان تَعوَّدهُ ، وألَّفَ الشيء وَصَلَهُ بعضه ببعض أي جمَعَهُ ، والسكينة الطمأنينة نقول سكَن إليه ارتاح وتَسَكَّنَ اطمأن والمسكن الدار والمنزل [1].

العائلة : عائلة الرجل زوجته وأولاده ومن تكفل به وأقاربه للأبية وعيال الرجل أهل بيته الذين تجب نفقتهم عليه ، ونقول عول على فلان واستعان به واعتمد عليه ، عولنا على فلان حاجاتنا لجأنا وقرعنا إليه . والعالة شبه الخيمة يسويها الرجل من الأشجار للاستتار من المطر.

يقوم مصطلح العائلة لغويا ويشير إذا إلى المسؤولية أفراد الأسرة فيما يخص الإنفاق والمعاش ، الجانب الاقتصادي . وتنسب إلى الرجل كونه المسؤول على الإنفاق على زوجته وأولاده ومن تكفل بهم . ولا يشير مصطلح العائلة إلى الزواج ونتاجه بقدر ما يشير إلى جانب المعاش .

جاء في قاموس روبرت الصغير (Le petit Robert) أن الأسرة (Famille) بالمعنى الواسع مجموعة الأشخاص الذين يرتبطون فيما بينهم بالزواج والنسب (Filitions) أو استثناء بالتبني أو هي سلسلة الأفراد الذين ينحدرون البعض من الآخر من جيل إلى جيل ، بمعنى سلالة (Lignée) ، أو عرق (Race) أو أمة (Dynastie). وبالمعنى الضيق : الأشخاص الأقرباء بالمصاهرة (Apparentées) ويعيشون تحت سقف واحد وبخاصة الأب ، و الأم ، والأطفال[2].

وفي قاموس انجليزي قديم ساموبل جونسون : الأسرة تعنى الذين يعيشون في نفس المنزل ويعرف قاموس أبل يوير : الأسرة على أنها كل الذين يعيشون في نفس المنزل

---

[1]) **المنجد في اللغة والإعلام** : ط 26 ، دار المشرق ، بيروت ، 1975 ، ص 10 – 16 .

[2])-) ReY . A , Rey –Debove – J – Op .cit , pp 756 – 757 .

تحت نفس الرئيس (Chef) [1]. وفي الموسوعة : الأسرة تجمع (Assemblage) عدة أشخاص متحدين بروابط الدم أو المصاهرة (Affinité) [2] ويعرفها (ليتري) على أنها مجموعة من الأشخاص من نفس الدم يعيشون تحت نفس السقف ، وبصفة خاصة الأب ، والأم ، والأطفال[3] . ويعرف (دوركايم) الأسرة على أنها مؤسسة اجتماعية ، مجتمع منتظم (Société régulière) يرتبط أعضاؤه قانونيا وأخلاقيا ببعضهم البعض . وتكمن الإضافة الرئيسية في تعريف (دوركايم) في كونه يأخذ باعتبار الملمح المؤسساتي . والقانوني ، والثقافي للأسرة[4] ويعرف (أميليو ويليمس) الأسرة على أنها المؤسسة الأساسية التي تظم رجلا أو عدة رجال يعيشون مع امرأة أو عدة نساء ، ومن ينحدر منهم من الأحياء ، وأحيانا أقاربي آخرين أو خدم [5].

ثانيا : لمحة تاريخية حول تطور الأسرة :

كما سبق وذكرنا أن الأسرة وجدت منذ القدم وقد شهدت عدة تغيرات جعلتها تختلف باختلاف الأزمنة والمجتمعات التي تواجدت فيها ، فقد كشفت الدراسات في علم الاجتماع والإنسان ،أن هذه التطورات كانت في عدة جوانب أهمها: التطور في نطاقها وفي وظائفها ونظم الزواج ومحور القرابة .

كانت الأسرة قديما في أوسع أشكالها تضم عددا كبيرا من الأفراد تجمعهم صلة القرابة أو المصاهرة أو على أساس الانتماء لطوطم ما وغيرها.....وتطور هذا الشكل

---

[1])Flandrin Jean –Lauis: **Familles , Parenté , maison , sexualité dons l'ancienne société** , ed : du seuil , Paris , 1984 , pp 10 – 11 .

[2]) I bid , p 12 .

[3]) I bid , p 15 .

[4]) Mostafa Boutefnouchet: **La famille Algérienne , évolution et caractéristiques récentes** , 2 éd , SNED , Alger , 1982 , pp 22 – 24 .

[5]) I bid , p 19 .

وأخذ يضيق إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن وهو الأسرة النووية، كما نجد أن محور القرابة قديما ، كان يدور حول محور الأم إلى أن أصبح الآن يدور حول محور الأب حيث أصبح هذا الأخير هو المسؤول عن عائلته و إليه ينتسبون ، وللتوضيح سنقوم بتتبع المراحل التالية من تطور الأسرة.

1/ تطور النطاق الأسري :

مما لاشك فيه أن نظام العشائر من أقدم التجمعات البشرية ، حيث نجد أن القرابة داخل العشيرة لا تقوم على أساس رابطة الدم ، وإنما على أساس الانتماء لطوطم واحد مما يجعل منهم أسرة واحدة ، وقد شهدت عدة مجتمعات هذا النطاق العائلي المتسع (العشائر Clan) لكنه في أشكال ونماذج أخرى تختلف عن النموذج الطوطمي ، كاليونانيين والأسر الجاهلية عند العرب حيث كانت الأسرة تضم جميع الأقارب من الذكور (العصبة) وتشمل الأدعياء و الموالي حيث نجد في هذا الصدد الدكتور نبيل (السمالوطي) يقول " كانت القرابة عندهم تقوم على الإدعاء لا على صلات الدم فكان الولد لا يلحق بوالده إلا إذا رضي الأب عن ذلك وكانوا إذ شكوا في مولود استفتوا أصنامهم في حقيقته [1] ....

ومن هنا نجد أن نطاق الأسرة بدأ يضيق شيئا فشيئا وأصبح الأفراد يعتقدون في انحدارهم من عصبيات وأجداد وأصول معروفة تاريخيا ، فالأب هو الذي يحدد نطاقها وكان من سلطته إن يضيف من يشاء من أفراد ويرفض من يشاء ، سواء من صلبه أو لا ، ويضيف (مصطفى الخشاب) أن«هذا النظام كان سائدا عند العرب الجاهلية والقبائل العبرية القديمة فقد كانت الأسرة تظم جميع أفراد العشيرة،وتعتبرهم شخصا معنويا واحد » [2] وجاءت الديانات والشرائع التي وضعت قوانين ومراسيم إلغاء نظام الرق والتبني

---

[1]) نبيل محمد توفيق السمالوطي **: الدين والبناء العائلي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ، ط 1 ، 1981 ، ص 86 .

[2]) مصطفى الخشاب **: دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985 ، ص 51 .

والقبول والادعاء وغيرها أو نفي أحدهما ، وأصبح مقصورا على أولاده من صلبه وزوجته أو عن طريق التبني وذلك في حدود يرضى عنها ويقرها المجتمع ، وهذه هي الأسرة الحديثة أو النووية أو البسيطة ، لكن رغم ذلك لم تزل بعض المجتمعات وخاصة الريفية تحتفظ ببعض أشكال الأسرة الأبوية القديمة ، حيث تظم ثلاث أجيال على الأقل في مسكن واحد ويطلق عليها العلماء اسم الأسرة الممتدة.

ونرى أن هذا النوع من الأسر أي الممتدة مازال إلى حد الآن منتشر عندنا في الجزائر خاصة في المناطق الريفية عند الأسر التي تعتمد على الزراعة كمصدر للرزق أي مازال الجد هو مركز السلطة و صاحب الأمر وكل واحد يمشي تحت سلطته إلا أن التغيرات الاجتماعية وتحول المجتمع من منتج إلى مستهلك و الهروب إلى المناطق الحضارية أدى إلى زوال هذا النوع من الأسر تدريجيا وظهور الأسرة النووية.

2/ محور القرابة :

أثبتت معظم الدراسات الاجتماعية أن الأم كانت منذ القدم محور القرابة الأولى ، بحيث ينسب إليها الأبناء ،وقد سارت على هذا النظام معظم الترابطات الأسرية التي ينطوي عليها نظام العشائر،الذي يعتبر أقدم الأشكال الاجتماعية ظهورا في الإنسانية الأولى فحسب (عاطف وصفي) النظام الأموي يحدد « أقرباء الأفراد بأنهم الجماعة القرابية الدموية التي تنتمي إليها أمه أما أهل أبيه ، فليسوا أقاربه ، وبذلك يتسلسل خط القرابة عن طريق الإناث وليس عن طريق الذكور » [1].

وقد كان الرجل يعيش في كوخ زوجته وإليها ينسب الأطفال ، لذلك كانت سيطرت الرجل عليها وعلى الأولاد ضعيفة ،وقد كانت بعض العشائر التوتمية تسير على نظام إلحاق الأولاد بتوتم أمهاتهم لذلك تعتبر الأم محور القرابة وأسرتها هي أسرة الأولاد . أما في بعض العشائر التوتمية الأخرى فقد كانت تسير على نطاق إلحاق الأولاد بتوتم

---

[1]) عاطف وصفي : **الأنتربولوجيا الاجتماعية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دون تاريخ ، ص 118 .

آبائهم فيعتبر الأب محور القرابة، أما الأم فتظل في أسرتها غريبة عن أولادها وقد قال الدكتور (عاطف وصفي) في ذلك إن« الطفل سواء كان ذكرا أو أنثى يلحق أو ينتمي إلى الجماعة القرابية الدموية، التي ينتمي إليها والده ويصبح بالضرورة عضوا فيها أم أهل والدته فلا يعتبرون أقارب » [1].

وقد لوحظ أيضا في المجتمعات التاريخية القديمة تطور محور القرابة،وأصبح متمركز علي مبدأي (العصبة) و(الإدعاء والقبول) الأب هنا هو أساس القرابة وقد فسر العديد من الباحثين انتقال القرابة من أموية إلى أبوية نتيجة تعلم الفرد الزراعة واستقراره في الأرض بجانب زوجته وأبنائه، بالإضافة إلى القوة التي يكتسبها والتي تساعده في الصيد مما جعله يفرض سيطرته على المرأة، كما أن التطور الديني من التوتمي إلى عبادة الأرواح والأجداد والعصبيات ساهم في هذا التغير ، أو الانتقال إلى محور القرابة .

أما في عصرنا الحديث، فنجد أن محور القرابة يرتكز على الأب والأم معا، كما أننا نلاحظ انتشار قرابة العصب من قرابة المصاهرة في معظم المجتمعات خاصة منها الإسلامية ويظهر ذلك في الميراث والنفقة وغيرها ، بحيث يتعين على الرجل تحمل مسؤوليات وأعباء الحياة الأسرية ، فالابن الأكبر يرث اسم أسرة أبيه ويحمل لقبها والزوجة نفسها تفقد اسم أسرتها وتحمل اسم زوجها غير أن الأوربيين لا يضعون قيمة كبيرة لهذا التفضيل القرابي ويظهر ذلك في وضعهم لمصطلح واحد للعم والخال ، مثلا : لفظ Oncle يطلق على العم والخال معا ، فهذه القاعدة كما يؤكد الدكتور(عاطف وصفي) تحدد« تكوين الجماعة القرابية التي ينتمي إليها الفرد على أنها تجمع الجماعة القرابية الأموية لأمه »[2] .

---

[1]) نفس المرجع السابق ، ص 118 .

[2]) نفس المرجع السابق ، ص 119 .

-أما الأسرة الجزائرية فنجد الدكتور (مصطفى بوتفنوشات) يقول أنها «ذات نمط أبوي أي يكون الأب هو العائل هو الرئيس الروحي للجماعة العائلية »[1] فالأب هو المسؤول عن أسرته وإليه ينتسب الأولاد .

ثالثا : أنواع الأسرة :

تستمد المجتمعات استمرارها من استمرار الأسرة التي تعددت أشكالها وأنماطها بتعدد المجتمعات التي تواجدت فيها ، فأنشأت كل منهما (أي المجتمعات شكلا أو عدة أشكال من العائلة يلازمه نظام معين من القرابة ينسجم معه تماما ، فالأسرة ترتبط بالمجتمع من خلال عدة جوانب منها العادات والتقاليد والعرف وغيرها مما يجعل أنماطها وأشكالها تختل من مجتمع لأخر تبعا لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية لكل مجتمع من هنا سنكتفي ببعض أهم أشكال الأسرة السائدة حاليا ي المجتمعات .

1/ الأسرة الممتدة :

ويعرفها روبرت ميكيافير بأنها « تتكون من الزوج والزوجة والأطفال الذين يتجاوز عددهم من سبعة إلى عشرة أطفال بالإضافة إلى الأقارب الذين يسكنون مع العائلة الأصلية في بيت واحد » [2].

وتتواجد الأسرة الممتدة في المجتمعات الريفية والمجتمعات المحلية العشائرية والقبلية ويخيم عليها الجو الديكتاتوري من طرف الزوج على زوجته ، كما أن السلطة قد تكون أيضا بيد أحد الأقارب كالجد أو العم أو الأخ الأكبر وهي أسرة متعددة الوظائف كالوظيفة الاقتصادية والتربوية والترفيهية والبيولوجية وغيرها وترى الدكتورة سناء الخولي بأن الأسرة الممتدة هي « أسرة تتكون من الأب والأم والأبناء غير المتزوجين

---

[1]) M.Bouefnouchet : **La famille Algérienne ,société national** , Opu, 2 ed , Alger, 1982 , p 38 .

[*]- مكايفر روبرت : هو عالم اجتماع أمريكي ، له عدة مؤلفات في حقل اختصاصه أشهرها (المجتمع)

[2]) إحسان محمد الحسن : **مدخل إلى علم الاجتماع** ، دار المعرفة ، الجامعية الإسكندرية ، د ، ت ، ص 136

والأبناء المتزوجين وأولادهم وعدد من الأقارب كالعم والخال والعمة والبنت الأرملة »[1].

أما الدكتور نبيل محمد توفيق السمالوطي فقد عرفها بأنها : تعني امتداد العائلة لضم عدة أجيال ، تضم مجموعة من الأسر البسيطة لا ترجع إلى تعدد الزوجات وإنما إلى تعدد أسر الأبناء وأبناء الأبناء .... داخل إطار معيشي واحد ، مثال ذلك العائلات التقليدية الأبوية في المجتمع الريفي المصري حيث يعيش الأب وزوجته وأبنائه وزوجاتهم وأحفادهم وأبنائهم [2].

من خلال كل هذه التعاريف يمكننا وضع تري شامل وعام للعائلة الممتدة كالتالي « هي الجماعة التي تقيم في سكن واحد ، و تتكون من الزوج والزوجة وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين والأولاد المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة و الأرامل واليتامى ، بحيث يعيشون حياة اجتماعية واقتصادية واحدة تحت إشراف وسلطة رئيس العائلة .

2/ الأسرة النووية :

يعرف مكايفر الأسرة النووية بأنها « تتكون من الزوج والزوجة والأطفال الذين لا يتجاوز عددهم أربعة » [3].

كما تنحصر في المناطق الصناعية والحضارية ، وتتوفر في الأوساط المهنية ، وسيطرة الديمقراطية والمساواة بين الزوج والزوجة ، وتخلص الزوج من سلطة الأقارب (كالجد والأخ) تتعرض هذه الأسرة إلى فقدان العادات والتقاليد والقيم التي تلعب دورا في تماسك العائلة كما أنها تتميز بضعف العلاقات وتقلص الوظائف .

---

[1])- سناء الخولي : **الزواج والعلاقات الأسرية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1988 ، ص 38

[2])- نبيل محمد توفيق السمالوطي: **الدين والبناء العائلي** ، المرجع السابق ، ص 123 – 124 .

[3])- إحسان محمد الحسن :مرجع سابق ، ص 135 .

أما الدكتورة سناء الخولي فترى أن « الأسرة النواة تتكون من الم والأب و الأبناء غير متزوجين » [1] ،كما أنها فرقت بين مفهوم الأسرة الزواجية والأسرة النووية ، فهذه الأخيرة يمكن أن تضم أحد الأقارب ، بينما يرى الدكتور نبيل السمالوطي أن « الأسرة النواة أو ما يطلق عليها بعض الباحثين الأسرة الزواجية تتألف من الزوج والزوجة والأبناء القصر وهي الشكل الأول للأسرة ولهذا يطلق عليها علماء الاجتماع الأسرة البسيطة والتي تبنى عليها الأشكال الأكثر تعقيدا من الأسرة » [2].

ومن هنا يمكننا القول أن الأسرة النووية أو الزواجية أو البسيطة أو مهما كانت تسميتها بأنها شكل من الأشكال الأسرية التي نجدها في مختلف المجتمعات ، وهي تضم جيلين فقط جيل الآباء (الزوج والزوجة) وجيل الأبناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد .

وقد بدأ هذا النمط الأسري بالظهور والانتشار في الجزائر ، فحسب الدكتور مصطفى بوتفنوشت ، عرفت الأسرة الجزائرية تطورا في نطاقها ووظائفها شأنها شأن الأسر الأخرى حيث يقوا أنه « في التطور الجديد للأسرة الجزائرية ، هناك واقع يؤكد أن الأسرة كنمط والأسرة المسماة الزواجية أو النووية أو الحديثة ، في هذه الأخيرة فإن عناصر و بنى الأسرة التقليدية لم تعد إلا صورا محكوم عليها بالاختفاء أو الزوال من خلال عملية التصنيع والعمران في البلدان » [3].

رابعا : وظائف الأسرة :

تعتبر الأسرة مجتمع صغير متكامل ، وهيئة أساسية تقوم بوظائف مختلة ومتعددة تتداخل وتتشابك مع وظائف أنظمة المجتمع الأخرى حيث أن هذه الأنظمة تتساند وظيفيا مع بعضها وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى ، والأسرة إذا نجحت في أداء وظائفها

---

[1])- سناء الخولي : المرجع السابق ، ص ، 41 .

[2])- نبيل محمد توفيق السمالوطي : المرجع السابق ، ص 121 – 122 .

[3])-M. Boutefnouchet : **la famille algérienne** , opcit , p 37 .

بالصورة السليمة ، تؤثر بدرجة كبيرة على النظم الأخرى أما إذا فشلت ي أداء وظائفها أو بعض وظائها فسيكون هذا الفشل في الأداء الوظيفي للأسرة تأثير بالغ الخطورة على المجتمع مما يعطل تطوره ويظهر في شكل مشكلات متعددة ومتنوعة ، سواء كانت مشاكل ن

نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية .....الخ والوظائف التي تقوم بها الأسرة هي كالتالي :

1/ الوظيفة البيولوجية :

وهي أهم وظائف الأسرة ، عن طريقها يتم ضمان استمرارية الجنس البشري بصورة يقرها المجتمع ،ونجد أن معظم المجتمعات تجعل التناسل ورعاية الأطفال حقا وواجب للذين يجمعهم الزواج الشرعي ، حيث لأن تواجد الأطفال عن طريق الأسرة التي ترعاهم وتكلهم ، يشكل خطر على أمن المجتمع ، « الأسرة هي التي تحفظ من الانقراض والبناء ، فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار وبقاء الأسرة إضافة إلى إشباع الحاجات البيولوجية للفرد »[1].

2/ الوظيفة الاقتصادية :

تلعب هذه الوظيفة دور كبير في تحقيق التكامل الأسري ، ولكن أصبح من النادر أن تكون الأسرة وحدة إنتاجية ، توفر لنفسها حاجات ، المؤسسات الخارجية بدأت تقوم تدريجيا بالوظائف الاقتصادية ، التي اعتاد الناس القيام بها ، في المنزل ، كصناعة الملابس والأثاث ، وغسل الملابس وكيها ، وصنع الخبز كما حلت المحفوظة والمثلجة إلى حد ما محل الأطعمة المطهية العادية ، ونظرا لأن بقاء الأسرة ورعاية الأطفال وتربيتهم متوقف على هذه الوظيفة ، « يكون الزوجان متعاونان على الأقل من الناحية

---

[1]) رابح تركي : **أصول التربية والتعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 ، ص 171 .

الاقتصادية وينقسم العمل داخل الأسرة بينهما في المسائل المتعلقة براحة الأبناء ، وطمأنينتهم النفسية وتربيتهم وتوجيههم » [1].

الأسرة التي تعيش ي رخاء اقتصادي تضمن نوع من الراحة النفسية لأفرادها ، إذا كان الاتصال الجنسي يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوجين فقط « الوظيفة الاقتصادية تقوي العلاقات الاجتماعية بين جميع أعضاء الأسرة الواحدة ، بين الآباء والأبناء والإخوة والأخوات » [2].

3/ الوظيفة النفسية :

لكل طل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة ولذلك نجد أن للجو النفسي السائد داخل الأسرة أهمية بالغة في تكوين شخصية الأبناء وتنميتها وفقا لكل مرحلة من مراحل نموه .

الأسرة هي المكان الأول الذي يلتقي فيه الفرد دروسا في المشاعر الإنسانية كالحب والكراهية والعطف والحنان والمن والقسوة.

فالفرد نجده دائما بحاجة إلى تلك العلاقات الودية التي تؤمن له أشخاص يضع فيهم كامل الثقة ويكن لهم الحب والتقدير لقوله تعالى : « ومن آياته أن خلق لطم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة »[3].

وقد قام (ماسلو) العالم النفسي المشهور في نظريته عن الدوافع سنة 1972 تنظيما هرميا لدوافع الإنسان وهي كالتالي :

الحاجة إلى تحقيق الذات ، الحاجة إلى تقدير الذات ، الحاجة إلى الانتماء والحب ، الحاجة إلى الأمن ، الحاجة الفسيولوجية .

---

[1]) محمد عاطف غيث :**المشاكل الاجتماعية والسلوك لانحرافي** ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، ص 16 .

[2]) عاطف وصفي ، **الأنثربولوجيا الاجتماعية** ، المرجع السابق،ص 87 .

[3]) القرآن الكريم ، سورة الروم ، الآية 21 .

ويرى ماسلو أن عدم توافر فرص إشباع هذه الحاجات للفرد تؤدي إلى اضطرابا نفسيا [1].

فالإنسان بطبعه دائما يحلم بتحقيق الاطمئنان النفسي داخل أسرته لأن هذا الجو المستقر يشعر الآمان والراحة النفسية ، وهذا ما يبعده عن مسالك الانحراف والجنوح ، وعليه تعتبر الأسرة بالفعل الفضاء الأوحد الذي يعطي للفرد الحنان والود والعطف والإشاعات التقليدية وعليه فإن تأدية الأسرة الوظيفة النفسية العاطفية على أكمل وجه يضمن لها أبناء أسوياء الشخصية وخاصة الأبناء المراهقين وذلك لحساسية المرحلة التي يمرون بها ، هم بأمس الحاجة لجو أسري يسوده الحب والعطف والثقة المتبادلة فهذا المناخ الدافئ يشعر المراهق بقيمة وجوده ويساعده ي اجتياز هذه المرحلة بسلام .

4/ الوظيفة الاجتماعية :

تعتبر الأسرة المهد الحقيقي الذي يعتمد عليها المجتمع للقيام بعملة التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي ، على الرغم من تعدد المؤسسات والهيئات و الأنظمة الاجتماعية التي تشارك الأسرة وطيفها ي تنشئة الطفل فإن الأسرة لا تزال الخلية الأولى للمجتمع التي يعتمد عليها في تربية الأطفال وحسن تنشئتهم ورعايتهم والوسيط الناقل للتراث الحضاري واللغة والدين من جيل إلى جيل ، وهي التي تضع المبادئ الأساسية لصحة الرد الخلقية حيث يتشرب من أسرته القيم والمثل الأخلاقية ، وبذلك يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية تبدأ داخل الأسرة حيث يبدأ الطل منذ ولادته ي تقليد وتفسير أنواع معينة من السلوك ، يلاحظها ي الأسرة ،حيث أن سلوك الآخرين ينعكس على الطفل والأسرة ليست النظام الوحيد الذي يقوم بعملة التنشئة الاجتماعية ولكنها النظام الأساسي الذي يقوم بهذه العملية متساندا ومتكاملا مع بقية نظم المجتمع الأخرى الطفل ليس ملكا

---

[1]) محمد سلامة غباري : **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب** ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، 1983 ، ص 30 .

لوالديه فحسب ، وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ، لذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة [1].

انطلاقا من أداء الأسرة لمهمتي التنشئة والتطبع الاجتماعي تنطلق معها مسؤولية تشكيل شخصية الفرد وفقا لهذه الأنماط والسلوكات الثقاية الموجودة داخل مجتمعه والتي نقلها من محيطه الصغير « الأسرة » وعلى ضوء هذا يتحدد المركز الاجتماعي للفرد بدأ بأسرته ثم مجتمعه ، ولعل المراهقين هم أكثر الفئات انزعاجا من هذا النظام الأسري المستمد من روح الجماعة ، خاصة إذا كان نظاما ديكتاتوريا متعسفا ، يفرض عليهم جملة من القيود والالتزامات ، والتي تحد في أغلب الأحيان من استقلاليتهم ، اتجاهاتهم نحو إثبات ذاتهم .

5/ الوظيفة الدينية :

يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني ، وفي العصور القديمة ،كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين ، وعن طريقه اكتسبت وحدتها واستقرارها ، لذلك تعمل الأسرة على غرس كل التعاليم الدينية التي يؤمن بها المجتمع في ذهبيته الأفراد الصغار ، وذلك عن طريق تعليمهم مختلف الشرائع الدينية التي تقوم عليها تلك الديانة ، كتعليم الطفل الصلاة وتدفعهم لقراءة الكتب الدينية والعمل بما تدعوا إليه .... وعليه نستخلص أن « الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار ، تطبعهم بطابع ديني »[2] ونجد أن الأسرة العربية هي التربة التي تبذر فيها بذور العقيدة الإسلامية القادرة على رعاية تلك البذور والعناية باه ، حتى تنمو ، إلى أن تصبح شجرة مثمرة جذورها في النفس وفروعها في السماء [3].

6/ الوظيفة التربوية:

---

[1]) رابح تركي:المرجع السابق ، ص 172 .

[2]) نفس المرجع السابق ، ص 173 .

[3]) محمد سلامة غباري ، المرجع السابق ص 38

الأسرة هي المكان الوحيد للحضانة والتربية في المراحل الأولى للطفولة ، هي التي يقع عليها القسط الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية ، وهي التي بفضلها يتكون لدى أراد الأسرة الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة ، الأسرة المسؤول الأول عن تربية وتهذيب الطفل ، الوالدين هما اللذان يقومان بعملية تربية الأبناء وذلك عن طريق غرس جملة من القيم والمعايير التي تتمثل في إدراك الحلال والحرام والخير والشر ، الصواب والخطأ وهي التي يستند إليها المرء ي الحكم على المواقف واتخاذ القرارات المناسبة في مواضيع الاختيار ، كما تقوم الأسرة بتعليم أبناءها بعض الأنماط السلوكية والقيم الأخلاقية التي تساعد الأبناء على تحقيق الانتماء الاجتماعي وبناء شخصية قوية ، وضمير معتدل متزن ، فالتربية هي التي « تعني بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره » [1].

« كما أنها عملية تكيف بين الفرد وبيئته »[2].

وهذه التربية لابد أن تؤدى بطرق حتى تصل إلى الفرد وتؤدي مرادها ، نجد أن الشرعية الإسلامية لم تترك الآباء في حيرتهم والعائلة في تخبطها لا تدرى كيف تربي أبناءها بل خلصتهم من هذا كله وأرشدتهم إلى أحسن الطرق و وضعت أساليب بارزة المعالم لمعالجة الأمراض النفسية والأخلاقية والاجتماعية ، التي يمكن أن تدب في جسم الطفل أو المراهق على حد سواء .

القواعد التربوية وأساليبها تتركز في الأمور التالية :

1-6 التربية بالقدوة :

تعتبر القدوة في التربية من أنجع الوسائل المؤثرة ي إعداد الفرد وتكوينه نفسيا واجتماعيا ذلك أن الأب هو المثل الأعلى في نظر الطفل فهو يقلده سلوكيا وخلقيا لذا

---

[1]) محمد لبيب النجيحي: **الأسس الاجتماعية للتربية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 4 ، 1971 ، ص 17 .

[2]) رابح تركي: المرجع السابق ، ص 20 .

كانت القدوة عاملا كبيرا ي صلاح الفرد أو فساده ، قال الله تعالى « ولكم في رسول الله أسوة حسنة » [1] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على فطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » .

6- 2 التربية بالعادة :

من الأمور المقررة في الشريعة الإسلامية أن الولد يولد منذ خلقته على التوحيد الخالد والإيمان با مصداقا لقوله : « فطرة الله التي طر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » [2].

6 – 3 التربية بالموعظة :

من أهم وسائل التربية المؤثرة في تكوين الفرد ، وتربيته بالموعظة وتذكيره بالنصيحة وهذا لما للموعظة من أثر كبير ، في تبصير الفرد إلى حقائق كان يجهلها فيقول الله تعالى « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » [3].

6 – 4 التربية بالملاحظة :

ذلك أن الرد إن ملاحظة الولد ومراقبة تصرفاته ، هي من أفضل أسس التربية ، تحت الملاحظة و رصد كل تحركاته وأقواله وأعاله ، فأن رأي خيرا شجعه وإن رأى عكس ذلك قومه .

6 – 5 التربية بالعقوبة :

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنوات واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» [4].من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية نجد أن

---

[1]) سورة الأحزاب ، الآية 21 .

[2]) سورة الروم: الآية 29 .

[3]) سورة الذاريات :الآية 55 .

[4]) حديث شريف .

العقوبة أمر وارد في التربية الإسلامية كعلاج للخطأ لكنه يأتي في المرحلة الأخيرة بعد أن يستنفذ الآباء كل الطرق الهادفة إلى إصلاح أخلاق الفرد وتقويم سلوكه .

المبحث الثاني:

أهم نظريات تطور الأسرة :

إذا ما تناولنا التطور السوسيو تاريخي للأسرة فإننا نجد وجهات نظر مختلفة حول نشأتها الأولى أو تركيبتها البنيوية ، و شكل العلاقات ، و نظام القرابة وأصل الانحدار، كلها نقاط تناولها العديد من الباحثين بتحاليل مختلفة ، حتى و إن اتفقت في البعض منها شكلت هذه الدراسات مجموعة من النظريات و التي عرفت بنظريات تطور الأسرة وقد قام كيفيلي بجمعها و تصنيفها في أربع نظريات هامة [1]

تمثلت فيما يلي :

1- النظرية التقليدية : وترى بأن تطور الأسرة البشرية مر بثلاث مراحل هي :

أ- الأسرة الأبريسية : و تسمى بالأسرة الأبوية الأحادية ، حيث الأب فيها صاحب هو السلطة و القرار ، يقوم بتسيير ممتلكات العائلة المشتركة بين أعضاء أسرته سواء المتزوجين أو غير المتزوجين الذين يبقون للعيش في ظل الأسرة و تحت سلطة الأب و بعد وفاته يتكفل الابن الأكبر بتسيير شؤون العائلة أو الأخ الأكبر إن لم يكن للأب ابن ولا تنتقل السلطة إلى الزوجة بأي حال لأن النسب و الانحدار هنا يعود إلى الأب (الرجل) و ليس إلى المرأة (الأم) .

ب- الأسرة اللامستقرة : و تقوم على وحدت الممتلكات شأنها شأن الأسرة الأبريسية إلا أن وجه الاختلاف يتمثل في كون أعضاء الأسرة يتمتعون بشيء من الحرية يجعلهم يستقلون بعد زواجهم عن بيت الأب و يكونون أسرهم الخاصة ، و هو ما اعتبره الباحثون تطور في شكل بنية الأسرة ، كما أن ممتلكات العائلة لا يمكن تقسيمها إلا بعد وفات الأب ، و هو نوع أخر من التغير حدث في بنية الأسرة مقارنة بالشكل الأول

---

[1]: . Armand cuvilier) **Sociolojes , manuel de socioloje** , T2 , PUF, Paris , 1963 , p 569-582

حيث بإمكان أفراد الأسرة تقسيم الممتلكات بعد وفات الأب دون الحاجة إلى أن تبقى في يد الابن أو الأخ الأكبر .

ج- الأسرة الجذع : يختلف هذا الشكل عن الشكلين الأول و الثاني في كون أن ممتلكات الأسرة تنتقل إلى وريث واحد يعينه الأب بنفسه ، وفقا لأسس و معايير خاصة يحتفظ بها الأب لنفسه و على أساسها يتم الاختيار ، و ليس بالضرورة أن يكون من بينها – الأسس- أحقية الابن الأكبر و تشترك هذه الأسرة مع الأسرة اللامستقرة في تكوين أسر خاصة بكل فرد من أفرادها .

نلاحظ أنه في كل مرحلة من مراحل التطور السابقة تحتفظ الأسرة بميزة من مميزات الشكل السابق لها و تغير في الميزات الأخرى ،إذ انتقلت من الوحدة البنيوية الاجتماعية الاقتصادية إلى الوحدة الاقتصادية فقط و تغير في الوحدة الاجتماعية ، ثم في المرحلة الثالثة حافظة على البنية السابقة

لكن ظهر نمط جديد في انتقال الإرث، و مع ذلك فإن الأب هو الذي يحدد ذلك، أي يبقي أثر سلطته بعد وفاته من خلال الوريث الجديد ، بهذا فالأسرة بكل أشكالها في هذه النظرية لا تخرج على أن تكون أسرة أبوية أحادية ، نشير إلى أن هذه النظرية التي دامت حتى أواخر القرن التاسع عشر ، قامت بدراسة كل ما يرتبط بالأسرة من العلاقات الاجتماعية و القرابية و نظام القيم و غيرها السائدة في تلك الفترة المدروسة.

2-النظرية المشاعية:

رائد هذه النظرية هو باخوفن الذي رفض كل المراحل التي جاءت بها النظرية التقليدية و يعتبر بأن النظام الأموسي هو النظام الأسبق في حياة البشرية حيث كانت المرأة (الأم) صاحبة السلطة و القرار ، وذات مكانة مرموقة في الأسرة و مع مرور الأسرة بطريق تطوري باتجاه نظام إبريسي ، ترتب عن ذلك تراجع لمكانة الزوجة الأم ، وقد قام لويس مورغان بتطوير هذه النظرية حيث قدم خمس مراحل عرفتها الأسرة البشرية تمثلت فيما يلي :

أ- الأسرة المشاعية: تقوم على المشاعية الجنسية في غياب أي ضابط للعلاقات الجنسية مما يجعل عملية التعرف على الأب البيولوجي للأبناء مستحيلة ، و بذلك فهم ينتسبون إلى الأم ، وتصبح لها مكانة خاصة تجعلها صاحبة القرار .

ب- الأسرة الدموية : ظهر هذا النمط بعد أن تم وضع قانون يحرم العلاقات الجنسية الشرعية أي تلك التي تقوم بنن الإخوة و الأخوات ، أو بين الأم و ولدها ، و ذلك عن طريق الزواج الذي نظم العلاقات الجنسية المشاعية التي كانت سائدة في المرحلة الأولى .

يشير محمد عبده محجوب إلى أن مورغان توصل من خلال المعلومات و الحقائق التي جمعها بنفسه من خلال قبائل الهنود الحمر و خاصة قبائل " الإيروكواي " إلى أن البداية الإنسانية الأولى اقترنت بما يسمى بالإباحية الجنسية ، حيث لا توجد ضوابط و قواعد خلقية فأصبح الفرد لا يعرف أباه ....بهذا ظهر

ما أطلق عليه الأب الاجتماعي و ليس الأب البيولوجي الحقيقي[1] . وبهذا فمورغان يتحدث عن الأسرة الدموية و هي نتيجة الزواج الداخلي .

ج- الأسرة بانويلا : وتحرم بدورها الزواج بين الإخوة و الأخوات ، و إنما يتم بين الجماعات من خلال زواج أفراد القبيلة الأولى مع أفراد القبيلة الثانية ، وبهذا الشكل من الزواج بدأت تتطور العلاقات الاجتماعية و تصبح منظمة و واضحة

د- الأسرة الأمريسية : و هي كما وضحها مورغان ناتجة عن المشاعية الجنسية ، بحيث تعود التسمية و الانحدار للأم بعكس الأسرة الأبريسية .

---

[1]) - محمد عبده محجوب :**طرق البحث الأنتبرلوجي** ، دار المعرفة الجامعية للطباعة ، الأسكندرية ، بدون سنة ، ص 119

ن- الأسرة الأبريسية : يعود النسب و السلطة للأب ، و هي أخر المراحل التي تعرفها الأسرة في تطورها ، وهو ما يؤكده دوركايم [*] ، وذلك بعد أن أخذ نظام الزواج مكانته من جهة وتر سخت فكرة العلاقات الدموية من جهة أخرى (رأينا ذلك في الأسرة الدموية أعلاه).

3-النظرية الاقتصادية : تقترح هذه النظرية تفسيرا اقتصاديا لتطور الأسرة ، و يعتبر أرنست غروس من رواد هذا الاتجاه ، وهو معروف بوضعه : " لشجرة السلالة للأنماط العائلية شارحا هذه الأنماط بالأشكال الاقتصادية [1] ، وقدم ثلاث نماذج عرفتها الأسرة في تطورها وهي :

أ- الأسرة الضيقة : تضم الزوجين و أبنائهما ، وهي ما يطلق عليها الأسرة النواتية أو الزواجية .

ب- **الأسرة الموسعة** : و تتكون من الزوجين و الأجيال المنحدرة من الزوج الأول و قد تصل إلى ثلاثة أجيال أو أكثر .

ج- العشيرة : و تتكون من مجموعة الأسر التي تعيش حياة جماعية مشتركة و تتعارف فيما بينها و تربطها علاقة دموية .

لقد قام أرنست غروس بالربط بين مختلف الأنشطة الاقتصادية للمجتمعات التي قام بدراستها وبين الأنماط الأسرية الثلاث التي قدمها ، فهو يرى بأن الأسرة الطبقة نجدها عند الصيادين و المزارعين المبتدئين و عند الرعاة أيضا ، في حين عند الصيادين المتفوقين تكون الأسرة خاضعة للعشيرة ، أما الأسرة الموسعة فنجدها أكثر عند فئة المزارعين المتفوقين .

---

[*]) - سنرى ذلك في النظرية المثالية .

[1]) - مصطفى بوتفنوشات، **العائلة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 18.

4- النظرية المثالية [**]: يمثل هذه النظرية –ج- كوهلر الذي طور أطروحات مورغان حول المشاعية لكنه ركز تحليله حول الوقائع الدينية ، فهو يرى أن نظام القرابة مثلا أصله معتقدات طوطمية من جهة ، و الطوطم ينتقل في خط أنثوي من جهة أخرى ، يستنتج بأن العائلة البدائية كانت بالضرورة غائلة نظام الأمومي [2] ثم جاء دوركايم ليواصل أعمال كوهلر ، و بتفصيل أدق ، حيث أعتبر أن الأسرة مؤسسة اجتماعية منظمة و بذلك يعتبر أول من أدخل إلى التراث السوسيولوجي هذا المفهوم ، وقد قدم دوركايم المراحل التطورية للأسرة :

أ- **العشيرة** : يذهب دوركايم إلى أن المجتمعات التقليدية هي مجتمعات طوطمية [1] حيث تقوم العشيرة كوحدة اجتماعية بتقديس الطوطم باعتباره يحمل قوة روحية و ميتافيزيقية عظيمة تمثل الأصل الأول للبشرية ، فإليها يعود النسب و الانحدار ، و هذه الروح تقوم بحماية كل المنتمين إليها وفي نظام العشيرة تحظى المرأة بمكانة مميزة باعتبارها صاحبة النسب و التسمية .

ب- **الأسرة الأمريسية :** تختلف عن العشيرة في كون مبدأ الزواج أصبح المنظم للعلاقات الجنسية و حتى للعلا قات الاجتماعية ، بمعنى أن الروابط الدموية هي التي تمثل القرابة ، و تتشابه مع النمط الأول في مرجعية النسب و الانحدار الذي يعود للأم التي تبقى محافظة على مكانتها و سلطتها في هذا النمط .

د- **الأسرة الجماعية** : يعتبر هذا النمط أكثر تطورا عن سابقه حيث تسود روح الجماعة وتنتشر فيها التضامن و التعاون بين أفراد الجماعة ، و تتميز بالإرث المشترك ، وتميل نحو إعطاء الأب مكانة مميزة نسبيا ، وهذه المكانة الممنوحة له اجتماعيا تجعله

)- أنظر في هذا الشأن مصطفى بوتفنوشات في كتابه " **العائلة الجزائرية " ص18-22 حيث يقدم تفصيل أكثر لهذه النظرية

2) - نفس المرجع ، ص 18 .

1)- EMILE DURKEIM : . 276 P , 1967 , Paris , PUF , ed , **de la division du travail social**

صاحب القرار ، وتعود إليه التسمية و الانحدار و يبدو هذا و كأنه مرحلة تمهيدية للأسرة الأبريسية

د- الأسرة الأبريسية : يكون الأب هنا صاحب السلطة و القرار النهائي تعود إليه التسمية و النسب إذ يكون الانحدار تحت خط الأب ، و دائما مع الحفاظ على روح الجماعة التي يرتبط أفرادها قانونيا روحيا يبعضهم البعض [2] وفي هذا المنط تصبح مكانة الأب أكثر قوة بحيث يمارس أدواره بحرية مقارنة بالنمط الأسبق.

ن- الأسرة الثنائية : يتقاسم الأب و الأم هنا الانحدار، بحيث ينتمي الفرد بنفس الدرجة لخط الاثنين [3] أي إلى أمه و أبيه، و تحافظ هذه الأسرة على النمط المعيشي المشاعين، أما العلاقات الاجتماعية فتعرف منحنى تطوريا يوصف بأنه أكثر تنظيما و دقة، و تتوضح هنا مكانة الأفراد أكثر و تأخذ العلاقة الزوجية طابعا مميزا يتمثل في المساواة المطلقة بين الزوجين من حيث المكانة و الأدوار المنوطة بهما، باعتبار أن الانحدار و التسمية ثنائي يعود لهما معا .

ك- الأسرة الزواجية : وتضم الزوجين و أبنائهما و تقوم على مبدأ الزواج، وعلى الانحدار الثنائي و القرابة الدموية، ويعتبرها دوركايم آخر مرحلة عرفتها البشرية ، و تميل العلاقة فيها لأن أكثر حرية ،

كما و يظهر فيها ميل نحو النزعة الفر دانية، و بهذا فدوركايم يرى بأن " العائلة تميل شيئا فشيئا إلى التقلص، وفي نفس الوقت تأخذ العلاقات بها الطابع الشخصي من جراء التحطيم للمشاعية البدائية "[1].

الانتقادات الموجهة لهذه النظريات :

---

[2]) - Armand Cuvilier , opcit , p 980

[3]) - R . Boudon ,P. Besnard et autres **dictionnaire de la sociologie** , librairie : Larousse , France, mai 1990 , P190 .

[1])- مصطفى بوتفنوشات: مرجع سابق ، ص21

لقد وجهت لهذه النظريات انتقادات عديدة، بالنظر إلى أهمية الموضوع تناولته و المتعلق بتتبع التطور السوسيوتاريخي للأسرة، و كانت أهم تلك الملاحظات موجهة نحو الفكرة القائلة بالانتقال من النظام الأمريسي إلى النظام الأبريسي، لأن هذا أمر نسبي، لم يثبت وقوعه في كامل المجتمعات و بنفس الشكل، فلازالت البحوث و الدراسات الأنثروبولوجية و السوسيولوجية إلى اليوم تطالعنا بوجود مجتمعات و قبائل تخضع للنظام الأبريسي، بالإضافة إلى وجود أنظمة أخرى لا يمكن أن نطلق عليها أحد المصطلحين الأبريسي أو الأمريسي .

كما أن هذه النظريات حسب الانتقادات الموجهة لها لم تتناول الأسرة البشرية في إطار من الشمولية التي تعتبر إحدى أهم خصائص البحوث السوسيولوجية، و موضوع كهذا لابد أن يتم في مستويين : المستوى المكر وسوسيولوجي عن طريق ربطه بكل المحيط الذي تتواجد فيه الأسرة و بكل عوامل التطور و التغير، و في كل المجتمعات، و المستوى المايكرو سوسيولوجي بدراسة كل ما يتعلق بالحياة الأسرية من نظم وعلاقات و أدوار، و المكانة و الوظائف ، مما يعطي صورة أدق و أوضح ، بحيث يمكن من خلال هذين المستويين الإلمام بكامل عناصر التطور و التغير، إذ لا يكفي بناء نظرية كاملة بناءا على تأثير عامل واحد، في حين يمكن تفسير الظواهر الاجتماعية على أساس واحد، خاصة و الحالة هنا الأسرة التي تعتبر حلقة ربط بين عوامل عديدة، وقد أشار إلى ذلك دوركايم حيث يؤكد أنه "من الممكن وجود نمط واحد من الأسرة في خطوطه الأساسية ضمن أنظمة اقتصادية مختلفة "[1]فدوركايم يعترف بالتأثير المتبادل بين الأسرة ومختلف الأنشطة في المجتمع و هو ما يؤكده بوتفنوشات " فالأسرة مجتمع كامل يمتد تأثيره على النشاط الاقتصادي، السياسي، العلمي، الديني ...الخ " .

---

1)- Cuvilier op , cit , P572 .:

وكل الأفعال الهامة و إن كانت خارج المنزل يكون لها صداها و تؤدي إلى ردود أفعال متناسبة داخلها"[2]و لهذا يعتبر بوتفنوشات أن النظرية المثالية لدوركايم مساهمة مهمة في علم الاجتماع، وذلك بسبب التحليلات و الشروح التي قدمها خاصة بعد تسليطه الضوء على الطابع المؤسساتي للأسرة هذه الإضافة التي جاء بها دوركايم جعلت الأسرة فعلا في إطارها الحقيقي وهو المجتمع .

رغم الانتقادات التي وجهت إلى دوركايم إلا أن الرسم التطويري الذي جاء به حول تطور الأسرة لا تزال مرجعا حتى اليوم في البحوث السوسيولوجية حول تطور الأسرة.

---

[2])- مصطفى بوتفنوشات: مرجع سابق ، ص21

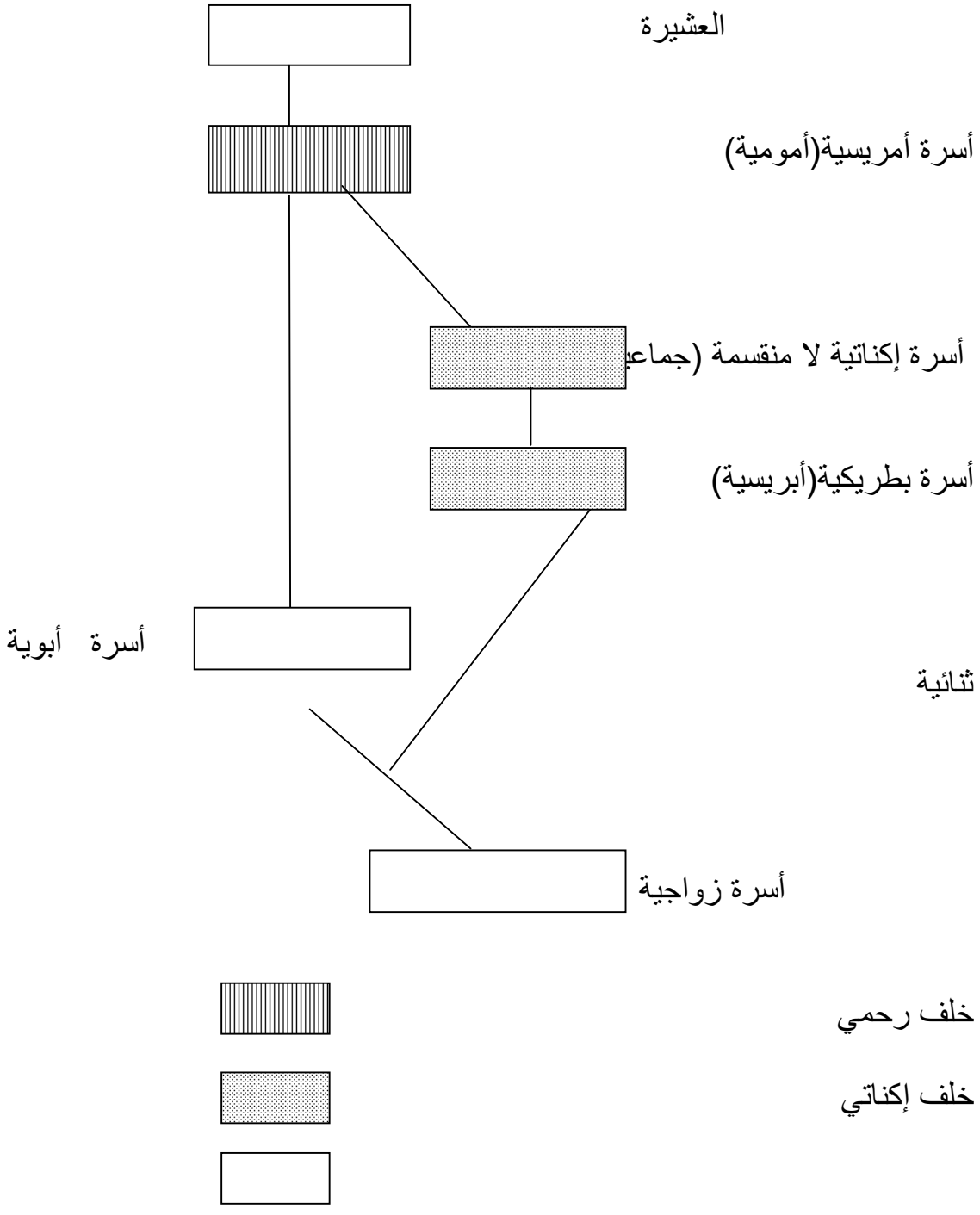
العشيرة
أسرة أمريسية(أمومية)
أسرة إكناتية لا منقسمة (جماعي
أسرة بطريكية(أبريسية)
أسرة أبوية
ثنائية
أسرة زواجية
خلف رحمي
خلف إكناتي

خلف ثنائي

وهكذا مع كل الجدل الذي عرفته هذه النظريات، إلا أنه لا توجد أي دراسة أخرى توصلت إلى فكرة مغايرة أو جديدة عن تطور الأسرة ، فكل البحوث والدراسات اشتركت في الحديث عن ثلاث أنماط أو نماذج [1]عرفتها جل المجتمعات وهي :

أ –**النمط الأبريسي**: بحيث الأب هو صاحب السلطة ويعود إليه النسب ، تضم كل المنحدرين الذكور من ناحية الأب وأبنائهم ، ويشكل هؤلاء في هذه الحالة أقارب العصب الذي يعني « مجموعة من المفاهيم ذات العلاقة المباشرة مع المجتمع مثل النسب ، الالتحام الشرف ، الحسب ، الخلف ، الولاء ،/ البيت ، الرياسة .....» [1] .

ب – النمط الأمريسي : هنا الأم هي صاحبة السلطة الانتساب وصاحبة المكان المتميزة عن الرجل وتضم كل الإناث المنحدرات من خط الأم ، وعرفت هذا النموذج المجتمعات التقليدية الأولى .

التي عرفت بالمشاعية الجنسية مما يصعب معرفة الأب الحقيقية

ج النمط الثنائي : و يعود فيه النسب كما يؤكده لفي ستروس إلى الأب و الأم في نفس الوقت و بذلك ينتمي الفرد إلى جماعتين قرابيتين. أما في المجتمعات الحديثة فقد أصبح الباحثون يميلون حين دراستهم الأسرة إلى تحديدها وفق العناصر التالية[2] :

نمط تركيبها : نواتية أو موسعة .

طريقة تكوينها : هل الزواج خاضع لاختيار الزوجين أو لاختيار الشخص المعني وفق قواعد اجتماعية مضبوطة ، أو اختيار حر دون قيود معينة .

---

[1])- محمد شقرون : **نظام القرابة والعائلة في المجتمع المغربي**، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، العدد 13 ، جامعة محمد الخامس ، الرباط ، 1987 ، ص ص 65-66 .

[1])- عبد الغاني مغربي: **التفكير الاجتماعي عند ابن خلدون** ، تر : محمد الشريف بن دالي حسين ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1988 ، ص 160 .

[2]:)- R . Boudon , P . Besmard Opcit , P88 .

نظام التفرع أو الانتساب القرابي : هل هو نظام الخط الواحد أي الانتماء سواء لجماعة الأقارب من جهة الأب أو من جهة الأم ، أو النظام المتساوي أي الانتماء بنفس الدرجة لخط الاثنين (الأب و الأم) كما يسميه لفي ستروس.

و في النهاية فإننا نرى أنه من الضروري طرح التساؤل الذي طرحه مصطفى بوتفوشات في كتابه " العائلة الجزائرية " بناءا على الرسم التطوري لنظرية دوركايم الذي قامت عليه الكثير من الدراسات ، و يتمثل هذا التساؤل في أي مستوى من مستويات هذا الرسم توجد الأسرة الجزائرية ؟ يجيب مصطفى بوتفوشات على ذلك بأنها تقع في فرع الاكناتيين و خاصيتها الانتماء إلى الأب على حساب الأم و يقع منحنى ميل نحو الأسرة الزوجية ، و هي نهاية صورة الرسم ، لكن هذا لا يبتعد – حسب رأيه- على أن يكون ميلا و ليس أمر واقعا في الأسرة الجزائرية[1].

[1])- مصطفى بوتفنوشات: مرجع سابق ، ص 65 .

المبحث الثالث : نظام لأسرة والزواج في المجتمع الجزائري

تمثل الأسرة الجزائرية جزءا من الأسرة العربية الإسلامية حيث انطبعت بالطابع الإسلامي في مبادئها وأخلاقياتها بنيتها إلا أنها عرفت تغيرات مست بنيتها ونظمها الاجتماعية عبر مراحل مختلفة من الزمن.

وقبل أن نتطرق إلى هذه التغيرات، لا بأس أن نشير أولا إلى مفهوم الأسرة الجزائرية وأهم مميزاتها :

أولا: الأسرة الجزائرية وبعض خصائصها :

لتحديد مفهوم الأسرة الجزائرية نستعرض ما عرضه الباحث مصطفى بوتفنوشات في " كتابه العائلة الجزائرية ، التطور والخصائص الحديثة "[1]، من أهم خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية المتمثلة في :

1/ العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجيه وتحت سقف واحد « الدار الكبيرة » عند الحضر و« الخيمة الكبيرة » عند البدو إذ نجد من عشرين إلى ستين شخصا وأكثرهم يعيشون جماعيا.

2/ العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقيه، أي الأب فيها أو الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينضم فيها أمور التسيير الجماعي.

3/ العائلة الجزائرية هي عائلة إكناتية ، النسب فيها ذكوري و الانتماء أبوي ، أما انتماء المرأة والأم فيبقى لأبيها .

4/ العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة ، أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على كل شيء ، والبنات يتركن بالبيت العائلي عند الزواج .

من خلال هذه الخصائص المذكورة، يستخلص أن العائلة الجزائرية قائمة على محور النسب الأبوي، إذ يحتوي على أكثر من ثلاثة أجيال تكون سلطة الأب فيها قوية ومؤثرة على التماسك الداخلي للأفراد، كما تعتبر وحدة سكانية إنتاجية.

---

[1]) Mostafa Boulenchet: **la famille Algérienne**, OP, Cit , P 38.

في آن واحد تجسدها روابط الدم والقرابة وتظم إلى جانبها الأولياء والأبناء المتزوجين والأحفاد و الأقارب كما ينظم أمورها اليومية بإشراف رئيسها الذي يمثل وحدة المنزل الكبير.

أما فيما يخص الزواج ، فيلاحظ أنه ظل مؤسسة مستقرة وأن النساء ينتهين بصورة شبه دائمة للزواج قبل بلوغهن سن الخمسين وهي نهاية فترة الإنجاب ويتضح في نفس السياق ، أن الزواج في الجزائر ظل منذ زمن بعيد كثيفا ، وكاد يكون شاملا كما أنه مبكرا لدى النساء [1] .

ثانيا : التطور التاريخي للأسرة والزواج في المجتمع الجزائري :

كغيرها من أسر العالم ، عرفت الأسرة الجزائرية تقليصا في الحجم ، بانتقالها من النظام الأسري الممتد إلى النووي إن هذا الانتقال لم يكن ليظهر بشكل واضح وسريع، إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي، أو من نموذج اجتماعي اقتصادي استهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة ويعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجاري ، ويحكمه العمل المأجور في الزمان والمكان[2] .

ولمعرفة طبيعة هذا التحول، نحدد بعض الخصائص التي ميزت الأسرة الجزائرية قبل وأثناء وبعد الاستعمار الفرنسي.

1/ الأسرة الجزائرية قبل الاستعمار :

كانت الأسرة الجزائرية قبل الاستعمار الفرنسي ، عبارة عن عائلة موسعة تدين بالدين الإسلامي ، تعرف بنمط الأسرة الممتدة التقليدية أين يعيش العديد من العائلات الزواجية تحت سقف واحد، تخضع لمبدأ التماسك الأسري ، تربطهم روابط عديدة ومختلفة كرابطة الدم .

---

[1]- Ali Kouaouci : **Familles , femmer et Contraception** ,CENEAP , Alger, 1992 , P136.

[2]- محمد السويدي : **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** ، OPU، 1990 ، ص 89.

وروابط القرابة ويكون الأب أو الجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية ، وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسكها ، ينظم فيها أمور تسيير ممتلكات الجماعة ويتصرف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والزوجية لأفرادها أي أن الأب هو المحرك الديناميكي أما الابن فإن دوره يبقى ناقصا ولا يرث السلطة أو رجل العائلة إلا بعد زواجه « إذ مادام الرجل عازبا يبقى ناقصا في المجتمع الجزائري ، بحيث يعتبر غير بالغ سن الرشد أما المرأة فلا تأخذ دورها ومكانتها الاجتماعية إلا بعد الولادة »[1].

وقد كانت الأسرة الجزائرية عبارة عن وحدة إنتاجية تمارس العمل الزراعي على أسس جماعية دون أن يكون هناك تحديد لوظيفة كل فرد فيها ، فالأفراد لا يختارون أدوارهم ومكانتهم الاجتماعية بل يخضعون إلى العادات والتقاليد المسيطرة على سلوكهم ومواقفهم وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية التي تلقوها منذ الصغر والتي ترسخت فيهم عن طريق التربية والخبرة التي تعمل بدورها على تحديد جزء كبير من سلوكا تهم ومواقفهم الاجتماعية [2].

وعن المرأة فقد كانت الأسرة ترى دورها ومكانتها لا تكتمل إلا بزواجها فبقاؤها في الأسرة مشكل كبير، لأن المحيط الاجتماعي ينظر للمرأة على أنها مخلوقة للزواج، الشيء الذي يفسر الصرامة في العناية بها وتركها في البيت مع الحرص عليها وصيانتها إلى جانب تدريبها منذ الصغر على تعلم الأعمال المنزلية الشاقة مثل التنظيف والغسل والطبخ .... استعدادا للدور الذي ستقوم به بعد انتقالها إلى عائلة القرين إذ تجبر على خدمة كل أفراد العائلة وخاصة الحماة (العجوز) نظرا لسلطة سيطرة هذه الأخيرة التي تتعدى سلطة الأم.

---

1)- Von Allemen, jean Dominique (Molik) : OP , Cit , P 28.

2)- La cost du jandin comille: OP , Cit , P 61.

وبعد زواجها، عليها أن تقف إزاء الرجل موقفا متحفظا، وعدم مناقشة الزوج في القرارات التي يتخذها ، أما مكانتها فتتحدد من خلال إنجابها لعدد كبير من الأبناء، وتتقوى كلما كان لها عدد كبير من الذكور باعتبارهم مركز اهتمام في العائلة ، وعلى الرجال أن يتجنبوا الاجتماع مع النساء ولا يقومون بمناقشات طويلة معهن ولا يعطون الأهمية لأقوال زوجاتهم .

و بهذا فإن العلاقة بالزواج بالنسبة للمرأة الجزائرية مثل طبيعة العلاقة مع الأب والمتميزة بالخوف والرهبة، فالزواج بالنسبة لها بمثابة عبور نوع من الخضوع إلى نوع أخر فالشكل يتغير لكن الاستبدادية تبقى[1].

المرأة الجزائرية كانت عندما تتزوج تبقى غريبة في عائلة القرين ولا تتغير وضعيتها إلا بالإنجاب ، ولا تحرز على أي سلطة إلا بعد زواج أبنائها وخاصة الذكور منهم، فالمرأة في المجتمع الجزائري، كانت خاضعة لسلطة القرين، فلا توجد مساواة بينهما على الإطلاق، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع ببنائه المعياري المبني على العرف والتقاليد والدين كان يمنع التلاقي بين الجنسين، بحيث كان هناك ،« حاجز صارم ملاحظ بين الجنسين فلا يجب أن يجتمعا معا ويتبادلا أطراف الحديث»[2] تؤكد باحثة نفسية زردومي ذلك في قولها « أن المجتمع الجزائري خلق مجتمعين مختلين متضاربين ، وهما مجتمع الذكور ومجتمع الإناث هذا خلق على المستوى النفسي للفتاة والذكر على السواء نوعان من الحذر والخوف ...و حتى عندما دخلت الفتاة للمدرسة

---

[1])-سدة بلالوش كرواني ، **"الأستاذات الجامعيات المتزوجات و نظام الزواج في المجتمع الحضري الجزائري"** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، 96-97 ، ص 105.

[2])-R.Desclooitrest , Debzi: **système de parenté et structures Familiales en Algérie** , C.A.S.H.A, Paris , 1965, P29.

لمزاولة دراستها ، حاولت التكيف مع العادات الجديدة التي ظهرت في المجتمع دون أن تنسى ما نشأت عليه من قيم ومعايير اجتماعية معينة »[1] .

أما أسلوب الزواج الذي كان منتشرا آنذاك فو زواج بنت العم والناتج عن اختيار يقوم بين والدي الأبناء ، نظرا لمبادئ معينة منها : الاستقامة الجسدية للفتاة حسب جدارتها كخادمة بيت (تحسن الطبخ والغسل والأعمال المنزلية الأخرى) بالإضافة إلى الأخلاق الحسنة وتبعا لذلك فقد كانت العلاقات بين الأب والابن يسودها الاحترام التام للأب وعلى مبدأ أن الحقيقة ملك للكبار ، ولا مجال للمناقشة بينها ، كما أن الحياء والخجل وعدم الكلام بصوت مرتفع أمامه[2]. مما أدى إلى انتشار الزواج بين أبناء العمومة ي تلك الفترة.

2 / الأسرة والزواج في المرحلة الاستعمارية :

لقد شهدت العائلة الجزائرية أثناء هذه المرحلة، عدة تحولات أثرت على توزيع الأدوار والمراكز بداخلها بحيث تميزت هذه المرحلة بزيادة التقاليد القديمة، وذلك حفاظا على التراث القديم، وقد اعتقد الجزائريون من الرجال أن التمدن والتحديث والأفكار الفرنسية تشكل تهديدا لوضعهم العام إلا أنها لم تنجوا من تأثير المستعمر بغية تفكيك كيانها الأسري بصفة عامة، وعلى الفرد بصفة خاصة، فعمدت السلطات الفرنسية إلى المرأة باعتبارها أهم عنصر في كيان الأسرة من أجل تعليمها، وليس في حقيقة الأمر من أجل إعطائها الحق من حقوقها، بل لكسر العادات والتقاليد الراسخة في العائلة الجزائرية لأن المرأة بوسعها المحافظة على القيم والتقاليد وثقافة المجتمع ونقلها إلى الأجيال عن طريق التنشئة الاجتماعية، أصبحت تجبر العائلات الجزائرية في المدن على تدريس أبنائهم، وهذا ما فكر فيه أحد مخططي السياسة إذ أردنا أن نضرب

---

[1])- Nafissa Zerdaumi: **L'enfant d'hier : L'évolution de L'enfant traditionnel Algérien** , Paris 1982 , P185.

[2])- Frontz Fonon : **Sociologie d'une révolution** , petit collection, Mspéro , Paris , 1968 , P 85.

المجتمع الجزائري في سياقه المتلاحم وفي مقدرته على المقاومة والصمود ينبغي أولا أن نستولي على المرأة من وراء حجابها حيث تختفي وفي المنزل حيث يخفيها الرجل[1].

أما فيما يتعلق بالزواج ، فتتغير الثورة بمثابة متغير أساسي له بحيث أصيح ي المجتمع الجزائري ، الزواج يتراوح بين المبكر والمتأخر نظرا لخوف الناس على البنت للحالة الأولى ونجد أيضا تأخر سن الزواج ، نظرا إلى مشاركة الشباب الجزائري في الثورة المسلحة مما يقلل من فرص الزواج لدى الفتاة ، ومن جهة أخرى ، أتاحت الثورة الجزائرية أول فرصة للمرأة الجزائرية للخروج من البيت لتلتحق بالجبال « حيث أن المرأة الجزائرية تحتل مكانة هامة في النشاط الثوري الذي ساعدها على تنمية شخصيتها واكتشافها للمسؤولية »[2]. وهذا ما سمح لها بتغير معطيات مركزها الاجتماعي ، وكذا دورها التقليدي الموروث ، وتسبب في وجود وضعية جديدة لأنه أحدث تطور في الدهنيات والعلاقات بين الجنسين وترتب عنه مجموعة من التحولات الاجتماعية كاختيارها الشخصي لشريك حياتها ، والذي كان ي الغالب من رفقائها في السلاح وبعد الإنجاب يلحق الأولاد بالأسرة في المنزل وفيما يخص السلطة في الأسرة الجزائرية ، وحسب ما جاء به قرار قانون فإن السلطة الأبوية عرفت تراجعا نتيجة للقيم الثورية فأصبح « كل جزائري يريد إثبات وجوده والحرية في الاختيار أمام نسق القيم الجديدة الذي أفرزته الثورة » كل هذه المعطيات تعتبر المؤشرات الأولى والمسرة للتغير الأسري ، فالعائلة بدأت تتحد نتيجة المستجدات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المفروضة من طرف المستعمر[3].

---

[1])- عبد الحميد حقرية ، قرنز فاتون : **بعض ملامح الشخصية الجزائرية في كتاباته** ، منشورات وزارة الثقافة و السياحة الجزائرية 1985 ، ص ص 91-92.

[2])- Frontz Fonon, Opcit, P 85.

[3])- Mostefa Bautefnauchet: **système social et changement social en Algérie** , OPU , Alger , P 83.

3/ الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال :

بعد الثورة التحريرية شهدت الأسرة الجزائرية ، تغيرات عدة على المستويين الماكرو والمايكرو سوسيولوجي في شتى الميادين والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فأصبح بناء العائلة الجزائرية يجمع بين البناء التقليدي القديم الذي يتميز بانقسام ومشايعة الملكية، وبين الأسرة الزواجية التي تضم الزوج والزوجة والأبناء والمتأثرة بالتغيرات التي أحدثها الاستعمار الفرنسي .

كما أن السياسة التنموية التي تبنتها الدولة من الناحية الاقتصادية المتمثلة ب النظام الاشتراكي القائم على الثورة الزراعية والتسيير الذاتي والتصنيع الذي استقطب الريفيين نحو المدن مما ساعد على ظهور هذا النوع الجديد من الأسر.

أما الجانب الثقافي ، تمثل ي مجانية التعليم مما أتاح التعليم لجميع الأبناء بما فيهم البنات جيل الاستقلال تشبع عن طريق التعليم والتثقيف بأفكار عصرية نتج عنها التحرر من السلطة الأبوية ، وأصبح للابن الحق في مجالسة الآخرين والتحدث إليهم والدخول ي نقاش حاد مع أبويه ، إلى درجة تغلب الابن على الأبوين ، نظرا لاكتسابه جانب من الثقافة بالإضافة إلى إصراره على مواقفه وأرائه ، ولاسيما تلك التي تتعلق بالزواج نظرا لأنه يمثل لها أمر شخصي ، ويعود هذا إلى تمكن الأبناء من الاستقلال المادي من طرف الأبوين ، وهذا ما يعبر عنه بزوال التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة بالنسبة للمرأة ، لم تعد تحت سلطة الأب والأخ والزوج والحماة مع محافظتها على الاحترام بكل سعته وحتى الطاعة لأبويها إلا أن وظيفتها الجديدة تسمح لها بأخذ الكلمة واتخاذ القرار والمبادرة[1] في شؤون البيت وتربية الأولاد نظرا لاحتلالها مكانة هامة في المجتمع وخاصة مع إتاحة الفرصة للتعليم بمختلف مراحله بما فيها التعليم العالي ، مما أدى إلى تحررها من سلطة الرجل وسلطان التقاليد ، كما فتح

---

1)- Mostefa boutefnouchet: **la famille Algérieénne** , OP , Cit , P 259

لها في الوقت ذاته أبواب الشغل ي مختلف التخصصات الصناعية ، التربوية ، الطبيعية والقضائية .... الخ.

عموما فيما ما يخص المجتمع الجزائري ، ورغم التغيرات الاجتماعية العميقة التي حدثت قبل وبعد الثورة ، والمستمرة لحد الآن ، إلا أن الأسرة لازالت تعتبر من بين الأنظمة البارزة في سلم التنظيم الاجتماعي الخاص به ، لذا فإن الأسرة تولي أهمية كبيرة لنظام الزواج حيث يتم غالبا وفق النمط العصري ، فالمظاهر التقليدية المتعلقة بنظام الزواج تتجلى المظاهر الدينية والملابس التقليدية وسير حفل الزفاف أما المظاهر العصرية تظهر في الاتفاق أن يعيش الابن بعيدا عن أسرته وأن يتمتع بكل الوسائل المادية المريحة (كشهر العسل ، السيارة ، بيت مستقل ...) .

وفق النمط العصري[1]، فالمظاهر التقليدية المتعلقة بنظام الزواج تتجلى في المظاهر الدينية و الملابس التقليدية و سير حفل الزفاف أما المظاهر العصرية فتظهر في الاتفاق ـن العيش الابن بعيدا عن أسرته و أن يتمتع بكل الوسائل المادية المريحـة (كسهر العسل ، السيارة ، بيت مستقل .....).[2]

---

[1]- مسعود كسال : **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 92.

[2] - Mostefa boutefnouchet: **la famille Algérienne** , OP , cit , P 105.

الفصل الرابع: التغير الاجتماعي و الشباب

تمهيد:

المبحث الأول: التغير الاجتماعي.

أولا: مفهوم التغير الاجتماعي.

ثانيا: الجذور التاريخية للتغير الاجتماعي.

ثالثا: عوامل التغير الاجتماعي.

المبحث الثاني: الشباب.

أولا: مفهوم الشباب.

ثانيا: الأبعاد العلمية لدراسة مشاكل الشباب.

ثالثا: قضايا الشباب المعاصر ومشكلاته.

المبحث الثالث: الشباب و الحياة الأسرية.

أولا: ثقافة الشباب و السلطة الأبوية.

ثانيا: تأثير المكانة الاجتماعية للشاب في الأسرة.

ثالثا: أهم القضايا التي يواجهها الشباب في مجال الأسرة.

المبحث الأول: التغير الاجتماعي.

أولا: مفهوم التغير الاجتماعي:

يعني التغير الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة، إختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة، و يعني التغير الاجتماعي التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف و القيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية معينة، إن النظرية العامة التي تدرس التغير الاجتماعي تسجل على المدى المتوسط البعد بحيث هناك بعض علماء الاجتماع يرفضون فكرة نظرية التغير الاجتماعي().

معتبرين أن علم الاجتماع يجب أن يكون محدد بتحليل صيرورة التغير المؤرخ، فالتغير الاجتماعي يختلف عن الحدث الاجتماعي، فهذا الأخير يمكن أن تكون انتخابات أو إضراب أو مظاهرات كل من هذه الأحداث تعتبر بمثابة ضرورة في المجتمع أو المؤسسة، فقد وضع معظم الكتاب المهتمين بإيجاد تعريف للتغير الاجتماعي، معتمدين على ثلاثة خصائص أو أبعاد وهم:

1 – التغير الاجتماعي يمكن تحديده بفترة زمنية، يعني ذلك يمكن معرفة ما تغير بين مدتين زمنيتين.

2 – التغير الاجتماعي مستمر معنى ذلك التحولات البنائية تتمتع بنوع من الاستقرار.

3 – التغير الاجتماعي هو ظاهرة جماعية (أي ظاهرة مجتمعية أو مؤسساتية أو جمعوية)()

كما يعني التغير الاجتماعي كذلك التبدل أو التطور أي التحول من طور إلى طور، وهو السيرورة إلى الانتقال من صورة إلى صورة بلا تضمين قيمي، فالتغير يتضمن التقدم و التأخر معا، فيرى **"جي روشي "** أن التغير الاجتماعي يقوم على التحولات

الملاحة و المحققة، خلال أقصر الفترات الزمنية الممكنة، زيادة على ذلك فالتغير الاجتماعي محصور جغرافيا و سوسيولوجيا، حيث نستطيع عموما ملاحظته داخل رقعة جغرافية أو إطار اجتماعي ثقافي محدود.()

إن ظاهرة التغير الاجتماعي تحدث في كل مكان و في كل وقت فالتغير يمثل التغيرات التي تطرأ على ظاهرة اجتماعية خلال فترة زمنية و التي يمكن ملاحظتها وتقديرها، وقد يكون هنا تغيرا ايجابيا أي تقدما، وقد يكون سلبيا أي تخلفا أي ليس هناك اتجاه محدد للتغير.

وفي الأخير يمكن تعريف التغير الاجتماعي، بأنه العملية التي تحدث من خلال تغيرات جوهرية في البنيان الاجتماعي و المهام الخاصة بالأجهزة الاجتماعية من الناحية المورفولوجية أو الفيزيولوجية خلال فترة زمنية محددة، ويتميز التغير الاجتماعي بصفة الترابط و التداخل، فالتغير في الظاهرة الاجتماعية سيؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب الحياة بدرجات مختلفة، مثل أنماط التفاعل بين الأفراد و العلاقات الاجتماعية و التي تحكمها المعايير الاجتماعية، التغير في العناصر المكونة للأجهزة الاجتماعية مثل الأسرة و التعليم، ودور العبادة و المؤسسات السياسية و الاقتصادية.

ثانيا: الجذور التاريخية للتغير الاجتماعي.

فكرة التغير الاجتماعي قديمة قدم الفكر الإنساني، وقدم التأملات الفلسفية، حيث ترجع جذوره إلى الصراع حول مسألتي الثبات و التغير، التي ترجع إلى الفكر اليوناني وخاصة عند كل من **" هيراقليطس "** (540 – 475 ق م) مؤيد فلسفة التغير، و **" بارمانديس "(540 ق م)** مؤيد فلسفة الثبات، حيث الأول أن الأشياء في تغير متصل،

على عكس الثاني الذي يرى أن الوجود ليس له ماضي ولا مستقبل ولكنه في حاضر سرمدي، و لا يزول و لا يتغير ، أما التغير بالنسبة له ما هو إلا وهم من الأوهام.()

ويكشف لنا العودة إلى التاريخ الإنساني منذ أقدم العصور، أن الجزء الأكبر من تاريخ المجتمع الإنساني يتميز بحرصه على المحافظة على الأوضاع القائمة كما هي،و النظر إلى التغير هذه الأوضاع نظرة نبذ ورفض لأن ظاهرة التغير غير مرغوبة، و الوضع الاجتماعي الأمثل ذلك الذي يتميز بالاستقرار و الثبات، و التغير الاجتماعي ما هو إلا انحراف عن هذا الوضع الأمثل، ويجب مقاومة هذا الانحراف.

ففي العصر الوسطى التي تتميز بسيطرة الفكر اللاهوتي المحافظ، فقد شهد سيادة فلسفة الثبات و الاستقرار و التوازن، على فلسفة الحركة و التغير و التقدم، هذا يعكس إيديولوجية النظام الإقطاعي الستاتيكي، الذي كان يسعى إلى الحفاظ على الوضع القائم أنا ذاك.() ,هي نظرة تتعارض مع إحدى الحقائق الأساسية الثابتة في الميدان الاجتماعي وهي أن التغير ميزة متأصلة في طبيعة المجتمعات الإنسانية، لكن هذا لم يمنع من ظهور بعض الواقف الاستثنائية التي تعود إلى رفض الأوضاع القائمة، إلا أن هذه المواقف لا تنفي حقيقة الاتجاه الغالب الداعي إلى الثبات.

و استمر هذا المناخ الفكري لمدة طويلة، ولم يبدأ في التغير إلا القرن 17 م ()، حيث بدأ الصراع بين الفكر اللاهوتي الكنسي و الفكر العلمي، وظهر ما يسمى عصر التنوير، فلم تعد الكنيسة مصدر الحكم و المرجع الأول والأخير لأمور الدين والدنيا، حيث بدأت نظم المجتمع وتقاليده تفقد صفتها القديسة و الإلزامية وصار بإمكان الناس تغييرها فأصبحوا ينظرون إلى المجتمع، على أنه مؤسسة علمانية أكثر منها قدسية، وتغيير السنن و التقاليد التي تستحق التغير وفقا للحاجة، وشروط تحقيق التقدم و الحياة الأفضل، ولا ننسى دور التقدم العلمي الكبير الذي تحقق في تلك الفترة خاصة في مجال العلوم الطبيعية إضافة إلى الاكتشافات الأخرى و الاختراعات العلمية التي سخرت لخدمة الإنسان وتحسين

أحواله بفضل الثورة الصناعية، وهكذا تحرر الفكر الإنساني من سيطرة القيود التيولوجية() .

و يمثل ظهور الفكر الجدلي (الديالكتيكي) و النهج الجدلي على يد الفيلسوف الألماني **"هيجل" "HEGEL"** و تدعيمه من طرف **" كارل ماركس "** و **" فريدريك أنجلز"** انتصارا لفلسفة التغير على فلسفة الثبات().

فأصبح التغير هو الوضع السوي، وليس معنى ذلك أنه حدث بصفة مطلقة، بل هناك تفاوت بطبيعة الحال بين المجتمعات.

إذن و بناء على ما تقدم نستخلص أن ظاهرة التغير الاجتماعي ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، ولكن دراسته دراسة علمية، مازلت من التخصصات الحديثة لأن ظاهرة التغير الاجتماعي لم تفرض نفسها إلا حديثا، وبدأت أنظار علماء الاجتماع المعاصر تتجه إليها بالبحث و الدراسة و التحليل.

ثالثا: عوامل التغير الاجتماعي.

لقد حاول الكثير من علماء الاجتماع وخاصة منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر إيجاد تصنيف موحد للتغير الاجتماعي، وتحديد تلك العوامل التي تتفاعل إحداث التغير في المجتمع ويمكن عرض أهم عوامل التغير الاجتماعي كما يلي:

1 – البيئة الطبيعية:

إن المجتمع هو جزء من العالم المادي، وهو في تطوره إنما يتبادل التأثير و التأثر مع الطبيعة التي تعتبر شرطا ضروريا لحياة الناس وتطور المجتمع، فالبيئة الطبيعية لها تأثيرها القوي على الثقافة في البناء الاجتماعي في المجتمع، فالأفراد و الجماعات الذين يعيشون في المناطق القطبية الشمالية تتطلب ظروف حياتهم إقامة أشكال اجتماعية

تختلف عن مثيلتها في المناطق الاستوائية، من ملبس و مأكل وتنظيم علاقات اجتماعية، فالوسط الجغرافي له تأثير على واضح على نشاط الإنساني، وإن وضع البلاد الجغرافي سواء قاري أو جبلي أو ساحلي يؤثر على اتجاه النشاط الإنساني لأن الشروط الطبيعية المعطاة.

هي الأساس المادي لعملية الإنتاج، ولذا فهي تؤثر في تطور وتغير القوى المنتجة().

فيمكن لنا أن نستخلص من هذا العامل أن الحوادث الطبيعية كالأعاصير و البراكين و الزلازل لا تترك الأشياء على حالها إنما تغير وجه الطبيعة، وتسبب تغيرات جوهرية في المجتمع، كالتركيبة السكانية أو قد تشجع على الهجرة هروبا من الكوارث الطبيعية، لهذا فإن أغلب التأثيرات البيئية تؤثر على التغير الاجتماعي.

2 – العامل السكاني:

يدخل تحت مفهوم العامل السكاني الحجم وعدد السكان في منطقة جغرافية محددة، وتركيب السكان من حيث الصفات الشخصية لكل فرد في المجتمع لتشمل العمر، النوع، مكان الإقامة، الحالة التعليمية، الحالة الزواجية والنمو و الذي تحكمه ثلاث عوامل هي: الولادة، خصوبة السكان، والوفيات والهجرة، إن أية زيادة أو نقص في حجم السكان أو في معدلات النمو قد تسبب تغييرا أو تفككا في الحياة الاجتماعية.

3 - العامل السياسي:

يعتبر العامل السياسي بأشكاله من نظام وحكم وتكوين سياسي وقيادة مهما من حيث التأثير على التغير الاجتماعي، فحكومة أي دولة هي التي تلعب الدور الحاسم في رسم سياستها في الداخل و الخارج، وطريقة اتخاذها للقرارات إذا كانت محايدة أو متحررة أو محافظة، ومن هنا لا يمكن إغفال تأثير ذلك على بصورة مباشرة على التغير الاجتماعي، ويرى **"ماكس فبير" (Max weber)** في نظريته حول الأخلاق

البروتستنتية التي جعلها أساسا لتنمية النظام الرأسمالي، وقد اعتقد بأن جميع المجتمعات التي فشلت في تطوير الرأسمالية، تعود إلى افتقارها لتبني مثل هذه الإيديولوجية التي جاء بها، وقد اعتبر "فيبر" الإيديولوجية البروتستنتية تعتبر عاملا هاما في التغير الاجتماعي، أكثر من الإيديولوجية الماركسية أما " دوركايم " (Durkheim) فقد تبنى إيديولوجية تعتمد على الحقيقة ((la réalité sociale

التي تعتبر قاعدة للتغير في مواقف وأراء وخلق رد بين أفراد المجتمع، وهناك أفكار يعبر عنها بشعارات تعتبر عنصرا هاما من عناصر التغير الاجتماعي، فالمناداة بالحرية و المساواة في الثورة الفرنسية، كان لها دور كبير في إحداث التغير().

4 - العامل الاقتصادي:

إن الجانب الاقتصادي يؤثر إلى حد كبير في سائر جوانب الحياة الاجتماعية، فتأثيره واضح في نشأة الجماعات وتكوينها في حياة المجتمع السياسية والفكرية بل وفي كل تصرفاته الحضارية، فالسكان في جميع أنحاء العالم يتأثرون بشكل مباشر بالنشاط الاقتصادي، ويعتبر "**ماركس Marx** " الكيان الاقتصادي و القاعدة الأساسية التي يقوم عليها القانون و السياسة وغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى، ويؤكد على أن التغير الاقتصادي يؤدي إلى التغير الظواهر الاجتماعية، أي التغير في وسائل الإنتاج يؤدي إلى التغير في الكيان الاجتماعي().

فنستنتج هنا أن البناء الاقتصادي هو الذي يحدد ويشكل مختلف التنظيمات الموجودة في المجتمع، من سياسة وأخلاق وقانون أي يشكل البناء الاجتماعي، فالبناء الاقتصادي هو الذي يتم أولا ثم يؤدي إلى التغير في البناء الاجتماعي، فإن التطور الاقتصادي أدى إلى تغير العديد من الأنساق في المجتمع، مثل تفضيل العديد من الأزواج الجدد في تأسيس بيت مستقل عن جغرافيا و اقتصاديا عن البيت الكبير، أي هناك رغبة كبيرة في تكوين

أسرة زوجية تتميز بحرية كبيرة واستهلاك أكبر لما أنتجه التطور الاقتصادي من تكنولوجية التي عملت هي الأخرى على تغيير نظام القيم بصورة عامة وظهور وعادات وتقاليد اجتماعية جديدة.

5 – العامل التعليمي:

أصبح التعليم نشاطا رسميا يؤثر في المجتمع كما يتأثر به، حيث أدى هذا العامل إلى وجود وفتح فروع تعليمية متخصصة للجنسين وبالتالي إدماجهم في عملية التنمية الاقتصادية للبلاد، أي أن المجتمع الصناعي الحديث مكن الأفراد من إمكانية التعليم من المراحل الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وبالتالي الحصول على منصب عمل وهذا ما أثر على تغير المكانة الاجتماعية عند كل من الرجل و المرأة، فبعد أن كانا لا يملكان أي سلطة عائلية وخضوعهم إلى السيطرة الوالدية().

نستخلص من كل هذا أن التعليم لعب الدور الكبير في تغير عادات وتقاليد المجتمع ونذكر مثال على ذلك، أن الاختلاط في المؤسسات التعليمية ساهم بشكل كبير في اتجاه الشباب نحو اختيار شريك الحياة على الطريقة الأوربية من خلال اللقاءات و التعارف والخلوة و القيام ببعض السلوكات اللاأخلاقية، من خلال الالتقاء في الجامعات و الثانويات أو من خلال مجالات العمل أو حتى في الأحياء السكنية التي يعيشون فيها، وقد صاحب هذا التغير الناتج عن التعليم التأخر في سن الزواج، فبعد أن كان الأفراد يتزوجون في سن مبكرة، أصبحوا اليوم متأخرين عن الزواج وهذا راجع إلى تغير نظرة الأشخاص إلى الزواج وخصوصا بعد اكتسابهم ثقافة معينة.

وخلاصة القول أن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة تداخل مجموعة من العوامل تتفاعل مع بعضها البعض وتؤدي بدورها إلى تغيرات عديدة داخل المجتمع بصورة عامة و الأسرة بصورة خاصة مما يفقدها البعض من عاداتها وتقاليدها بما فيها تأخر سن الزواج.

المبحث الثاني: الشباب.

أولا - مفهوم الشباب :

تعددت وجهات النظر العلمية والقانونية والاجتماعية من مختلف أبعادها في تحديد وتعريف السن والشخصية الشبابية من حيث مدى النضج وتحمل المسؤولية الاجتماعية و القانونية و النفسية،إلا أن الشعوب القديمة لم تعريف مفهوم الشباب كحقيقة اجتماعية فكان الأفراد يمرون من سن الطفولة إلى سن الرشد دون أن يجتازوا مرحلة انتقالية، فكان هؤلاء الأفراد ينضمون ويندمجون بشكل عفوي وطبيعي في الحياة العملية مثلما كانوا يتعلمون مهنهم مباشرة عن طريق الممارسة اليومية ، وعن يق النصائح التي كانت تسدى لهم من قبل من تقدموا عنهم في السن ، ولكن الأمر يختلف عن ذلك اليوم ، وخاصة في المجتمعات الصناعية ، حيث أصبح كل شيء منظما فقد أصبح العمل معقدا أكثر فأكثر على المستوى التقني، حيث أصبح من المستحيل على المرء أن يتعلم مهنة ويمارسها دون إعداد مسبق ، فشباب الحاضر عليهم أن يذهبوا إلى المدارس و الجامعات و المعاهد المتخصصة ليكتسبوا خبرات خاصة ،وهكذا فسن الطفولة وسن الرشد يفصل بينهما مرحلة إنتقالية طويلة نسبيا هي مرحلة الشباب ().

إن هناك أكثر من اتجاه فيما يتعلق بتحديد مرحلة الشباب فهناك اتجاه يميل إلى الاعتماد على البعد الزمني ،ويميل أصحابه هذا الرأي إلى اعتبار فترة الشباب فترة زمنية تبدأ من سن الساسة عشرة حتى الخامسة و العشرون من العمر، وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي و العقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة().

أما الاتجاه الأخر يأخذ بمعيار النضج و التكامل الإجتماعي للشخصية ، ويميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات و الخصائص التي تطبق

كمقياس على أفراد المجتمع بحيث نستطيع أن نميز بين الشباب عن غيره من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية .

نرى في الاتجاه الأول أنه يستخدم إطار بيولوجي في الغالب يعتمد أساسا على فكرة النضج الجسمي و العقلي ، ومن ثمة فإنه يتجاهل حقيقة هامة مفادها أن الشباب حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية.

والواقع أن التصور الصحيح للشباب ينبغي أن يأخذ في اعتباره هذين المعيارين في آن واحد ، بحيث يمكننا أن نعتبر مرحلة الشباب هي فترة أو مرحلة انتقالية بين نهاية الطفولة تتميز ببداية البلوغ الجنسي وبداية سن الرشد، مع ما يمكن أن يعزى لهذه المرحلة من حقوق وواجبات و الأخذ بمعيار النضج و التكامل الاجتماعي للشخصية، ومن ثمة يمثل الشباب في المجتمع فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية و النفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع .

ثانيا - لأبعاد العلمية لدراسة مشاكل الشباب :

هناك اهتمام معاصرين بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم ومشاكلهم ودورهم في المجتمع، و يكاد هذا الاهتمام أن يكون "عالميا "،إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء، على الرغم من اختلاف الأطر التي تعالج منها مشاكل الشباب، وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب، ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب، راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل،هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحين ننظر إلى الشباب " كفئة عمرية" سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على

العمل والنشاط، كما أنها الفئة العمرية التي يكاد بنائها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة،هذا فضلا عما يتسم به الشباب من "مرونة " يمكن أن تكون عونا أساسيا في عملية التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة، ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى .

إن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في كافة المجتمعات يمكن النظر إليها بوصفها نتاج للتغيرات الاجتماعية والسياسية والديموجرافية والتعليمية والتربوية، التي شهدها القرن الحالي كما أن هذه المكانة قد انبثقت وتحددت من خلال الفلسفات المعاصرة،والتيارات السياسية والثقافية والنفسية التي ترجمت عنها هذه الفلسفات، وأصبحت تشكل سمت العصر ولقد ترتب على هذه المكانة التي يشغلها الشباب في بناء المجتمع المعاصر نتائج بالغة العمق انعكست على مختلف مكونات بناء المجتمع، وعلى طبيعة العلاقات بين الأجيال و نوعية هذه العلاقات ومداها، كما يتأثر معدل التغير في المجتمع وإيقاعه تأثرا مباشرا بأوضاع الشباب في المجتمع، ولعل ذلك يفسر الاهتمام الواضح من جانب كل الأكاديميين ورجال السياسة على السواء،والذي تبدى في فحص العلاقة بين الشباب كظاهرة وبين المجتمع الأكبر من زوايا متعددة، فهناك اهتمام بالظواهر العديدة المشاهدة في المجتمع المعاصر والمرتبطة بأوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم السلوكية كالانحرافات و الثقافات الانعزالية والحركات السياسية للشباب والثورات الطلابية ومختلف نماذج الامتثال والتكامل مع النسق القيمي السائد في المجتمع ().

ومن الظواهر الجديرة بالذكر في هذا الصدد تلك الظاهرة التي تعرف باسم ظاهرة " الرفض" الذي يتبدى بين الشباب للمعايير والقيم والسلطة و التوجيه الذي يمارسه الكبار،بل من اللافت للنظر أن هذا الرفض أصبح يمثل موقفا عاما موحدا، يظهر

بصورة سافرة في مواقف عديدة و مجتمعات مختلفة من حيث درجة تقدمها الحضاري، وطبيعة

النظام السياسي القائم فيها، لكن الشيء الذي ينبغي أن نشير إليه أيضا أن ذلك الرفض الذي يظهر بين الشباب يتبلور داخل اتجاهات أو بناءات محددة، مرتبطة إلى حد بعيد بالظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع أمثال ذلك أن الرفض الذي يظهر بين الشباب في دول أوربا وأمريكا مختلف فيما يتعلق بأساليب التعبير عنه، ومحتواه وغاياته عن نماذج الرفض الأخرى التي تصدر عن الشباب في مجتمعات عديدة من العلم الثالث، ويفسر ذلك بالطبع إلى جانب التفسير التاريخي البنائي في ضوء الظروف الراهنة للمجتمع والنسق القيمي السائد فيه .

ولقد استشعر العالم كله أهمية وحيوية دور الشباب بصفة خاصة في أعقاب ثورة مايو 1968 بفرنسا، حين رفع الشباب على جدران "جامعة السربون " شعارا محتواه " الثورة البرجوازية ثورة قانونية والثورة البروليتارية ثورة اقتصادية، أما ثورتنا فهي ثورة نفسية ثقافية " والمتأمل لهذا الشعار يتضح له تنوع احتياجات الشباب كفئة رئيسية من فئات المجتمع لها خصائصها المميزة وطابعها الخاص، وما تعيشه هذه الفئة من ظروف نفسية تتسم بالقلق والإقدام حينا والرغبة في المشاركة والقدرة على الإنجاز حينا آخر، فضلا عن حاجاتهم الماسة إلي التأكيد على مكانتهم داخل بناء المجتمع ،وإدراكهم لكثير من القيم و الاتجاهات الجديدة التي يرون ضرورة زرعها لتحل محل النظام التقليدي القائم، ولقد بدت هذه الحركة ذات طابع شمولي، حقيقة أنها كانت تظم جماهير الطلاب كطليعة قادرة على التعبير والحركة،ألا أننا سرعان ما وجدنا التحام الفئات الأخرى من الشباب مع هذه الحركة، وعلى الأخص شباب العمال وأصبحت هذه الشعارات تعبر عن مطالب واحتياجات ثورة الشباب في معظم أنحاء العالم ().

وهكذا لم تقتصر ثورة الشباب على مجموعة معينة من المجتمعات دون غيرها، إنما ظهرت في المجتمعات المتقدمة بنظاميها الرأسمالي والاشتراكي، وظهرت كذلك في الدول النامية في صور وأشكال متعددة، ففي فرنسا كانت ثورة الطلاب في جامعة السربون احتجاجا على أساليب التعليم العالي العتيقة، كما التحم الشباب الأبيض والأسود في أمريكا من أجل إنهاء التفرقة العنصرية، وعبر الشباب والطلاب في الدول الشيوعية الشرقية عن سخطهم على النظام القائم، وفي الدول النامية زاد تأثير الشباب من تعاظم الثورات والاحتجاجات نتيجة لاتساع الفجوة بين الواقع القاسي الذي يعيشونه، والنموذج المتقدم الذي يتطلعون إليه ().

إن الأمثلة السابقة تدل على مدى أهمية دراسة مشاكل الشباب على المستويين الأكاديمي والتطبيقي معا، وعلى ضرورة تبني مدخلا علميا لتحليل قضايا الشباب، وينهض المدخل على الدراسة الموضوعية الجادة والتقييم الصحيح لأوضاع الشباب و التشخيص الدقيق لمشكلاتهم من أجل مواجهتها على نحو يمكن المجتمع من الإفادة من الشباب كطاقة كبرى في إحداث التحولات والتغيرات الاجتماعية المحققة لأهداف المجتمع ورفاهيته والمدعمة لبنائه المتماسك فكل هذه الإجراءات يجب العمل بها لجعل الشباب كفئة حيوية وناشطة تحس بأن لها دور في بناء المجتمع من خلال الإطلاع على أفكارهم الجديدة التي تعتمد على الطرح العصري للأفكار بعيدة عن الأسلوب الكلاسيكي، وإشراكهم في اتخاذ القرارات.

ثالثا ـ قضايا الشباب المعاصر ومشكلاته :

اتضح لنا مما تقدم تزايد الاهتمام بقضايا الشباب في المجتمعات المعاصرة، وإن كان ذلك لا يعني أنه لم يكن ثم اهتمام بالشباب في الماضي، بل حظي الدور الذي يقوم به الشباب منذ القدم بعناية فائقة، غير أن الشيء الملاحظ هو ما أصبح يتميز به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأثير الشامل في كافة نظم المجتمع المعاصر، بحيث أصبح

الانشغال بقضايا الشباب ومشاكله يعبر عن الاهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل في الوقت ذاته، وآثار ذلك بالطبع مشكلة التفاوت والصدام بين القديم والجديد وليس من شك مبلغ هذا الصدام وعمقه على مدار التاريخ، يختلف نتيجة لعوامل متعددة من أهمها التركيب الاجتماعي والاقتصادي السائد، ولهذا اختلف المنظور الذي عولجت منه قضايا الشباب ومشكلات باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية ().

إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحالة تشير إلى العديد من المشكلات تتمثل في العجز الواضح في توفير الاحتياجات الأساسية والضرورية للناس، أي تحقيق الأمن المعيشي والحياتي والاقتصادي ويقصد بالأمن المعيشي ضرورة توفير الغذاء ونوعيته والكساء والسكن أي الحاجات الضرورية اللازمة للوجود الإنساني، بينما الأمن الحياتي يفترض فيه توفير ظروف طبيعية يحيا في الفرد وهو متمتع بكل ما يكفل له وضع صحي جيد ...أما الأمن الاقتصادي فهولا يتحقق فقط بتوفير حق العمل وسد الحاجات الضرورية للإنسان ولكن يتحقق على أحسن وجه عندما تتاح للفرد إمكانية استفادته من قدراته ومهاراته، وإلى جانب عدم القدرة على الوفاء بهذه الاحتياجات مشاكل أخرى تؤثر في الشباب بصورة غير مباشرة مثل تصدع البنية الأساسية وتهالك المرافق العامة، فضلا عن ارتفاع الأسعار بصورة توق كثير الزيادة في الدخل والاضطرابات الواضحة في سوق العمل وفوضى الهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية ().

وليس هناك شك في أن غالبية فئات المجتمع تشعر بهده المشاكل وتعاني من وطأتها، وإن تفاوت حدتها من فئة أخرى ولن يكون هناك مجال للمبالغة لو قلنا أن أكثر فئات المجتمع تعرضا لمواجهة هذه المشاكل هم فئة الشباب ولعل السبب في زعمنا هذا يرجع إلى عدة أسباب من بينها أن فئة الشباب هي الفئة تتمثل الغالبية في المجتمع مقارنة مع الفئات الأخرى سواء مرحلة الطفولة أو الرجولة أو الكهولة أو الشيخوخة،ومنها أن المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب بما لها من ملامح مميزة،مشكلات خاصة بها هي

مرحلة عصيبة بطبيعتها حيث تتميز باتساع ما يحدث فيها من تحولات جذرية ـ نفسية وفسيولوجية واجتماعية ـ الأمر الذي يجعلهم (أي الشباب) في موقف هو أقرب إلى المواجهة مع النظام القائم، يزداد توترا مع زيادة التعثر في محاولات إشباع الحاجات الأساسية والضرورية اللازمة للوفاء بمطالب النمو الذي تتميز به هذه المرحلة () .

إن مشاكل الشباب في مجتمعات العالم الثالث هي نابعة من مصاعب التنسيق بين عمل المؤسسات المختلفة في هذه المجتمعات، ويرى البعض أنه من المناسب معالجة مشاكل الشباب على شكل فئوي، وذلك بالتميز بين مشاكل الذكور والإناث من الشباب وأن نميز بين مشاكل الشباب في المدن وشباب القرى كما يجب التميز بين حالة الشباب الذين يجدون عملا ثابتا،وأولئك الذين يمكن أن ندعوهم " المتسربين" من النظام التعليمي أي "الفاشلين دراسيا "،وهم الذين يستقبلون الحياة بالشعور بالفشل كذلك يجب الالتفات إلى مشكلات الشباب المهاجر إلى الدول الغربية أو العربية .

إن ارتفاع نسبة الشباب في مجتمعات العالم النامي يمكن أن تدفعهم إلى الشعور بقوتهم وأهميتهم، هذا بالإضافة إلى كون الشباب نفسه يعني القوة الفيزيائية مثلما يعني الشجاعة والتسرع والاندفاع والحماس والعاطفة هذه الصفات الوهاجة يمكن أن تتوج بالحكمة وارتفاع الإنتاجية فيما إذا لبيت الحاجات الأساسية للشباب وأتيحت لهم فرصة المساهمة الفعالة في حل مشاكلهم الملحة والتي هي أخيرا وفي الغالب مشاكل مجتمعهم ، وفي حالة عجز المجتمع عن تلبية حاجات أفراده ولاسيما الشباب منهم فإن هؤلاء قد يتجهون إلى التطرف أو الانحراف أو الجريمة و ربما ما هو أخطر من ذلك، إذ تفشت المشاكل على نطاق واسع (). لأنه من الواضح أنه طالما يستطيع الأفراد بلوغ الارتياح و الرضا الناجم عن تحقيق الأهداف عن طريق الوسائل المقبولة اجتماعيا فإن التوازن بين هذين المظهرين للحقيقة أو للواقع باق ومستمر، لكن عندما لا تكون هناك ملائمة أو توافق بين الأهداف و الوسائل ،وإذا لم يكن هناك أي مانع أخلاقي أو عقائدي من القوة بحيث

يستطيع أن يخفف أو يعدل شيئا من الرغبات و الآمال المشروعة للأفراد الذين يجدون أنفسهم مبعدين ومدحورين باستمرار من النظام الإجتماعي الذي تعيشون فيه .

في هذه الحالة فإن الإجراء الفعال سواء كان مشروعا أو غير مشروع هو الذي تتجه إليه الأنظار للوصول إلى الأهداف وإذا كان هذا النموذج من الحالات يميل ويتجه إلى أن يصبح عاما ومستمرا،فإنه يمكننا أن نفكر أن المجتمع المعني بهذه الحالة يفرز دائما ظواهر أكثر عددا من الفوضى و الانحراف والمخالفة .

وعموما فإن هذه الأفكار السابقة جديرة بالاستفادة منها لمعالجة مشاكل الشباب وفهم حاجاتهم، و العمل على تسهيل إمكانات تلبية هذه الحاجات بالطرق المشروعة و المقبولة اجتماعيا للوصول إلى حالة التوازن المطلوب، كما أن هذه الأفكار تكشف لنا من جديد أهمية التربية في الأسرة والمدرسة والحي ... وبواسطة وسائل الاتصال الجمعوية لدعم القيم الأخلاقية و الدينية التي لعبت وتلعب دورا رئيسيا في استمرار هذا التوازن أي سيادة وانتشار الأمن في المجتمع() .

إن الشباب في الحقيقة لهم حاجات أكثر حدة من متطلبات الكبار أو معظم الراشدين على الأقل فمن الطبيعي أن يعاني الشباب من البطالة أكثر من الكبار الذين نالوا فرصهم من التعليم والعمل والسكن والزواج، حيث في أوقات سابقة كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسكنية مواتية ، كما أن مشكلة البطالة تترتب عنها سلبيات كثيرة إلى جانب اليأس و الشعور بالتهميش فإن الشاب البطال لن يتمكن من الحصول على مسكن مستقل مناسب وبالتالي يؤدي هذا إلى تأخره عن الزواج أو تأجيله إلى غاية حصوله على العمل فهنا يتبين لنا أن مشكلة البطالة و الحصول على مسكن من أهم المشاكل التي يعاني منها الشباب إلى جانب بعض المشاكل الأخرى علما أن هذه المشاكل ظهرت بحدة في السنوات الأخيرة وهذا لا ينفي انه لم تكن هناك مشاكل في الماضي ولكن ليست بالحدة التي هي بها الآن، حيث كان في الماضي كل العائلة تشترك في مهنة الفلاحة

لاكتساب الرزق أي تستهلك الأسرة مما تنتج وكان الزواج في سن مبكرة للإكثار من الإنجاب ،ولكن مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت والهجرة من الريف إلى المدن الاتجاه الصناعة و الهروب من الفلاحة أي تحولت الأسرة من منتج إلى مستهلك وهو ما زاد الطين بلتا، ومع ظهور الهجرة الخارجية خاصة المتعلقة بالإطارات والكفاءات لشعورها بالتهميش وعدم الاهتمام بهم ما جعلهم يفرون من الواقع المر،فإن البطالة و السكن تعد من المشاكل المعقدة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي وأكثر الفئات تضررا منها هم الشباب الذين هم في سن الزواج .

المبحث الثالث: الشباب و الحياة الأسرية.

أولا: ثقافة الشباب و السلطة الأبوية.

تتعدد الأساليب المنهجية من قبل الآباء في الأسرة حيث تتفاوت هذه الأساليب بين العطف و الحوار وبين الشدة والتسلط،والواقع أن نوعية الأسلوب التربوي المنتهج له وقع قوي جدا على تصرفات وسلوكات الأبناء، التي قد يمتد أثرها على مستوى نمط الشخصية المتولدة لدى الفرد كنتيجة أو محصلة لعمليات التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل أسرة.

وتعتبر السلطة الأبوية" من أبرز أوجه المعاناة التي يعيشها الأبناء في المحيط الأسري، و " المعاناة هنا ليست مجرد مشاعر محددة وواضحة يعرفها الشباب، بل هي مجموعة انطباعات وردود الفعل الداخلية الذاتية التي ترتسم في داخل الشاب حول ما يواجه به من سلطة، وتأخذ خاصيتين: الأولى هي إدراك الشباب للمفروقات الموجودة بين اتجاهاته في السلوك، وبين السلوك المفروض عليه بموجب السلطة الأبوية وهذا يعني أن المعاناة تعتبر نتيجة لدخول الفروق المشار إليها إلى حيز الوعي عند الشباب، و الثانية أن المعاناة تعكس الموقف المناهض و التقويم السلبي للسلطة الوالدية، فحين يصبح التناقض بين مضمون هذه السلطة ورغبات الشباب موضوعا للوعي، ويلمس

تغلب الأول على الثاني، يفرز هذا التناقض شعورا بالكبت أو الانسحاق نتيجة لتمثل كيفية انهزام الرغبات الشبابية أمام السلطة الوالدية"().

إن ما يهمنا هنا من أمر هذه المعاناة، هو اعتبار وجودها مؤشرا يجسد ويوضح مدى دخول العلاقات المتبادلة بين الآباء و الأبناء في مرحلة الشباب في أزمات وصراعات داخلية، هذه الأخيرة التي إما أن تكون ظاهرة وبادية من خلال مظاهر الحياة اليومية في الأسرة، وقد تكون مخفية وكامنة في بعض الحالات عند بعض الشباب الذين لا يحبون إظهار أزماتهم." وحين لا يتحدث الشباب عن أزماتهم في معرض حديثهم عن السلة الأبوية أو عن امتثالهم أو عن تجاوزهم لها فإن ذلك العيب لا يفسر إلا بسقوط التناقض و التجاذب الفعليين ما بين رغبات الشباب وبين مضامين السلطة إلى حيز وعيهم"().

و من هنا يظهر مدى تأثير الصراع الجيلي على التفاعلات و العلاقات الاجتماعية في الأسرة،وذلك من خلال التضارب الملاح في الثقافة و الفهم التي يحملها ويدافع منها كل جيل، وتجدر هنا الإشارة على أن بعض الآباء يلجئون في بعض الأحيان إلى اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة هذه الثقافة الشبانية، فتكون صفة التسلط و القهر من الاتجاهات الأولى التي تطبع أساليب الآباء في التربية، و لا يخفى عنا مدى تأثير هذه الأساليب التسلطية على نمو اتجاه الشباب و الواقع أن أمام الشباب في هذه الحالة سلوك أحد الطريقين: إما الانصياع إلى أوامر وسلطة الآباء أو رفضها وتجاوز مضامينها و التصرف بما تمليه عليهم منطقاتهم الذاتية، ومن هنا تنتج فجوة أو نوع من الفراغ العلائقي ما بين مجتمع الشباب و ما بين الكبار ممثلا في الآباء (الأولياء)، فيتخذ كلا الجيلين موقفا مواجها للآخر وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى تكوين اتجاهات قد تكون عدائية، ومواقف كراهية نحو الأولياء، ويؤكد هذا ما جاء في الدراسة التي قام بها:

Jean Duvignaud على مجموعة من الشباب المنحرف أجرى حوارات معهم، وجاء في حديث أحدهم عند سؤاله عن تعامل الآباء مع الشباب باعتبارهم صورة لمجتمع

الكبار، قال ما يلي: " أظن أن الكبار هم ظالمون، والشباب يعي ذلك جيدا، فهم ليسوا بمغفلين عن الوضع وليسوا أيضا متقبلين له، ولكنهم في الوقت ذاته يحسبون لهم ذلك فقط"().

وهذا يعكس في الواقع موقف الشباب من السلطة الأبوية، وفقا للتصور المتكون لديهم عن أدوراهم الاجتماعية و الأدوار الأبوية التي ينتظرونها اتجاههم، وفي هذا يقول "**Maurice Gadellier** " " إن انحراف وعنف الشباب يعتبر في كثير من الأحيان كتدابير ثأرية نحو مجتمع الكبار الذي يرفض أن يكون لهم كيان خاص بهم "().

وهذا يعني أن الانحراف الذي نلاحظه عند الشباب، يمكن أن يكون في كثير من الأحيان كرد فعل عكسي يتخذه الأبناء الشباب اتجاه ما يواجهونه من أزمات أو صراعات على مستوى الأسرة، و بالتالي ينعكس ذلك على حجم اندماجهم الاجتماعي وتكيفهم السليم الذي سيطبع سلوكهم داخل البيئة الأسرية أولا ثم خارجها.

ونستخلص في الأخير أن التسلط هو من المواقف السلبية جدا في التعامل مع الأبناء خاصة في المرحلة الشبانية وما يتميز به من خصوصيات على جميع المستويات.

ثانيا: تأثير المكانة الاجتماعية للشاب في الأسرة :

يفرض الفرد ذاته في المجتمع الكبير أو في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من خلال المكانة الاجتماعية التي وصل إليها، ذلك أن طبيعة النظرة التي تتكون عند الآخرين تتولد أساسا من وحي الصور و من الانطباع العام الذي يعبر عنه الأفراد الآخرين من حوله، من خلال مظاهر الرفض أو أن هذه المكانة أو المركز يسمح له بممارسة أدوار مهمة بقدر أهمية المكانة التي وصل إليها، و يسمح ذلك بتفادي كثير من الصدام و المشاكل مع الأهل.

و معرض حديثنا عن المكانة الاجتماعية للشباب، لابد من أن نشير أن الشباب يمكن أن يكتسبوا هذه المكانة من خلال بعض الزوايا: من خلال المكتسبات المادية التي يمكن أن تنعكس آثارها على المستوى المعيشي للأسرة من جهة، و من جلال المستوى التعليمي الذي يصل إليه الشاب و الذي يعتبر مكسبا معنويا ينعكس على مستوى الرضى و القبول عند الآباء، كما يمكن أن تكون هذه المكانة نتاج لاعتبارات معنوية أكثر منها ملموسة، كالسن، حسن الخلق،...إلخ.

وحتى و إن لم يكن الأمر يشكل قاعدة عامة، فإنه لابد من الإشارة إلى أنه " من المؤكد أن الكثير من المكتسبات المادية لجيل ما تحدث في مرحلة الشباب أو الدخول في سن الرشد، و في نفس المرحلة التي يمكن أن يحقق فيها الشاب مستوى دراسي أو مهني معين إلا أنه يبقى في الدور الفعال يكون مبني قبل كل شيء على ممارسة الشاب لمهنة أو وظيفة معينة " ()

و قد توصلت إحدى الدراسات التي قام بها " السيد عبد العاطي السيد " حول موضوع صراع الأجيال، إلى أن الكثير من المشكلات الأسرية التي يعاني منها هي مرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها هؤلاء في مجال الأسرة لذلك هي تختلف باختلاف هذه المكانة " فقد أثبتت هذه الدراسة أن الشباب المكتسب أو العامل كان أقل استشعارا أو إفصاحا عن و جود مشكلات في محيط الأسرة ... و النتيجة المباشرة التي وصلت إليها هذه الدراسة في هذا الصدد أن ما يمكن أن يثار من مشكلات أمام الشباب داخل محيط أسرته أمر يتوقف على خصائص الموطن و المنشأ قيم التنشئة الاجتماعية من ناحية ثم المستوى التعليمي للشاب و ما يرتبط به من درجة للوعي أو التصور للذات، و بالمكانة و الدور داخل الأسرة أو القدرة على الكسب في مقابل الاعتماد و المعيشة على الأسرة ، مما يترجم في أغلب الحالات في قصور واضح لإمكانات الأسرة لتقديم العطاء الكافي بما يشبع الحاجات المادية للشباب "().

فالعمل بالنسبة للشباب هو بمثابة فرصة لإثبات الذات، و فرصة أيضا للتخلص من التبعية التي تشعره في كثير من الأحيان بعدم الاستقلالية، في الوقت الذي يكون فيه بأمس الحاجة إلى الاستقلال نظرا لخصائص و متطلبات هذه المرحلة الشبابية، و لذلك فالعمل بالنسبة له حاجة و ضرورة تفرض نفسها يوما بعد يوم من أجل تفادي كثير من المشاكل في الأسرة "

و بذلك يحاول الشباب أن يجد مخرجا من صراعه مع الأهل، هذا الصراع الذي يبرز بامتلاك الأهل له جسديا، عاطفيا، و اجتماعيا و أيضا اقتصاديا، يحاول بذلك أن يحقق أحلامه من العمل و المهنة أو الوظيفة و المكانة الاجتماعية "().

ذلك أن استقلال الشباب اقتصاديا أو عدم اعتماده على مورد الأسرة يبعث فيه نوعا من الحاجة إلى الاستقلال أكثر كخطوة للتفكير في مشاريع أخرى كتكوين أسرة مثلا، وهنا "تظهر مرحلة الشباب كنظام إدماج مزدوج : على مستوي سوق العمل من جهة ، وعلى مستوى سوق الزواج من جهة أخرى، و هذا الإدماج المزدوج يتحقق وفقا لمعطيات مختلفة تتعلق بالوضعية أو المكانة التي يشغلها الشاب في الفضاء الاجتماعي ، حسب الجنس، و حسب المجتمع الذي يعيش فيه "()

والحقيقة أن مفهوم العمل أو الوظيفة يتفاوت و يختلف من جنس لآخر حيث أن الأمر بالنسبة للذكور ليس كمثله بالنسبة للإناث، ذلك أن النساء بناءا على تصور تقليدي لنمط تربوي اجتماعي تستطعن تجاوز المرحلة المهنية، بينما تمثل هذه الأخيرة خطوة لا مناص منها لتحقيق المراحل الأسرية عند الرجل " () .

فالمرأة حتى و إن خرجت للعمل مهما كانت دوافعها في ذلك، فإن المتعارف عليه بناءا على العرف الاجتماعي السائد و قواعد المجتمع أن المرأة ليست مسؤولة في نظر الأفراد على توفير الرزق أو الإنفاق على الأسرة ، و من هنا تظهر المكانة الاجتماعية للشباب من

حيث الدور الاقتصادي الذي يمكن أن يلعبه في الأسرة بفضل كل ما يمكن أن يقدمه من مساهمات و مساعدات مادية تكون بمثابة حل عملي لمشكل اقتصادي في الأسرة .

بالإضافة إلى هذا يمكن أن يستمد مكانته الاجتماعية في الأسرة أيضا من خلال ما قد حصله من مركز علمي حسب مستواه التعليمي العام و الذي حتى و إن لم تتجسد فوائده ملموسة في الأسرة فإنه يحمل مع ذلك بعدا اجتماعيا يعكس صورة الابن في الأسرة مقارنة مع من لم يتعلم من الأبناء فهو يمثل مع ذلك نتيجة أو نجاحا معنويا يفتخر به الآباء رغم مرارة الواقع المعاش، و رغم قلة فرص تجسيد هذا النجاح على أرض الواقع، و لذلك " و نظرا لتفكك العائلة و اتساع نطاق العلاقات التي تربط الأسر و الأفراد و تغير الأنساق القرابية، و ظهور المصلحة كمحدد لاتجاه هذه العلاقات و درجة شدتها، فقد أصبح البعد الاجتماعي فرديا، أهم من يدخل في تحديد هذا البعد المركز الاقتصادي، وبناءا على هذا تجدر الإشارة إلى أن للمستوى المعيشي للأسرة أثر كبير على مجرى الحياة فيها، ذلك أن الآباء على إشباع حاجات أفراد الأسرة خاصة و إن لم تتعدى الضروريات، هو أمر في غاية الحساسية و الأهمية، ذلك لأنه من شأنه أن يطبع عند كل الآباء و الأبناء معا اتجاهات تكاد توحي بالفشل في القدرة على عبئ مسؤوليات هذا الواقع الاجتماعي المر، الشيء الذي ينعكس بطبيعة الحال على العملية التربوية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يجب أن يتلقاها الأبناء في الأسرة تحت ظروف من المهم جدا أن تدعم و تخدم الأهداف التربوية المنشودة و لذلك فإن وجود أو توفر فرصة شرعية طبعا لتفادي

الظروف العكسية من شأنها أن يقدم الكثير للصالح العام في الأسرة و للصالح الخاص أيضا انطلاقا من القيمة و المركز أو المكانة التي سيحتلها بناءا على هذا من يمد يد العون ويرفع من عبئ مسؤولية الآباء الاقتصادية.

ثالثا: أهم القضايا التي يواجهها الشباب في مجال الأسرة :

تختلف المشكلات التي يعاني منها الشباب من زمن إلى زمن، ومن فترة إلى أخرى، ومن بيئة إلى أخرى، و لكن على كل حال تشير دائما إلى نوع من التنافر بين عنصرين أساسين هما : الأفراد الذين يعيشون في فترة من الفترات بكل ما يميزهم من خصائص و معارف و آمال، و البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها هؤلاء الأفراد بكل ما تحمله من إمكانيات معنوية و مادية و لعل من أهم المسائل التي تواجه الشباب في الأسرة هي مسألة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وما يسودها من أساليب و اتجاهات، و أيضا مسألة العلاقات المجتمعية للأسرة، و مسائل أخرى تتعلق بالإمكانيات المادية للأسرة و ما يمكن أن ينعكس عنها من اتجاهات سلبية و إيجابية وفيما يلي سنذكر أهم هذه المشاكل التي يمكن أن نلاحظها في محيط الأسرة .

1 - مسائل العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة :

وتدور هذه المسائل حول العلاقات المتبادلة بين الأب و الأم و الأبناء من الشباب، فإذا كانت الأسرة على علاقات طبية أمكن الشباب من أبنائها أن يجدوا فيها مجالا خصبا لحياة غنية بالخبرات و إلا سعوا نحو الارتباط بعلاقات خارج الأسرة تحقق احتياجات الماسة...و إذا ما تمت هذه العلاقة بصورة تفاعلية أصبح الشباب في يسمح له بالإيجابية في حياة الأسرة.

فالاجتماعات الأسرية التي تضم الأبناء و المناقشات الواعية من جانب الآباء صالحة لنمو الأسرة بجميع محاورها ().

و الحقيق أن مسألة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة التي يعاني منها الأبناء الشباب تتعلق كذلك بالأساليب وطرق التعامل التي يفرضها الآباء في الوسط الأسري، ولعل من أهم المشاكل أو المسائل التي يعاني و يشتكي منها الشباب في الأسرة :

2 - مسألة التقيد في الأسرة :

تعتبر المشكلات الناجمة عن محاولة تقيد الآباء لحرية الشباب في مجال التصرفات وحق إبداء الرأي في مسائلهم الخاصة كاختيار الأصدقاء، و الملبس و أيضا تقيد الأبناء في اختيار مستقبلهم الدراسي و الزواجي ، امتداد لظاهرة التسلط الأبوية " وقد توصلت إحدى الدراسات إلى تحديد درجات تدخل الآباء في تحديد مستقبل الأبناء حيث كانت نسبة تدخل الآباء في اختيار شريك الحياة تقدر ب 83.4 % ثم لتوجيه المهني67% ثم لاختيار الأصدقاء 64.8% لاختيار نوع الملابس 62 % ثم أخيرا الإنفاق و الادخار للأبناء المكتسبين 54.8 % " ()

وعلى هذا الأساس،غالبا ما تصطدم توقعات الآباء مع أبنائهم كما تتعارض معتقداتهم وأفكارهم مع رغبات الأبناء وفي المجتمع الحضري يختلط الأبناء مع جماعات من أصدقائهم وزملائهم، وغالبا ما يتبنون قيم الجماعات،والأصدقاء الذين يرتبطون بهم ونتيجة لذلك قد يكتسب الأبناء اتجاهات قد تتعارض مع اتجاهات الآباء "().

و الواقع أنّ هذا الموقف الوالدي المقيد لتصرفات الأبناء،يحمل في طيّاته أمورا ضمنية ناتجة أساسا عن خوف الآباء على الأبناء ،وتصور أو اعتقاد خاص بهم بأنّ الأبناء ليسوا على دراية بمصلحتهم ،و الآباء بحكم خبرتهم في الحياة وتجاربهم اليومية يريدون أن لا يكرر أبناءهم الأخطاء التي وقعوا فيها أيّام شبابهم ، إلاّ أن الأبناء في المقابل يريدون أن يعيشوا تجاربهم اليومية بحرّية يتّخذون قراراتهم بأنفسهم دون تدخل الآباء فيها وفي هذا يقول كلّ من الأستاذان : " ريمرز " و " هاكيت " : كثيرا ما نخطئ عندما نظن أنّ الشباب أصغر من أن يدبروا أمورهم بأنفسهم، كما نخطئ عندما نظن أنّهم يريدون الاستقلال عن الآخرين في الحال... وتبدأ المشكلات عندما يشعر أبناؤنا بأننا لا نوافق على استقلالهم، أما إذا ساعدناهم على أن يدركوا أننا أيضا نريد أن يستقلّوا بأنفسهم،فإننا نسهل عليهم حياتهم ، ونتجنب الكثير من الاحتكاك "

وهكذا يتبين لنا أنّ النّزعة الاستقلالية التي تظهر عند الشباب هي ظاهرة طبيعية و عادية، بل وخطوة ضرورية نحو النضج الإجتماعي عند الأبناء، ولذلك يكون من واجب الآباء التعامل بنوع من التفهم في هذه المرحلة العمرية ، حيث لا يجب أن يعملوا على كبتها ، بل عليهم العمل على توجيهها الوجهة السليمة و الصحيحة .

حيث أن ما يلاحظ أنه " كثيرا من الآباء لا يفهمون نزعة الولد إلى الاستقلالية و يعجزون عن رؤية الرّضا و الطمأنينة المصاحبة لنضج الناشئ وتمتعه بذاته النّامية "

فالشاب بطبيعة الحال تبدأ تظهر لديه رغبة في التحرر من سيطرة المنزل وتقييد الآباء ، وهو بذلك يحاول التخلص من التبعية الطفلية التي كان عليها أيام طفولته، وهو يرغب أيضا في بلوغ نوع من الاستقلال في تفكيره وأعماله وفي كل ما يتعلق بحياته الخاصة .

وعلى هذا الأساس ، نقول إن البيوت التي يسودها الحب و التفاهم ، و التي تجمع بين الحرية و التقييد في تربية الأبناء دون إفراط وتفريط ، هي البيوت التي تخرج أفرادا أسوياء ، أما البيوت التي تبث في الأبناء اتجاهات الخوف و التقييد فهي بيوت تخرج أفرادا منحرفين و غير أسوياء من الناحية النفسية و الاجتماعية و الشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو اجتماعي سليم ومتشبع من الناحية العاطفية حيث يكون الاتصال بين الأفراد فيها من أفضل أساليب التربية المنتهجة لأنّه يبقى دائما الأسلوب الأكثر فعالية لتعارف الأفراد أكثر وبالتالي أقصر الطرق لمناقشة المشاكل وإيجاد الحلول

4 - مسألة تسلط الآباء :

يعاني الشباب من كثير من المشكلات التي تنجم عن السلطة الأبوية أو تسلط الآباء ولعل أثر هذا الأسلوب المنتهج من قبل الآباء ، يظهر بشكل أكثر في مرحلة الشباب نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من تطلع نحو الاستقلالية و التحرر، رغبة الشباب في اتخاذ قراراتهم الخاصة بصفة شخصية ، فهم في هذه الحالة يشعرون بنوع من الافتقار إلى تفهم الآباء لهذه

المرحلة العمرية التي يمرون بها ، ولما يمارسه الآباء من قيود على ما يجب أن يتمتعوا به من حرّية شخصية ، و الحقيقة أنّ تسلط الآباء هذا يمكن أن يمس جوانب مختلفة من حياة الشباب ، فقد يمتد إلى قراراتهم أو اختياراتهم المهنية ، التعليمية وحتى الزّواجية.

ويعتبر هذا الإجراء الأخير (الزواجي) من أكثر الاختيارات تأثيرا على الشباب ، ذلك " أنّ الاختيار للزواج هو أهم خطوة في حياة الإنسان وهو أهم بكثير من اختياره لوظيفة ، لأن الوظيفة قد تتغير دون أن تترك أثرا كبيرا في حياة الإنسان ، لكن الإنسان يتزوج وفي نيّته ألاّ يحدث ما يغير هذا الزواج ... أي أن يتزوج للحياة كلّها... وبعبارة أخرى نستطيع أن نقول أنّ الزواج هو عملية اتخاذ قرار "().

و الواقع هنا أنّ هذا الاختيار الزواجي هو صورة من الصور التي يظهر فيها صراع الأجيال ، حيث يحدث هذا كما لو أنّ الأولياء عن طريق اختيار حكيم في نظرهم للشريك الذي يحدده الانتماء لعائلة صهريه أو قرابية، يظنون أنّهم سيحافظون أكثر على رباط قويّ مع أبنائهم ، في حين نجد اختيار الأبناء للشريك مبني على سيمفونية عاطفية أو غرامية يريدون من خلالها تحقيق اتّزان و تطبع حياتهم اليومية ذاتها.

و الحقيقة أنّ هذين الموقفين المشروطين باختيار الشريك ، يمكن أن يتحوّلا إلى حاجز قويّ بين الآباء و الأبناء ، ومن هنا فإن نقص الحوار بين الآباء و الأبناء يمكن إمّا أن يمدّد قرار الزواج لمدّة سنتين أو ثلاث أو خمس ، وإمّا إلى الخضوع لقرار تخضع له إحدى الفئتين (فئة الآباء أو فئة الأبناء) ().

ومن هنا يظهر هذا الجنب المصيري الذي يعند فيه بعض الأولياء من أجل إخضاع أبنائهم لقراراتهم ، اعتقادا منهم أنهم أحقّ بالاختيار للأبناء على أساس أنّهم أعلم بجوهر وحقيقة هذه القضية ، وعلى الرّغم من أهمية عامل الخبرة في حياتنا العامّة ، إلاّ أنّ قرار الزّواج يبقى من المسائل التي لا يمكن فيها الإجبار و الفرض بأيّ حال من الأحوال وذلك

لاعتبارات كثيرة ترتبط أساسا بالسّمات الفردية للإنسان و بخصائصه وحاجاته الانفعالية و العلائقية العاطفية التي تحدّدها شخصيته .

وعلى كلّ ومهما كان الجانب الذي تظهر فيه سلطة الآباء ، فإنّه لا بد من الإشارة بأنّ " الأسرة التي تحترم فردية الشّخص ، تدرّبه على احترام نفسه وتساعده على أن يكون محترما في النّاس وتوحي إليه بالثقة اللاّزمة لنموّه . وهكذا يتأثر الفرد بالجوّ الديمقراطي السائد في أسرته ، فينمو و يتطور في إطار مجتمع سويّ يعدّه إعدادا صحّيا للمجتمع الخارجي " .

ومن هنا أيضا ، تظهر سلبيات التسلّط في الأسرة ، ذلك انّ السّلطة " كأسلوب تربوي لا يمكن أن تكون في أي حال من الأحوال وسيلة للتربية أو حتى لتغيير مسار وتوجّهات الفرد ، وكما يقول الفيلسوف **"برنارد شوا : "** يمكنك أن تسوق الحصان ، وتدفع به إلى أمور الحياة ، ولكنّك لا يمكنك بأيّ حال من الأحوال أن تدفعه إلى الشّرب " .

"ويبدو أن حدة السلطة الأبوية أمر يرتبط بالتبعية الاقتصادية للشباب، و اعتماده على أسرته ، إذا لوحظ أنه على الرغم من حيث نجد أن هذه السلطة تزول تقريبا عند الشباب المستقل ماديا .

4 - مسألة الاغتراب عن محيط الأسرة :

إن للمجال الأسري أهمية كبيرة في حياة الفرد ؛ ذلك أن الأمن الموفر في الأسرة هو من العوامل الفعالة جدا في توازن الفرد النفسي و الإجتماعي .

فعندما يشعر الفرد في الأسرة بالراحة و الطمأنينة ، وعندما تكون الأسرة فعلا مؤسسة تربوية أكثر منها اجتماعية ، و عندما تكون هذه المؤسسة قادرة على إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية للفرد و تتجاوز بذلك كونها مجرد مؤسسة يقضي فيها الشباب حاجاته اليومية من غذاء ، نوم ..... إلخ ، حينها تكون الأسرة قادرة على أداء و وظائفها التربوية ، وتحقق أبعادها السوسيولوجية كأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث يصبح الشباب هنا يستهلك المجال الأسري بشكل أفضل و فعال لأنه يجد راحته فيه و يجده منبعا للحنان و الأمان ، و لعل عكس هذه الظروف قد تنبت في نفس الشاب شعورا بنوع من الاغتراب عن البيئة الأسرية خاصة في غياب عامل الاتصال بين الأفراد المكونين للأسرة ،ويعرف"

أولسون " الاغتراب بأنه الفصل أو الغربة بين الذات و المرء و بعض الجوانب البارزة في البيئة الاجتماعية " ويتأكد لنا من هنا مسألتان هامتان ، أولاهما أن الاغتراب قد يكون نفسيا و الثانية قد يكون فيها ماديا أما الاغتراب النفسي فهو أدراك الفرد للفجوة القائمة بين ذاته و بين الأشياء موضع الإدراك ، أما الاغتراب المادي فهو الفجوة أو التناقض القائم بين الفرد و الظروف الموضوعية المرتبطة بوضعه الاقتصادي و الإجتماعي "

وقياسا على ذلك ، فإن الاغتراب الأسري هو تلك الحالة من التنافر بين ذات الفرد و بين النظام الأسري أو بالأحرى مؤسسة الأسرة بما تشمله من عمليات تفاعل بين أعضائها، يكون له الأثر الكبير في تعزيز التعارف الاجتماعي بين الأفراد، وذلك عن طريق

مختلف فرص تبادل الأخبار و المعلومات عن الآخر، كضرورة تفرضها خصوصية البيئة الاجتماعية

التي يتشاركون فيها، و خاصة الوالدين القائمين على زمام السلطة و المتكفلين بالعملية التربوية ككل.

" ويرى "**كنيسون**" أن مفهوم الاغتراب في كل شيء يعني فقدان أو غياب علاقة مسبقة أو مرغوب فيها ، فإنه يحتاج إلى تحديد أكثر نعرضه في أربع جوانب على الأقل هي :

1 ـ البؤرة: اغتراب عن ماذا ؟

2 ـ الإحلال: ما الذي يحل محل العلاقة القديمة ؟

3 ـ الصيغة : كيف ينشأ الاغتراب ؟

4 ـ السبب: ما الذي يسبب الاغتراب ؟

إذا ما حاولنا ربط هذا الاغتراب المتولد عند الفرد بعملية الاتصال، لوجدنا أن غياب الاتصال في الأسرة هو مؤشر كافي لموت اجتماعي أكيد على مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة، و قياسا على ذلك يكون اغتراب الفرد أو الشاب بصفة أخص ممثلا عموما في اغترابه عن المحيط الأسري ، بحيث يحل محل الألفة و المحبة نوع من السخط أو النفور و بالتالي ينتقل مجال التفاعل من الأسرة إلى الشارع في غياب البديل الأفضل، و تنتج هذه العوامل من خلال تهميش الأبناء و محدودية العلاقات الاجتماعية في مؤسسة الأسرة التي تنتج عن عدم الاتصال، و ينتج كل هذا الشعور عند الشباب بعدم القبول و النبذ من طرف الآباء خاصة .

و الواقع أن " الحاجة إلى الاستجابة الودية و الحميمية هي أهم الأشياء التي تقدمها الأسرة لأعضائها ، فكل كائن إنساني طبيعي، كل طفل عادي يحتاج إلى أن يكون مرغوبا فيه ، أن يجد الفهم و التقدير و الحب ، هذه الرغبة يمكن إشباعها في أفضل صورها في جماعة الأسرة "().

ويمكن أن يحصل الأبناء على هذا الإشباع عن طريق احتكاكهم مع الآباء ، ولذلك فإن خبرة الآباء و حياتهم مع وأبويهم لها قدر كبير من الأهمية ، فهي التي تؤدي إلى خلق الروابط التي تربط الابن وجدانيا بأسرته حتى ولو كان هناك بعض مظاهر الاختلاف بينها ، ذلك أن الاختلاف هو من سنن الحياة إلا أن هذا الاختلاف إذا أصبح مرضيا ، ويحمل صفة الديمومة فإنه سرعان ما يتحول إلى عامل سلبي و مؤشر لعدم التوافق العام.

5 – مشكلة قصور الإمكانيات المادية للأسرة :

يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على حياة الأفراد ككل و على حياة الشباب باعتبارهم أعضاء فيها ، و الحقيقة أن الأسر المحدودة الدخل كثيرا ما تكون محدودة المطالب و الحاجيات تزداد و تتضاعف كلما كبر الأبناء ، حيث تتردد الشكوى من قصور الإمكانيات المادية للأسرة ، و عجزها عن إشباع حاجات الشباب التى تعتبر في نظرهم ضرورية سواء كانت احتياجات أساسية أو ضروريات أو كانت أقل إلحاحا كالنشاط الترويحي أو الرياضي أو المظهر الملائم . . . إلخ ". ويبدو أن هذه المشكلة تزيد تعقيدا في المجتمعات الأكثر تحضرا أين تتعقد ظروف الحياة و تتطور مظاهرها ، حيث أن ظروف العيش و الإقامة في مجتمع متحضر تجعل شبابه أكثر استشعارا بحدة هذه المشكلة على نحو قد ينعكس على مظاهر اندماجهم الإجتماعي خارج المحيط الأسري ، و على مستوى حياة الشباب ، " فسوء الحالة الاقتصادية قد يرتب مشكلات عديدة

منها قلة إقبال شباب الأسرة على الزواج، فتنشأ عن ذلك مشكلات و خلقية أخرى تعود أضرارها في المجتمع().

وهذا ما نلاحظه بكثرة في مجتمعنا ، ذلك أن انخفاض المستوى المعيشي للأسرة بالإضافة إلى جملة المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية التي يعاني منها الشباب ، و على رأسها البطالة ، يحول دون إشباع الشباب لحاجاتهم أو تحقيق أهدافهم و طموحاتهم خاصة قضية الزواج ، وما يمكن أن ينتج عنها من ظواهر غير سوية في المجتمع كالانحلال الخلقي الذي بدأت مظاهره تطغى على الحياة اليومية في المجتمع ، وهذا في حد ذاته هو مؤشر على معاناة الشباب على مستوى توازنهم الإجتماعي و الجنسي خاصة في هذه المرحلة من العمر .

و الحقيقة أن إدراك الآباء لمدى خطورة هذه المرحلة التي يمر بها الأبناء في هذه السن و لمدى قساوة الظروف التي يعيشها الشباب و ذلك من خلال محاولة التقرب إليهم و التساؤل عن مشاكلهم ، له أثر كبير على توجيه حياة هؤلاء الشباب و يساعد بشكل فعال في تخفيف حدة هذه المشاكل عل الأقل من الناحية المعنوية .

6 - مسائل تتعلق بالترويح الأسري :

يعتبر الترويح من أهم مقومات الحياة الإنسانية لأنه تجديد للنشاط و الحيوية لأنه نشاط فيه من التلقائية و الحرية ما يدخل في نفس الإنسان السعادة و المرح ، وقد اتسع مفهوم الترويح وأصبح جزءا هاما من حياة الأسرة و المجتمع ، وأصبح من مسؤوليات الأسرة أن تعطي الترويح حقّه لأنّه من الحياة وطاقة جديدة تساعد أعضاءها على الإنتاج " .

وأفراد الأسرة قادرون على الإسهام في هذه النشاطات التّرويحية في الأسرة وذلك بانتهاز واستغلال بعض الفرص التي تدخل في الأسرة البهجة و السّعادة ، وذلك من خلال إعداد بعض البرامج التّرويحية التي تتخذ شكلا أو طابعا جماعيا يسمح بتواجد أو اجتماع

أعضائها ، مثل السهرات أو الرّحلات الجماعية ، وبالإضافة إلى هذا يمكن التّرويح في الأسرة أيضا من خلال استغلال بهجة الأعياد الدّينية ، و القومية ومناسبات النّجاح الذي يحصّله أفراد الأسرة ، حيث لا يمكننا إغفال القيمة السوسيولوجية لهذه الناسبات لما لها من أبعاد اجتماعية هامّة على مستوى عملية التّفاعل و الاتصال الإجتماعي داخل الأسرة ككّل .

ولابدّ من الإشارة هنا إلى تحقيق هذه المسألة (التّرويح) في الأسرة له ارتباط كبير بالنمط التفكيري للآباء ، وبطبيعة القواعد و النّظم الاجتماعية التي يفرضونها بفعل ذلك في تحديد السلوك المقبول والغير مقبول من طرف الأبناء ، ومن الجدير بالذّكر في هذا الصّدد

ونحن نتحدث عن قضية التّرويح الأسري أن نشير إلى أنّ انشغال الآباء بل وكثير من أفراد الأسرة بقضايا المستوى المعيشي للأسرة في حالات انخفاض الدّخل الأسري وذلك من خلال استغلال وقت الفراغ في القيام بعمل إضافي يحول دون تفرّغ الآباء أو بعض من الأبناء إلى مثل هذه النشاطات التّرفيهية ، لأنّ الحاجة هنا هي الأكثر تأثيرا على مسار الحياة الأسرية الشيء الذي ينعكس بدوره على التّفاعلات و العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وبالتّالي فقد يؤثّر أيضا في الفرص الممكنة للاتصال الإجتماعي في الأسرة الواحدة .

الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لمجتمع البحث:

معرفة أهم الخصائص الديموغرافية هو إنجاز هذه الجداول البسيطة إن هدف والاجتماعية التي يتميز بها أفراد عينة البحث وذلك حتى يكون لدينا فهم أفضل وأشمل لمجتمع الدراسة

جدول (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
[36-32]	94	47
]41-37[	70	35
]46-42[	30	15
أكبر من 47	6	3
المجموع	200	100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن الفئة [36- 32]هي التي تمثل النسبة العالية في الجدول من المبحوثين تقدر بـ% 47 :، ثم تليها فئة السن [41- 37] بتقدير نسبته 35%، ثم بنسبة قليلة تقدر بـ % 15 :تمثل الفئة [46-42] وأخيرا فئة الأكبر من 47 سنة بتقدير نسبته.% 3

يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي :جدول(2)

المستوى التعليمي	تكرار	النسبة
أمي	2	1
ابتدائي	34	17
متوسط	38	19
ثانوي	68	34
جامعي	58	29
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي هي العالية في الجدول حيث تقدر بـ 34% :تليها النسبة 29% من المبحوثين لديهم مستوى جامعي ثم تأتي فئة المبحوثين الذين لديهم مستوى متوسط بنسبة% 19 ونسبة المبحوثين ذو المستوى الابتدائي وفي الأخير نجد النسبة % 1 تمثل المبحوثين دون مستوى.

يمثل توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي (2)شكل رقم

التكـــرار

أمي

المستوى التعليمي

متوسط

ثانوي

جامعي

ابتدائي

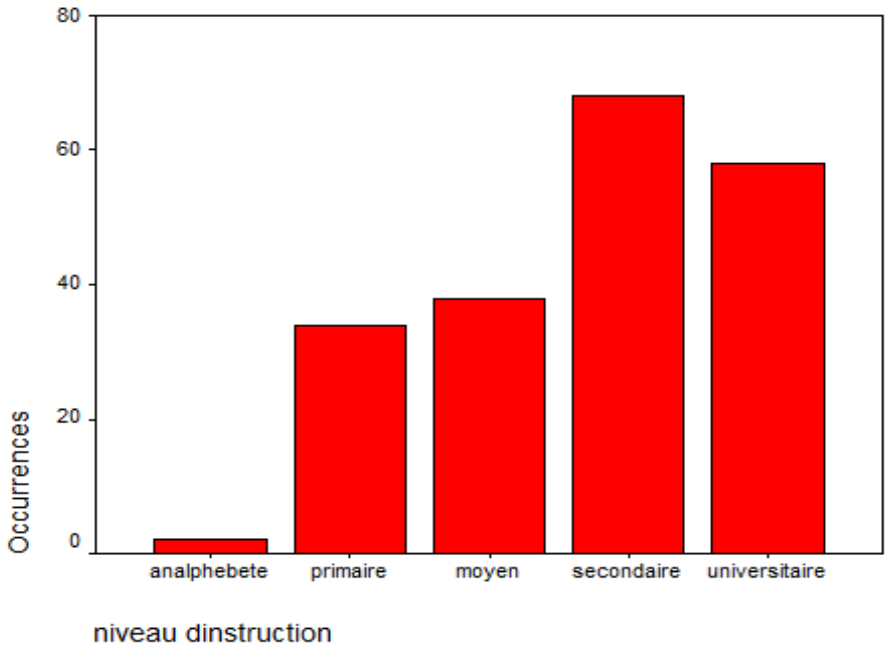

: يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الأسرة (3)جدول

نوع الأسرة	تكرار	النسبة
أسرة نووية	174	87
أسرة ممتدة	26	13
المجموع	200	100

يوضح الجدول التالي أن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر نووية بنسبة عالية تقدر 87%ثم تليها نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى أسر ممتدة بنسبة تقدر بـ. 13% :

شكل رقم (3) يمثل المبحوثين حسب نوع الأسرة

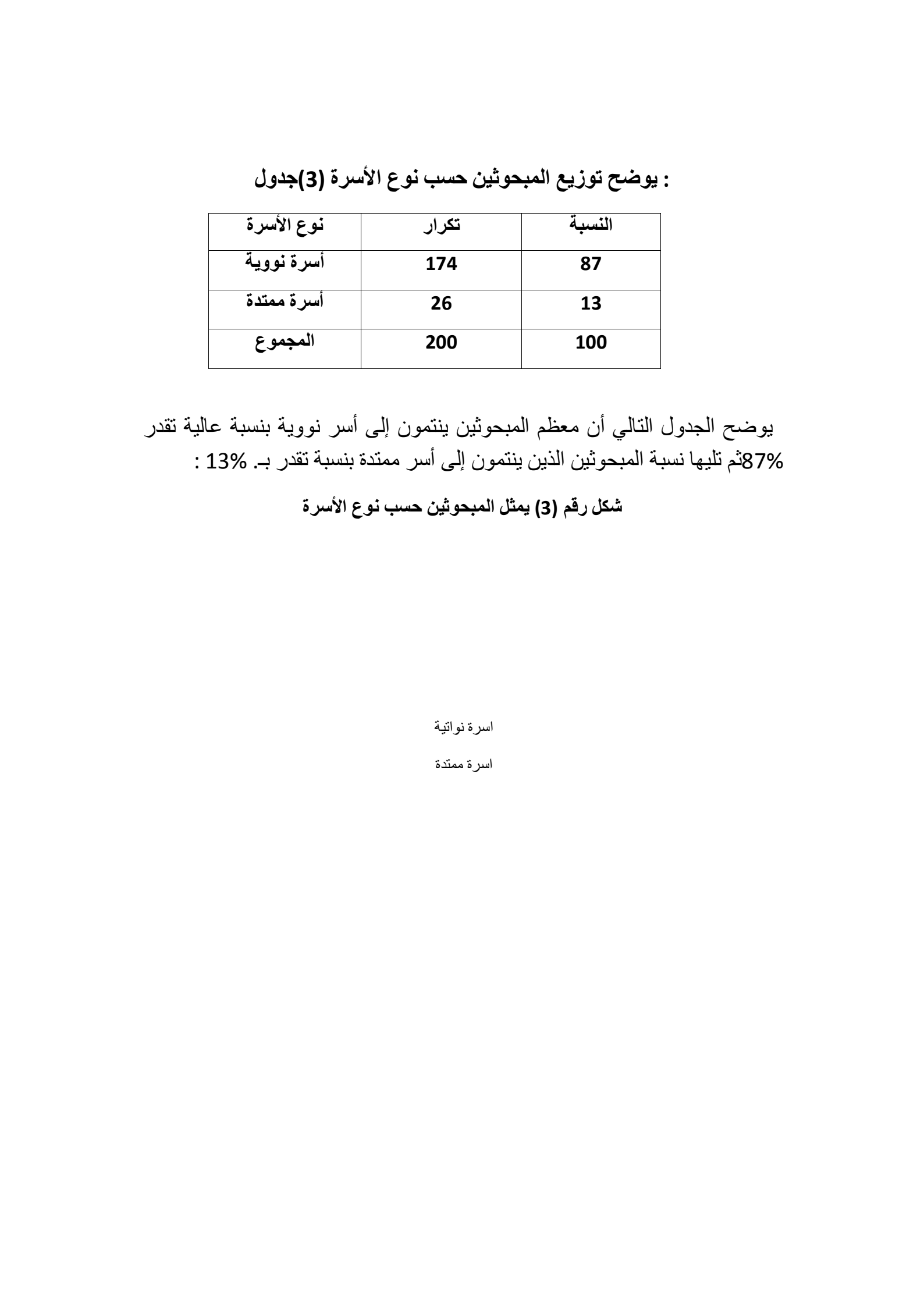

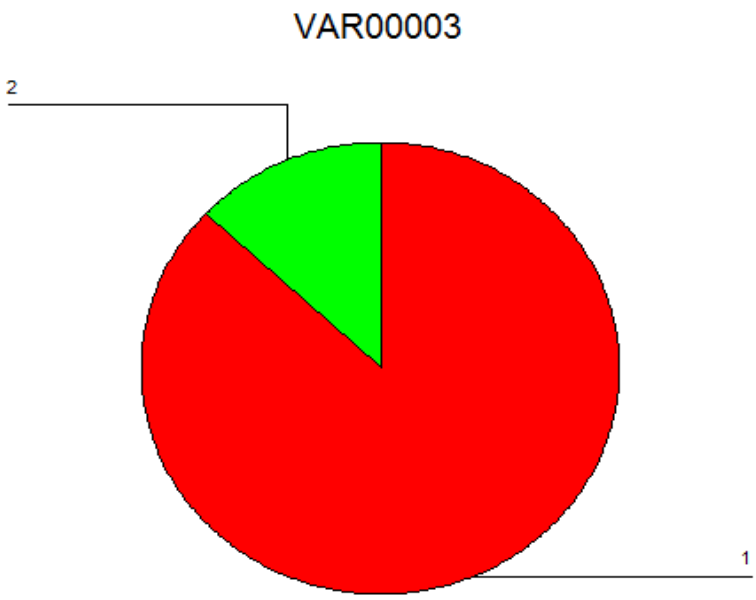
VAR00003
2
1

جدول (4) توزيع المبحوثين حسب نوع السكن يوضح:

نوع السكن	التكرار	النسبة
فيلا	54	27
شقة	38	19
بيت تقليدي	106	53
بيت قصديري	02	01
المجموع	200	100

الجدول التالي يظهر أن عدد كبير من المبحوثين يسكنون في بيت تقليدي بنسبة تقدر بـ 53% :وثم تليها النسبة % 27 تمثل المبحوثين الذين يسكنون في فيلا ثم نجد الذين يسكنون في شقة في عمارة بنسبة تقدر بـ 19% :وفي الأخير نجد النسبة 1% تمثل المبحوثين الذين يسكنون في بيت **قصديري**.

جدول (5) يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الاقتصادي للأسرة:

الاقتصادي للأسرة المستوى	التكرار	النسبة
طبقة فقيرة	37	18,5
طبقة متوسطة	120	60
طبقة غنية	43	21,5
المجموع	200	100

الجدول التالي أظهر نسبة كبيرة من تفوق نصف حجم العينة بتقدير 60%تمثل المبحوثين الذين ينتمون إلى طبقة متوسطة ، وبنسبة تقدر بـ 21.5% :تمثل المبحوثين

الذين ينتمون إلى طبقة غنية ثم في الأخير الطبقة الفقيرة التي لا تشكل إلا نسبة قليلة تقدر بـ 18.5% :.

جدول (6) يوضح علاقة نوع السكن بتأخر سن الزواج:

السن / نوع السكن	[32 - 36]		]37-41[		]42-46[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فيلا	20	37,04	20	37,04	10	18,52	4	7,40	54	100
شقة	32	84,21	04	10,53	2	5,26	_	_	38	100
بيت تقليدي	42	39,62	44	41,50	18	16,96	02	1,89	106	100
بيت قصديري	-	-	02	100	_	-	_	-	02	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	6	3	200	100

يتضح لنا من خلال الاتجاه العام للجدول أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم ما بين [32- 36] حيث مثلتهم النسبة 47% مقابل فقط 03 % من المبحوثين سنهم أكبر من 47 سنة.

و لمعرفة العلاقة بين نوع السكن وتأخر سن الزواج أدخلناه كمتغير مستقل، فوجدنا أن الذين يسكنون في فيلا سنهم يتراوح مابين [32- 33] و[37- 41] سنة نسبتهم 37.04% على التوالي أغلبهم واظبوا الاتجاه العام أي سنهم يتراوح ما بين [32 – 36] سنة.

في حين نجد النسبة 84.21% تمثل الذين يسكنون في شقق وسنهم من [32 – 36] سنة، مقابل 5.26% من المبحوثين الذين سنهم مابين [42 – 46] سنة.

إلا أننا وجدنا ارتفاع السن الحالي للشباب غير متزوجين كلما كانوا يسكنون في بيوت تقليدية أو بيوت قصديرية حيث بلغت نسبتهم أقصاها عند فئة السن [37- 41] سنة ب: 41.50% و 100% على التوالي.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين نوع السكن وتأخر سن الزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 33.327، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 16.919.عند درجة حرية 09، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.35) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين متغيرين .

من خلال ما هو ملاحظ في الجدول أن المبحوثين الذين يسكنون في شقة سايرت الاتجاه العام، حيث يُظهر لنا هذا نوع نظام البناء في الجزائر الذي يعتمد على العمارات والتي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، نتيجة السياسات السكانية التي اعتمدتها الدولة ، وهذا راجع إلى الحركة السكانية المرتفعة و المتواصلة، التي عرفتها الجزائر بعد الاستقلال لهذا انتهجت سياسة بناء العمارات لا ستعاب أكبر عدد ممكن من السكان، و التي هي في العموم غير مساندة لنظام الأسرة الجزائرية المعروفة بكثرة عدد أفرادها، حيث نرى أنها (العمارات) تتميز بعدم الاتساع ومنه قد تساعد الأسرة البسيطة المتكونة من الزوج و الزوجة والأولاد الصغار على أقل تقدير، كما أن تواجد العمارات مرتبط بالمناطق الحضارية وشبه الحضارية ،وبالتالي كل مبحوث إذا أراد الزواج يجب عليه أن يبحث عن مسكن و الانفصال عن الأسرة لضيق المسكن .

كما نلاحظ من خلال الجدول أن هناك من المبحوثين الذين يسكنون في بيوت قصديرية وهم متأخرون عن الزواج ، رغم الطبيعة المتعلقة بالبناء الفوضوي فالفرد في أي وقت يستطيع أن يبني غرفة أو أكثر ويتزوج، فيمكن أن نرجع عدم البناء إلى اكتضاض المناطق بالبيوت القصديرية إذ يتعذر عليهم البناء و الزواج ، أو نظرا

للتغيرات الاجتماعية وارتفاع درجة الوعي الثقافي في المجتمع، سمح لهذه الفئة بالتريث وعدم تحمل مسؤولية الزواج وإنجاب الأولاد في وسط لا تتوفر فيه أدنى شروط الحياة،أو الانتظار الاستفادة من السكن الاجتماعي من طرف الدولة أو شراء مسكن مما جعلهم يؤخرون الزواج .

بهذا فقد توصلنا إلى ما جاءت به الدكتورة سناء الخولي حيث قالت: أن تحقيق الأمن الشخصي و الأمن الاجتماعي لن يتحقق، ولن يستطيع الشباب من الجنسين تحقيق ذلك إلا بالحصول على حقه المشروع في الزواج و الاستقرار و تكوين أسرة، ولن يتمكن من ذلك إلا بالحصول على سكن ومن هنا يمكن النظر إلى المسكن باعتباره ركيزة من ركائز إتمام الزواج

جدول (7) يوضح عدد الغرف :

عدد الغرف	تكرار	النسبة
1 - 3	54	27
4 - 6	100	50
فأكثر 7	46	23
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة 50 %تمثل المبحوثين الذين لهم سكن متكون من (4 إلى6) غرف ثم تليها نسبة 27 %من المبحوثين يقطنون في مسكن متكون من (1إلى 3)غرف ثم تأتي النسبة 23 %تمثل المبحوثين الذين لديهم مساكن متكونة من 7 غرف فأكثر.

إن جل المبحوثين في الجدول يسكنون في عدد معتبر من الغرف، فهذا العدد المعتبر نجده في العمارات بحيث أنها تتميز بمحدودية عدد الغرف والتي لا يمكن أن تخضع

لإدارة الأفراد، لأن معظم المبحوثين يسكنون في شقة كما رأيناه في الجدول السابق رقم (4)، نستنتج هنا أن عدم توفر الغرف يؤدي إلى تأخر سن الزواج ، حيث أن ضيق المسكن يجعل الشباب المقبلين على الزواج يفكرون، في وجود مسكن قبل الزواج و الانفصال عن السكن العائلي، أمام التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع تكلفة العقار و الكراء

جدول (8) تأثير طبيعة المسكن على تأخر سن الزواج :

السن / طبيعة المسكن	[36 - 32]		]41-37[		]46-42[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مأجور	16	88.89	2	11.11	-	-	-		18	100
ملك العائلة	70	40.23	68	39.08	30	17.25	6	3.44	174	100
مسكن وظيفي	08	100	-	-					8	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	6	03	200	100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن الإتجاه العام يتجه نحو الشباب الذين يتراوح سنهم ما بين [32-36] سنة بنسبة 47%، مقابل 3 % فقط من المبحوثين سنهم أكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في طبيعة المسكن وعلاقتها بتأخر سن الزواج لاحظنا أن:

أن المبحوثين الذين يسكنون في سكن مأجور وسنهم من [32 – 36] سنة واظبت الاتجاه العام بنسبة 88.89% مقابل 11.11% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

في حين نجد الشباب الذين يقطنون في مساكن هي ملك للعائلة سنهم من [32- 36] سنة نسبتهم 40.23%، مقابل 3.44% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وفي الأخير نجد الذين يسكنون في مساكن وظيفية بنسبة بلغت أقصاها 100% عند الفئة [32- 36] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين طبيعة المسكن وتأخر سن الزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 25.140، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 12.592.عند درجة حرية 06، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر (0.64) أي هناك علاقة طردية موجبة قوية بين المتغيرين.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين يسكنون في مساكن مأجورة أو وظيفية ، حيث أن هذه الوضعية تؤدي إلى تأخر سن الزواج من خلال عدم اهتمام الشباب بالزواج لعدم امتلاكهم لمسكن خاص بهم ، ويظهر لنا الجدول النسب العالية تمثل المبحوثين الذين يقطنون في سكن وظيفي حيث أنهم على دراية تامة أنهم سيتركون هذا المسكن بمجرد وصول الأب أو العائل إلى التقاعد، لذا فهم يسعون إلى وجود البديل أي مكان للاستقرار الدائم، وهذا يتطلب سنوات من الادخار كما نجد الذين يسكنون في مساكن مأجورة، لكن يرون أنه سرعان ما ينتهي الكراء لتجد العائلة نفسها مضطرة إلي إخلاء المنزل، فتبقى كلمة اقتناء السكن الإجتماعي مرتفعة جدا عند الشباب المقبل على الزواج ولكن كما قلنا سابقا يتطلب ذلك سنوات من الادخار لشراء مسكن مع الارتفاع الملحوظ في للعقار في الجزائر رغم الإستراتيجية الوطنية للسكن من 1996 إلى 2000 و التي :

ـ تدعم البناء الذاتي بحصول مبسط على قطعة أرض و القرض وينتظر أن ينجز منها سنويا 30000 وحدة .

. ـ الترقية العقارية الخاصة التي تساهم بـ: 10000 سكن سنويا

ـ وأخيرا السكن القابل للتطور لتلبية حاجة 30000 أسرة سنويا

كما يظهر لنا من خلال الجدول أن جل المبحوثين من الأسر الاجتماعية البسيطة إذ نجد أن نسبة هامة منهم لا تملك سكنا خاصا وتلجأ إلي الكراء و إذا أخذنا بعين الاعتبار أن معظم المبحوثين من ذوي الدخل المتوسط كما سنرى ذلك في الجدول (9) فإن هذا سيكلفها غاليا كما تعكس هذه المعطيات حجم الأزمة السكانية التي يعاني منها المجتمع

جدول(9): يوضح تأثير عدد أفراد الأسرة على تأخر سن الزواج :

السن / أفراد عدد الأسرة	[36 - 32]		]41-37[		]46-42[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[أقل من 3	02	50	-	-	-	-	02	50	4	100
[4 - 6]	18	39.13	22	47.82	6	13.05	-	-	46	100
[7 – 9]	50	47.16	38	35.85	14	13.21	04	3.78	106	100
أكثر من 9	24	54.54	10	22.73	10	22.73	-	-	44	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	03	200	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الشباب الذين يتراوح سنهم ما بين [32 – 36] سنة بنسبة 47% ، مقابل 3% فقط من المبحوثين أكبر من 47 سنة .

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في عدد أفراد وتأثير على تأخر سن الزواج وجدنا: أن فئة الشباب الذين لديهم (أقل من3) أفراد في الأسرة وسنهم مابين [32 – 36] سايرت الاتجاه العام بنسبة 50%، ونجد في المقابل رغم ارتفاع سن المبحوثين إلى أكبر من 47سنة إلا أن النسبة لم تتغير 50%

في حين نجد أنه كلما ارتفع سن الشباب غير المتزوجين زاد عدد أفراد أسرهم حيث بلغت نسبتهم 47.82% من أفراد العينة الذين لديهم من (4 إلي 6) أفراد و سنهم من ما بين [37-41] سنة ،مقابل 13.05% عند الفئة [42- 46] سنة.

إلا أننا نجد النسبة 47.16% تمثل المبحوثين في السن [32- 36] سنة ولديهم من 7 إلى 9 أفراد في الأسرة، مقابل 3.78% عند المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

أما الشباب الذين لديهم أكثر من 9 أفراد في الأسرة فنسبتهم 54.54% وسنهم ما بين [32- 36] سنة.ويقابل هذه النسبة 22.73% من المبحوثين في الفئة العمرية [42- 46] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين عدد أفراد الأسرة وتأخر سن الزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 41.686، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 16.919.عند درجة حرية 09، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.39) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

إن جل المبحوثين يعيشون بين عدد معتبر من أفراد الأسرة ، فهذا يؤشر إلي أبعاد تاريخية وبيولوجية تتعلق بخصوصية العائلة الجزائرية ، فنظام السكن لم يكن في القديم

من بين مشاكل الأسرة وبالتالي كانت هناك حرية في الخصوبة ، فبعض الأسر كانت تنجب عددا معتبرا من الأفراد لتشغيلهم في النشاط الاقتصادي الذي تمارسه العائلة سواء كان زراعي أو صناعي أو رعوي ، ولكن مع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الحضارية و النزوح من الريف إلي المدينة جعل من كثرة الأفراد العبء الكبير على الأسرة، لما ينجم عن ذلك من مشاكل كأزمة السكن، و زيادة على ذلك فإن كثرة عدد الأفراد سواء كانوا ذكورا أو إناث يساهمون في تأخر سن الزواج ،خاصة إذا كان هناك إخوة أكبر من المبحوثين لأن طبيعة التنشئة الاجتماعية في أغلب الأسر الجزائرية تعتمد في زواجها للأفراد انطلاقا من ترتيبهم ، ولو أن هذا بدأ في الزوال نظرا لعدم تدخل الأسرة في الزواج و الاستقلال المادي للأفراد لهذا فكلما كان عدد الأفراد مرتفعا كلما كان هناك تأخر في سن الزواج .

جدول (10)يوضح العلاقة بين عدد الإخوة الذكور و تأخر سن الزواج:

السن / عدد الإخوة الذكور	[36 - 32]		]41-37[		]46-42[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[1 - 3]	44	40	44	40	16	14.55	6	5.55	110	100
[4 – 6]	48	55.81	26	30.24	12	13.95	-	-	86	100
أكثر من 6	2	50	-	-	2	50	-	-	4	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	6	3	200	100

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو فئة الشباب الذين يتراوح سنهم مابين، [32 – 36] سنة بنسبة 47%، مقابل 3% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة .

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في عدد الإخوة الذكور وتأثيرهم على تأخر سن الزواج وجدنا أن الشباب الذين لديهم من 1 إلى 3 إخوة ذكور سنهم يتراوح ما بين [32- 36] و[37- 41] سنة نسبتهم 40 على التوالي، وأغلبهم واظبوا الاتجاه العام أي سنهم من [32-36] سنة.

في حين نجد فئة الشباب الذين لديهم من 4 إلى 6 إخوة ذكور سنهم ما بين [32- 36] سنة نسبتهم 55.81، مقابل 13.95 من المبحوثين في الفئة العمرية [42- 46] سنة.

وفي الأخير نجد الشباب الذين لديهم أكثر من 6 إخوة ذكور سنهم يتراوح ما بين [32- 36] و[24- 46] سنة نسبتهم 50 على التوالي.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين عدد الإخوة الذكور وتأخر سن الزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 13.574، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 12.592.عند درجة حرية 06، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.23) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا أن جل المبحوثين يعيشون بين عدد معتبر من الأخوة الذكور، حيث يظهر لنا هنا أنه كلما ارتفع عدد الإخوة الذكور زاد التأخر في سن الزواج ، خاصة إذا كانوا يسكنون شقة المعروفة بمحدودية عدد الغرف كما رأينا في الجدول السابق ، فهذا يؤزم من حالة الشاب المقبل على الزواج مع احتمال وجود إخوة أكبر منه غير متزوجين، مع بقاء بعض العادات و التقاليد في بعض الأسرة المتعلقة بالزواج، حيث لا ترغب في تزويج أبنائها الصغار قبل الكبار في كلا الجنسين رغم استقلالهم المادي.

جدول (11) يوضح تأثير عدد الأخوة الذكور على أفضل سن الزواج :

أفضل سن للزواج / عدد الإخوة الذكور	[23 -26]		[27 – 30]		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
[1 - 3]	68	61.82	42	38.18	110	100
[4 – 6]	52	60.46	34	39.54	86	100
أكثر من 6	-	-	4	100	4	100
المجموع	120	60	80	40	200	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو فئة الشباب الذين يرون أن أفضل سن للزواج من [23- 26] سنة بنسبة 60%، مقابل 40% من الشباب الذين يرون أن أفضل سن للزواج يكون من [27- 30] سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في عدد الإخوة الذكور وتأثيرهم على أفضل سن للزواج وجدنا أن الشباب الذين لديهم من [1 إلى 3] إخوة ذكور ويرون أن أفضل سن للزواج من [23 – 26] سنة واظبت الاتجاه العام بنسبة 61.82% ،مقابل 38.18% من الشباب الذين يرون أن السن المثالي للزواج من [27- 30] سنة.

وتليها النسبة 60.46 تمثل فئة الشباب المتأخرين عن الزواج لديهم من 4 إلى 6 إخوة ذكور ويرون أن السن المثالي للزواج من [23- 26] سنة، مقابل 39.54% ممن يرون أن السن المثالي والمفضل للزواج من [27- 30] سنة.

إلا أننا نجد في الأخير كلما زاد عدد الإخوة الذكور ارتفع السن المثالي والمفضل للزواج عند الشباب بنسبة أقصاها 100%، عند الفئة التي تفضل الزواج في السن [27- 30] سنة، حيث لديهم أكثر من 6 إخوة ذكور.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين عدد الإخوة الذكور و رأيهم في السن المفضل للزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 6.159، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 5.991.عند درجة حرية 02، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.17) أي هناك علاقة طردية ضعيفة جدا بين المتغيرين.

يتضح لنا من القراءة الإحصائية للجدول أن وجود عدد معتبر من الإخوة يؤثر على السن المثالي للزواج، كما نلاحظ أن جل المبحوثين لديهم تمثل خاص بسن الزواج في حالة توفر الظروف الملائمة، بحيث نرى أن الفئة التي ترى أن السن المثالي للزواج هو مابين [23- 26] ولديهم من [1 إلى 3] إخوة ولم يتزوجوا ،فما بالك الذين لهم نفس السن ولديهم من [4 إلى 6] إخوة فنستنتج أن عدد الإخوة مهما قل أو أكثر يؤثر على السن المفضل للزواج ، وما يؤكد ذلك النسبة 100% التي تمثل المبحوثين الذين يفضلون الزواج ما بين [27 – 30] ولديهم أكثر من 6 إخوة ، لهذا فإن عدد الإخوة يؤثر على سن الزواج ، كما نجد أن المبحوثين كان اختيارهم لهذا السن نابع من حساباتهم للواقع فابتداء من سن [25 – 26] هو السن الذي يتحصل فيه الشاب على الشهادة الجامعية و البحث عن العمل و سن الخروج من المراهقة و سن إكمال شخصية الرجل و إحساسه بالمسؤولية، بالإضافة إلى توفير مسكن للتخلص من ضغط الإخوة ولهذا يمكن أن نقول أن عدد الإخوة يؤثر على أفضل سن للزواج

جدول (12) **يوضح علاقة سكن الإخوة المتزوجين بتأخر سن الزواج :**

السن / السكن مع الإخوة المتزوجين	[32 - 36]		]37-41[		]42-46[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	48	42.48	49	43.36	14	12.39	02	1.77	113	100
لا	46	52.87	21	24.14	16	18.39	04	4.60	87	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	03	200	100

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو الفئة الشباب الذين يتراوح سنهم ما بين [32-36] سنة بنسبة 47% في المقابل نجد النسبة 3% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في سكن الإخوة المتزوجون في نفس المنزل وعلاقته بتأخر سن الزواج فوجدنا:

أنه كلما ارتفع سن المبحوثين المتأخرين عن الزواج كلما أجابوا بوجود إخوة متزوجين يسكنون معهم في نفس المنزل وذلك عند الفئة العمرية [37-41] سنة بنسبة 43.36%, مقابل 1.77% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

في حين نجد النسبة 52.87% من الشباب الذين أجابوا بعدم وجود إخوة متزوجون يسكنون معهم في نفس المنزل ويتراوح سنهم ما بين [32- 36] سنة, مقابل 4.60 من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين المتغيرين و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 8.811، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 7.815.عند درجة حرية 03، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.17) أي هناك علاقة طردية ضعيفة جدا بين المتغيرين.

نرى من خلال الجدول أن سكن الإخوة المتزوجين في نفس المنزل تؤثر على الإخوة المقبلين على الزواج، خاصة إذا عدنا إلي الجدول رقم (4) الذي يبن لنا أن جل المبحوثين يسكنون في شقة في عمارة المعروفة بمحدودية عدد غرفها ، لهذا فإن عدم انفصال الإخوة المتزوجين ، يحول دون تحقيق الشاب المقبل على الزواج أهدافه وخاصة مع وجود أبناء الإخوة، إضافة إلي عدد الأسرة فكل هذا يؤثر على تأخر سن الزواج.

جدول (13) يوضح مهنة الأب :

مهنة الأب	التكرار	النسبة
وظيفة عمومية عليا	**2**	**1**
وظيفة عمومية دنيا	**66**	**33**
مهنة حرة	**130**	**65**
بطال	**2**	**1**
المجموع	**200**	**100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة 65 %تمثل المبحوثين الذين أجابوا أن أوليائهم يشتغلون في مهن حرة، ثم تليها النسبة 33 %تمثل أولياء المبحوثين الذين يشتغلون في وظائف عمومية دنيا، ثم نجد النسبة 1 %تمثل أولياء المبحوثين البطالين ،و نفس النسبة عند الأولياء الذين يشتغلون في وظائف عمومية عليا 1. %

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابوا أن بأن أوليائهم يشتغلون في مهن حرة ،فهذا يؤشر نوعا ما إلي طبيعة الأسرة الجزائرية التي تورث أبناءها مهنة العائلة ، إلا أن هذا بدء في الزوال هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن نوع عمل الأب يؤثر على تأخر سن زواج الأبناء،فلو نظرنا إلي الزواج في الماضي كان هناك تكافل

أسري وتضامن من أجل تزويج الأبناء وذلك عن طريق جمع مدا خيل الأبناء عند الأب ، إلا أن التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و الغلاء المعيشي و ارتفاع تكاليف الحياة وضعت الآباء في مواقف صعبة إما الإنفاق على الأسرة أو الادخار لمساعدة الأبناء على الزواج ،لهذا فإن نوع العمل الأب يؤثر على سن الزواج الأبناء .

جدول (14) يوضح نوع عمل الشاب:

نوع العمل	التكرار	النسبة
وظيفة عمومية دنيا	**84**	**42**
مهنة حرة	**110**	**55**
بطال	**6**	**3**
المجموع	**200**	**100**

الجدول التالي يبين أن النسبة 55 % من المبحوثين يشتغلون في مهن حرة، وهي معظمها كالتالي

(بناء ،طلاء ، نجار ، تجارة) ، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يشتغلون في وظائف عمومية دنيا وهي

(حارس ، عقود ما قبل التشغيل ، طباخ)، وكانت نسبتهم 42% ، كما نجد النسبة 3% تمثل المبحوثين البطالين،

لابد من أن نشير أن الشباب يمكن أن يكتسبوا المكانة الاجتماعية من خلال بعض الزوايا مثل، الكسب المادي الذي يمكن أن تنعكس آثارها على المستوى المعيشي للأسرة من جهة، فالوضعية المهنية للشاب تلعب دور هاما في الإقبال على الزواج، فمنطقيا لما يكون هناك عمل مستقر يكون هناك إقبال على الزواج والعكس صحيح، كما هو ملاحظ في هذا الجدول فمعظم المبحوثين رغم تمركزهم في فئة العمال إلا أنهم متأخرون عن الزواج ،وهنا يمكن أن نطرح إشكالية أخرى تتعلق بنوع العمل، كما ترتب بوضعية

العمل في الجزائر بحيث نجد القدرة الشرائية متدنية جدا، ممكن أن نلمسها إجرائيا من خلال الأجر القاعدي في الجزائر وعلى هذا الأساس مهما يكون المبحوث عاملا فإن أجره لا يستطيع أن يعيش به شهرا كاملا حسب تعبيرهم فكيف لهم أن يتزوجوا ، هذا بالنسبة للمبحوثين أصحاب الوظائف العمومية الدنيا والدائمة ، فما بالك في المبحوثين الذين يشتغلون في مهن حرة فالأمر أدهى و أمر فقد أجابوا بأنهم يعملون يوم ويسترحون عدة أيام وقد عبروا عليها بالعبارة التالية

(تخدموا بالزهر ساعة كاين ساعة ما كانش – المهم نعيش) لهذا فإن نوعية العمل تلعب الدور الكبير في تأخر سن الزواج .

جدول(15) يوضح علاقة أجر الشاب بتأخر سن الزواج :

السن / أجر الشاب	[36 - 32]		]41-37[		]46-42[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من 12000	34	58.62	14	24.13	08	13.79	02	3.45	58	100
من 12000 إلى 18000	34	54.84	22	35.49	04	6.45	02	3.22	62	100
من 19000 إلى 24000	16	29.63	24	44.44	12	22.23	02	3.70	54	100
من 25000 إلى 30000	10	38.47	10	38.46	06	23.07	-	-	26	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	03	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام يتجه نحو الفئة الشباب الذين يتراوح ما بين (32-36) سنة بنسبة 47%، مقابل 3 من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في أخر الشاب وتأثير على تأخر سن الزواج فوجدنا:

فئة الشباب الذين أجرهم أقل من 12000]دج و سنهم من [32- 36] سنة سايرت الاتجاه العام بنسبة تقدر 58.62%، مقابل 3.45 من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

في حين نجد النسبة 54.48% من الشباب سنهم من [32- 36] سنة مداخيلهم الشهرية محصورة ما بين]12000 – 18000] دج، مقابل 3.22% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

تليها فئة المبحوثين الذين دخلهم مابين]19000- 24000] دج وسنهم من [37- 41] سنة بنسبة 44.44% ،مقابل 3.70% من المبحوثين الأكبر من 47سنة.

أخيرا فئة المبحوثين الذين دخلهم ما بين]25000- 30000] دج سنهم من [32- 36] سنة نسبتهم تقدر بـ 38.47%، مقابل 23.07% من المبحوثين في السن [42- 46] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين أجر الشاب وتأخر سن الزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 17.309، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 16.919.عند درجة حرية 09، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.23) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

إن الأجر الكافي بالنسبة للشباب هو بمثابة فرصة لإثبات الذات، وفرصة أيضا للتخلص من التبعية التي تشعره في كثير من الأحيان بعدم الاستقلالية، في الوقت الذي يكون فيه بأمس الحاجة إلى الاستقلال نظرا لخصائص ومتطلبات هذه المرحلة الشبابية، و لذلك فالعمل والأجر الجيد بالنسبة له حاجة و ضرورة تفرض نفسها يوما بعد يوم من أجل تفادي كثير من الصراعات في الأسرة و المجتمع،و بذلك يحاول الشباب أن يجد مخرجا من صراعه ويحقق أحلامه عن طريق العمل والأجر المرتفع .

ذلك أن استقلال الشباب اقتصاديا أو عدم اعتماده على مورد الأسرة يبعث فيه نوعا من الحاجة إلى الاستقلال أكثر كخطوة للتفكير في مشاريع أخرى، كتكوين أسرة مثلا، وهنا "تظهر مرحلة الشباب كنظام إدماج مزدوج : على مستوي سوق العمل من جهة ، وعلى مستوى سوق الزواج من جهة أخرى، إلا أننا نرى في هذا الجدول أن نسب كبيرة من المبحوثين مدخولهم الشهري أقل من الأجر القاعدي المعتمد في الجزائر، حيث يمكننا ربط هذا بنظام تشريع العمل في الجزائر حيث يبين لنا الجدول أن جل المبحوثين من العمال العاديين وقيمة الأجر تبين ذلك وهذا يزيد من الأمر حجة في ربط الدخل الشهري للشاب بتأخر سن الزواج وعليه فبهذه الأجور المنخفضة على المبحوثين الادخار لسنوات عديدة حتى يتمكنوا من الزواج وخاصة أنه ليست هناك سياسة اجتماعية خاصة للشباب المقبل على الزواج من حيث توفير متطلبات عملية الزواج منها المهر، السكن ، تجهيزات العرس ، فإن الأجر المنخفض لا يستطيع صاحبه أن يقدم على عملية الزواج .

فإن هذا يوافق ما توصلت إليه دراسة قام بها : د ياسين بوعلي في سوريا حيث يرى أن الأعزب صاحب الدخل، الذي لا يستطيع إعالة نفسه وأسرته القادمة قد لا يقدم على الزواج لأنه لا يستطيع تأمين المهر وتكاليف الزواج .

الجدول (16) يوضح مساهمة الشاب في مصاريف البيت :

المساهمة في مصاريف البيت	التكرار	النسبة
ربع المدخول	88	44
نصف المخول	100	50
كل المدخول	06	03
لا تساهم	06	03
المجموع	200	100

نرى من خلال هذا الجدول أن النسبة 50% تمثل المبحوثين الذين يساهمون بنصف المدخول في مصاريف البيت ، ثم تليها نسبة 44 %من المبحوثين يساهمون بربع المدخول ونرى النسبة الباقية مقسومة بين المبحوثين الذين يساهمون بكل المدخول 3% و الذين لا يساهمون في مصاريف البيت نسبتهم 3% .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يساهمون في مصاريف البيت وذلك بأجزاء مختلفة، فنستنتج أن هذه المساهمة تؤثر في الشباب المقبلين على الزواج وذلك إذا نظرنا إلي الجدولين (30) و (36) الأول يظهر لنا أن معظم المبحوثين يشتغلون في مهن حرة وحسب إجاباتهم فإنهم لا يعملون كل أيام الشهر وذلك حسب الظروف ، والجدول الثاني يبين أن جل المبحوثين دخلهم الشهري محصور ما بين أقل من (12000 إلى 18000) دج حيث يتضح لنا أن انخفاض مداخيل المبحوثين وارتفاع تكاليف الحياة بالإضافة إلى المساهمة في مصاريف البيت له تأثير كبير على تأخر سن الزواج ، حيث أنه لا يمكن له الادخار من هذا المدخول إضافة إلي مصاريفه الشخصية .

جدول (17) يوضح العلاقة بين ادخار الشاب و تأخره عن الزواج :

السن	[32 - 36]		]37-41[		]42-46[		47أكبر من		المجموع	
حجم الادخار	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ربع المدخول	28	33.33	38	45.24	14	16.67	04	4.76	84	100
نصف المدخول	36	50	28	38.89	06	8.33	02	2.78	72	100
كل المدخول	02	100	-	-	-	-	-	-	-	100
لا تدخر	28	66.67	04	9.52	10	23.81	-	-	-	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	03	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام يتجه نحو فئة الشباب الذين سنهم يتراوح ما بين (32-36) سنة بنسبة 47% ، في المقابل نجد الفئة التي سنها اكبر من 47 سنة وتمثلها النسبة 3%.

ولمعرفة العلاقة بين ادخار الشاب و تأخره عن الزواج أدخلناه كمتغير مستقل فوجدنا:

أن الشباب الذين يدخرون ربع مدخولهم نسبتهم 45.24% ويتراوح سنهم ما بين [37- 41] سنة، مقابل 4.76% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وتليها فئة الشباب المتأخرين عن الزواج الذين يدخرون نصف مدخولهم الشهري بنسبة 50% سنهم يتراوح ما بين [32- 36] سنة، مقابل 2.78% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

في حين نجد فئة الشباب الذين يدخرون كل مدخولهم بنسبة بلغت أقصاها 100% عند الفئة العمرية [32- 36] سنة.

أما عن فئة الشباب الذين لا يدخرون شيء فيتراوح سنهم ما بين [32- 36] سنة بنسبة 66.67% مقابل 9.52% من المبحوثين في الفئة [37 – 36] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين حجم إدخار الشاب وتأخره عن الزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 26.406، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 16.919.عند درجة حرية 09، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.32) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

نلاحظ من خلال الجدول الذي هو أمامنا أن جل المبحوثين يدخرون من الربع إلي نصف المدخول، ومنهم من لا يدخر، فهذه الأجزاء الضئيلة من الادخار بالإضافة إلي ما رأيناه في الجدول رقم (36)الذي يظهر لنا أن معظم المبحوثين من ذوي الدخل الضعيف و خاصة مع ارتفاع تكاليف الحياة و المعيشة و التي تؤثر بشكل مباشر على واقع حياة الشباب و متطلباتهم ،وخاصة مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية منها الأزمة الاقتصادية وانخفاض قيمة الدينار الجزائري مقابل العملة الصعبة،الشيء الذي أدى إلي ارتفاع الأسعار بشكل حاد، ونحن نرى أن هذا الوضع قد انعكس على الواقع المعيشي والحياتي للأفراد بما في ذلك مقدرتهم على الاضطلاع بمهام الزواج و إتمامه في السن المناسبة، لهذا فإن الأجزاء المقتطعة للادخار والملاحظ في الجدول لا يمكن لها أن تلبي حاجيات الشباب أمام التغيرات التي ذكرناها كما يتطبب له وقت طويل من الادخار،

أما فيما يخص المبحوثين الذين يدخرون كل المدخول و لم يتزوجوا ، فيمكن لنا أن نرجع هذا إلي وجود أولويات عند المبحوثين قبل الزواج و هذا ما سوف نراه في الجدول الموالي.

جدول (18) : يوضح العلاقة بين الغرض من الادخار و تأخر سن الزواج .

السن / الغرض من الادخار	[36 - 32]		]41-37[		]46-42[		أكبر من 47		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الزواج	38	43.18	42	47.72	08	9.10	-	-	88	100
شراء سيارة	09	64.28	03	21.43	02	14.29	-	-	14	100
شراء مسكن	19	33.93	21	37.5	10	17.86	06	10.71	56	100
المجموع	66	41.78	66	41.78	20	12.65	06	3.79	158	100

نلاحظ من خلال الجدول أن فئتي السن (32 – 36) و (37 – 41) سنة اقتسمتا الاتجاه العام وذلك بنفس النسبة 41.78% ، مقابل 3.79% من المبحوثين الذين سنهم أكبر من 47 سنة .

ولمعرفة العلاقة بين تأخر سن الزواج و الغرض من الادخار أدخلناه كمتغير مستقل، فوجدنا:

أن فئة الشباب الذين سنهم من [32- 36] سنة يدخرون من أجل الزواج وذلك بنسبة 47.72 %، مقابل 9.10% من المبحوثين في السن [42- 46] سنة.

في حين نجد فئة من الشباب المتأخرين عن الزواج يدخرون من أجل شراء سيارة سنهم يتراوح ما بين [32- 36] سنة تقدر نسبتهم بـ: 64.28%، مقابل 14.29% من المبحوثين في السن [42- 46] سنة.

وفي الأخير نجد النسبة 37.5% تمثل المبحوثين الذين يدخرون من أجل شراء مسكن يتراوح سنهم ما بين [37- 41] سنة، مقابل 10.71% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين الغرض من الادخار وتأخره عن الزواج و الدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 17.983، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة12.592.عند درجة حرية 06، ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.30) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

نلاحظ من خلال الجدول أن النسب انقسمت بين الاختيارات الثلاث ولم تتجه نحو الزواج، فنلاحظ هنا أن التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية أدت بدورها إلى تغير منظومة القيم لدى الشباب، فبعدما كان الزواج في الماضي أولوية من الأولويات لا يضاهيه شيء عندما يصل الشاب إليه، إلا أنه فقد مكانته من جراء الأيديولوجية الحديثة، مثل ارتفاع المستوى التعليمي و الابتعاد عن العمل الزراعي، و الإقبال على العمل الوظيفي الحكومي وبداية زوال الأسرة الممتدة، التي كانت تسعى إلا تزويج أبنائها عن طريق التضامن العائلي و انتشار الأسرة الزوجية والاستقلال المادي، كل هذا أدى بالشباب بعدم التفكير في الزواج و تأخيره ، كما أصبحت بعض الأشياء التي كانت في الماضي من الكماليات أصبحت في وقتنا الحاضر من الضروريات مثلا كشراء سيارة، فهذا يؤشر إلي أن شباب اليوم يريدون أن يوفروا كل شروط الحياة السعيد قبل الزواج ، مثل الاستقلال في السكن و شراء سيارة وغيرها.

كما نرى في الجدول المبحوثين الذين يدخرون من أجل الزواج وسنهم يصل حتى 41 سنة ولم يتزوجوا فيمكن لنا أن نرجعها إلي عوامل أخرى سوف نتطرق إليها.

استنتاج الفرضية الأولى:

اتضح لنا من خلال معالجتنا لجداول الفرضية الأولى والتي مفادها أن انخفاض المستوى المعيشي للشاب و الأسرة سبب في تأخر سن الزواج، وعلى هذا الأساس بدأنا تحليلنا

لهذه الفرضية انطلاقا من متغير المستوى المعيشي و الذي يحتوي بدوره على مؤشرات هي، السكن، الوضعية العائلية، المهنة والدخل، نوع الأسرة.

واهم النتائج التي توصلنا إليها هي كالتالي:

_ وجدنا أن معظم المبحوثين يسكنون في شقة في عمارة خاصة لدى فئة الشباب الذين سنهم من [32- 36] سنة حيث نسبتهم 84.21%.

-كما وجدنا أن أغلب أفراد العينة يسكنون في مساكن تتكون من 4 إلى 6 غرف حيث نسبتهم كانت 50% .

_ معظم المبحوثين يسكنون في سكن وظيفي حيث نسبتهم 100% وسكن مأجور بنسبة88,89% وهذه النسب متمركزة في فئة السن(32_36 سنة)_ الأغلبية من أفراد العينة يسكنون في أسر عدد أفرادها أكثر من 9 أفراد في الأسرة وهذا ما تبينه النسبة 54% وهذا عند الفئة التي سنها من [32 – 36] سنة.

_ كما وجدنا أن أغلب المبحوثين يسكنون بين عدد معتبر من الإخوة الذكور حيث عددهم من 4 إلى 6 إخوة حيث مثلتهم النسبة 55.81% عند الفئة العمرية من [32 – 36] سنة.

_ معظم المبحوثين لديهم إخوة متزوجين يسكنون معهم في نفس المنزل هم وأولادهم الصغار وذلك بنسبة 43.36% عند الفئة العمرية من [37 – 41] سنة.

_ الأغلبية من أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط وذلك بنسبة 60%.

_ كما وجدنا أن أولياء المبحوثين معظمهم يشتغلون في مهن حرة (البناء ، النجارة، التجارة، التلحيم) حيث نسبتهم 65% .

_ معظم المبحوثين أوليائهم ينفقون مداخليهم الشهرية على متطلبات المنزل ولا يدخرون منها شيء وذلك بنسبة 94% .

_ وجدنا أن معظم الشباب يشتغلون في مهن حرة وذلك بنسبة 55% .

_ أغلبية المبحوثين لديهم مدخول شهري أقل من 12000 دج أي أقل من الأجر القاعدي المعتمد في الجزائر حيث نسبتهم تقدر بـ : 58.62% .

_ كما تبين أن معظم المبحوثين يساهمون في مصروف البيت بنصف مدخولهم الشهري وذلك بنسبة 50% .

_ ووجدنا النسبة 100% تمثل المبحوثين الذين يدخرون كل مدخولهم الشهري ،حيث مثل هذه النسبة فردين من العينة .

_ جل المبحوثين يدخرون من أجل شراء سيارة وذلك بنسبة 64.28%.

جدول (32) يوضح كيفية الاختيار للزواج

الاختيار للزواج	التكرار	النسب
اختيار شخصي	74	37
اختيار الوالدين	36	18
اختيار شخصي مع الوالدين	90	45
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن اختيارهم للزواج يكون اختيار شخصي مع الوالدين وذلك بنسبة 45%، ثم تليها نسبة الذين أجابوا أن يكون اختيارهم شخصي بنسبة 37 %، و في الأخير نجد المبحوثين الذين أجابوا بأن اختيار أزواجهم يكون من طرف أوليائهم حيث مثلتهم النسبة 18% ،

تبين المعطيات المعروض قضية اختيار الزوجة و التي جسدنها في الاختيار الشخصي ثم الاختيار الوالدي (الأم) ثم الاختيار المشترك ، ومنه جل المبحوثين يودون اختيار زوجاتهم بطريقة مشتركة مع الوالدين، حيث نجد الأم و الأخوات يعرضون على

الشاب وهو يتخذ القرار، وخاصة أن الأهل يقصدون الأماكن التي تسهل فيها عملية الاختيار كالأعراس، وهنا يمكن أن نشير أن الأم لديها شروط عامة تتعلق بالزوجة المختارة، قد يكون المبحوث في بعض الأحيان في غن عنها، وهذه الشروط سواء تتعلق بجمال و فيزيولوجية المرأة أو أسرة الزوجة، وهنا يمكن أن نقول أن الاختيار المشترك قد يصعب من اختيار الزوجة.

كما نلاحظ في الجدول المبحوثين الذين أجابوا بأن اختيارهم للزوجة يكون ذاتي، وهنا الأمر يرتبط بنظرة المبحوث للزوجة المراد اختيارها ومنه يصعب إيجاد أوجه تتلاءم وفق ما يتصوره المبحوثين حسب قولهم، وعلى هذا الأساس نجد تأخر في سن الزواج، كما أن الاختيار الذاتي يركز في الأساس على بعض الشروط المحددة كتلك الشروط المتمثلة في (متدينة ، صاحبة مال ، الحب ، الجمال ، النسب...إلخ من الشروط الأخرى والتي سنعرضها لاحقا، وهنا نلاحظ بداية زوال الاختيار الوالدي (خاصة الأم) حسب رأي المبحوثين هو اختيار تقليدي، حيث كان في القديم من خصوصيات الأسرة الجزائرية اختيار زوجات الأبناء وهذا الاختيار يكاد يزول إلا في بعض العائلات الجزائرية .

جدول (33) يوضح أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي وتأثيره على تأخر سن الزواج:

السن / أهمية رأي الوالدين	[36 - 32]		]41-37[		]46-42[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	94	48.95	68	35.42	24	12.5	6	3.13	192	100
لا	-	-	2	25	6	75	-	-	8	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	6	3	200	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول أن الاتجاه العام يتجه نحو فئة الشباب الذين سنهم ما بين [32- 36] سنة بنسبة 47%، مقابل 3% فقط ممن سنهم أكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا المتغير المستقل رأي الوالدين في الاختيار الشخصي وعلاقته بتأخر سن الزواج لاحظنا:

أن فئة الشباب الذين أجابوا بأهمية موافقة الوالدين عند اختيار الشخصي وسنهم من [32- 36] سنة واظبت الاتجاه العام بنسبة 48.95%، مقابل 3.13% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

في حين نجد كلما ارتفع السن المبحوثين المتأخرين عن الزواج كلما كان رفضهم للاختيار الوالدي وذلك بنسبة 75% عند الفئة العمرية [42-46] سنة، مقابل 25% من المبحوثين في السن [37-41] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي وتأخر سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 24.405، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة7.815 .عند درجة حرية 03، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر (0.31) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن رأي الوالدين مازال مهما عند زواج الأبناء حيث نرجع هذا إلى عادات وتقاليد هذه المنطقة، وكذلك طبيعة التنشئة الاجتماعية.

جدول (34) تأثير رأي الوالدين على أفضل سن الزواج :

أفضل سن للزواج / موافقة الوالدين	[23- 26]		[27-30]]		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	112	58.33	80	41.67	192	100
لا	8	100	-	-	8	100
المجموع	120	60	80	40	200	100

كا^2 المحسوبة**5.556** ، كا^2 المجدولة **3.841**، درجة الحرية **1**، مستوى الدلالة **0.05**.

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة الشباب الذين يرون أن أفضل سن للزواج من [23- 26] سنة وذلك بنسبة 60% ،مقابل 40% من المبحوثين الذين يرون أن أفضل سن للزواج من [27 – 30] سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي وتأثيره على أفضل سن للزواج فوجدنا:

أن فئة المبحوثين الذين أجابوا بأهمية أخذ رأي الوالدين في الاختيار الشخصي و يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة، قد واظبت الاتجاه العام بنسبة 58.33%، مقابل 41.67% من المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [27-30] سنة.

في حين نجد فئة الشباب الذين أجابوا بعدم أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي حيث بلغت نسبتهم أقصاها عند المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23-26] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي و أفضل سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2

المحسوبة 5.556، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة3.841.عند درجة حرية 01، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر (0.14) أي هناك علاقة طردية ضعيفة جدا بين المتغيرين.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك من المبحوثين الذين يرفضون أخذ رأي الوالدين في اختيارهم الشخصي، مما قد يولد هذا صراع بين الأولاد والأبناء قد يؤثر على أفضل سن للزواج، إلا أن هذه النسبة قد مثلتها عينة صغيرة من المبحوثين.

كما نجد نسبة تقر بأهمية أخذ رأي الوالدين في الاختيار الشخصي إلا أنهم متأخرون عن الزواج، قد يكون هذا راجع إلى عدم موافقة الوالدين على اختيار الابن مما يؤدي به إلى التريث إلي حين موافقتهما، وهذا قد يؤثر على أفضل سن للزواج .

جدول (35) يوضح أسس اختيار الزوجة:

الرتبة المتغير	الرتبة 1	الرتبة 2	الرتبة 3	الرتبة 4	الرتبة 5	الرتبة 6	الرتبة 7	المجموع
المستوى التعليمي	10 05%	17 % 8.5	23 %11.5	41 %20.5	33 %16.5	50 %25	26 %13	200 %100
الدين	88 %44	45 %22.5	31 %15.5	15 %7.5	9 %4.5	6 %3	6 %3	200 %100
الجمال	39 %19.5	65 %32.5	36 %18	32 %16	14 %7	11 %5.5	3 %1.5	200 %100
الحب	20 %10	22 %11	48 %24	30 %15	34 %17	22 %11	24 %12	200 %100
الوظيفة	10 %05	8 %4	17 %8.5	27 %13.5	39 %19.5	33 %16.5	68 %34	200 %100
الحسب والنسب	20 %10	19 %9.5	27 %13.5	42 %21	38 %19	30 %15	26 %13	200 %100
سيدة منزل	16 %8	26 %13	22 %11	16 %8	32 %16	48 %24	40 %20	200 %100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 44% تمثل المبحوثين الذين يرون أن المعيار الأول في اختيار شريك الحياة هو الدين حيث يأتي في المرتبة الاولى، ثم نجد الجمال في المرتبة الثانية بنسبة32.5%، كما نجد النسبة 24% تمثل المبحوثين الذين يختارون معيار الحب في المرتبة الثالثة ،وبنسبة 21% منهم يرتبون معيار الحسب والنسب في المرتبة الرابعة، ونجد في المرتبة الخامسة الذين يختارون الوظيفة بنسبة 19.5%،

وتليها النسبة 25 % من المبحوثين يختارون المستوى التعليمي في المرتبة السادسة، ثم تأتي في الأخير المرتبة السابعة سيدة منزل وبنسبة 20% .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المبحوثين يعطون للزواج بعد ديني، فالزواج عندهم هو نصف الدين، ويمكن ربط هذا بخصوصية المجتمع الجزائري وتنشئته الاجتماعية والدينية ونظرتهم المقدسة سواء للدين أو للزواج، ولكن من الناحية المنطقية وبعد التعرض لما جاء به الإسلام حول الزواج، حيث نجد الإسلام ينادي يعجل الزواج وبتبسيط شروطه، إلا أن كل المبحوثين متأخرين عن الزواج، حيث يمكن هنا القول أن الزواج نصف الدين بالنسبة للمبحوثين هو مجرد شعار، فلو طبق هذا الشعار لما كان هنا تأخر عن الزواج.

كما نجد من خلال الجدول متغير الجمال هو مهم في الزواج، ونستطيع القول أن هذا أمر عادي وطبيعي منذ قديم الزمان، غير أن الاهتمام بالجمال اليوم ليس بالشكل القديم فالجمال عبر كل زمن حيث نجد اليوم تطور وسائل الإعلام والاتصال ساهم في رسم صور الجمال،فما يعتبر اليوم جمالا كان في القديم انحلال خلقيا وعليه فإن ربط الزواج من شأنه أن يساهم في عملية تأخير الزواج لأن الجمال لا يبقى ثابتا.

كما نجد متغير الحب الذي يربطه المبحوثين بالزواج حيث نجد هذا المتغير منافي لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، لأنه لا يمكن أن يكون حب إلا إذا كانت هناك علاقة من قبل وهذا نافي للدين الإسلامي ولأعراف المجتمع لذا نجد أنه يِثر على عملية الزواج.

وفي المقابل نجد متغير الحسب والنسب والذي تم ربطه بالزواج وهذا مرتبط أصل بخصوصية المجتمع الجزائري المحافظ والذي له عادات وتقاليد, لذا يجب مراعاة متغير الحسب والنسب لما له من أبعاد اجتماعية وتاريخية ،وهنا يجب أن نشير أن مفهوم هذا

المتغير يختلف من مبحوث إلى أخر فالحسب قد يكون الغنى أو الدين وقد يكون السمعة الطيبة كما قد يكون المكانة الاجتماعية، كل هذه المتمثلات هي حسب خصوصية كل عائلة جزائرية، لهذا فإن اشتراط الحسب والنسب في الزواج شيء مؤثر في عملية تأخر المبحوث عن الزواج.

كما نجد بعض المبحوثين الذين أعطوا أهمية للوظيفة كمتغير مربوط بالزواج،وذلك تأثيرا بالعامل الاقتصادي في عملية الزواج حيث يمكن أن نقول التحولات الاقتصاد والاجتماعية

هي التي ساهمت في بلورة وإعطاء الوظيفة أهمية في عملية الزواج مما يصعب إيجاد زوجة عاملة .

إلا أننا نجد في الأخير أن متغير سيدة منزل والمستوى التعليمي لم يعطي لهم الأهمية الكبيرة، علما أنه في القديم كانت الفتاة تخطب من منطلق إتقانها للمهن المنزلية، لكن التغيرات التي حدثت في المجتمع قامت بقلب بعض المتغيرات المهمة في الزواج وإزالة أخرى.

جدول (36) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة و تأخر سن الزواج:

السن / المستوى التعليمي	[32 – 36]		]37-41[		]42-46[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أمي	02	50	02	50	_	_	-	-	54	100
ابتدائي	06	75	02	25	_	_	-	-	08	100
متوسط	12	17.65	30	44.12	22	32.35	04	5.88	68	100
ثانوي	42	58.33	22	30.56	06	8.33	02	2.78	72	100
جامعي	32	66.67	14	29.17	02	4.16	-	-	48	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	03	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة السن [32 – 36] بنسبة 47%، مقابل 3% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بتأخر سن الزواج فلاحظنا :

أن فئة الشباب الذين أجابوا بأنهم سوف يختاروا زوجات بدون مستوى سنهم من [32 – 36] سنة و[37- 41] سنة على نسبتهم 50 % على التوالي.

في حين نجد فئة الشباب الذين يختارون زوجات بمستوى تعليمي ابتدائي نسبتهم 75% سنهم يتراوح ما بين [32-36] سنة، مقابل 25% من المبحوثين في السن [37-41] سنة.

تليها فئة المبحوثين الذين يختارون زوجات بمستوى تعليمي متوسط نسبتهم تقدر44.12% عند الفئة العمرية [37-41] سنة، مقابل 5.88% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

إلا أننا نجد النسبة 58.33% من المبحوثين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي ثانوي وسنهم يتراوح ما بين [32-36] سنة، مقابل 2.78% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

أما الشباب الذين يرغبون في زوجات بمستوى تعليمي جامعي فنسبتهم 66.67% سنهم يتراوح ما بين [32- 36] سنة، مقابل 4.16% من المبحوثين في السن [42- 46] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي و أفضل سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 47.734، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة21.026.عند درجة حرية 12، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر أي هناك علاقة طردية ضعيفة جدا بين المتغيرين

يلعب المستوى التعليمي دورا في اختيار الزوجة وعادة ما يتم الاختيار من نفس المستوى التعليمي أو من مستوى تعليمي أقل، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول فمعظم المبحوثين يسعون إلى زوجاتهم من مستوى تعليمي ابتدائي إلى متوسط ، وبالتالي كلما كان هناك تأخر في الزواج كان هناك اختيار مستوى تعليمي أقل، كما نجد عينة من المبحوثين يودون اختيار زوجاتهم من مستوى تعليمي جامعي، وهنا يبدأ يظهر هذا الشرط كعائق في عملية الزواج،خاصة إذا كان الشاب ذو مستوى تعليمي أقل من الزوجة ، كما في وقتنا هذا يصعب وجود فتاة دون مستوى تعليمي (أمية) أو ابتدائي ، وهذا للسياسة التعليمية الإجبارية التي فرضتها الدولة مما يدخل الشاب في دوامة البحث ويطول زمن عزوبته.

جدول (37) يوضح رغبة المبحوثين في زوجة عاملة:

عمل الزوجة	التكرار	النسبة
نعم	122	61
لا	78	39
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبير تمثل المبحوثين الذين يرغبون في زوجة عاملة وذلك بنسبة 61%، ثم تليها النسبة 39% من المبحوثين الذين أجابوا أنهم لا يرغبون في زوجة عاملة.

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين يسعون إلى الزواج من فتاة تعمل، علما أن خروج المرأة للعمل وقيامها بوظائف كانت إلى وقت قريب حصرا على الرجال، وهذا من بين السمات و المظاهر التي تنبئ عن الانفتاح و العولمة و الغزو الثقافي و الفكري الذي يتعرض له المجتمع، وذلك رغم العادات والتقاليد ونظرة المجتمع إلى المرأة العاملة.

فإن ارتفاع تكاليف المعيشة أدى بشباب اليوم بالتفكير في عدة أمور قبل الزواج، منها الزواج بفتاة عاملة وذلك من أجل الدعم والمساندة في سد حاجيات الأسرة المختلفة والمتزايدة يوميا، حيث نلاحظ أن عمل الزوجة هو شرط من الشروط المطلوبة في الزواج علما أن البحث عن فتاة عاملة يتطلب وقتا طويلا مما يطيل من زمن العزوبة ويؤثر على أفضل سن للزواج.

جدول (38) يوضح الوظيفة المرغوب عند الزوجة:

الوظيفة	التكرار	النسبة
الإدارة	09	7.38
التعليم	98	80.33
الصحة	15	12.29
المجموع	122	100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن النسب الكبيرة تتجه نحو المبحوثين الذين يختارون زوجة عاملة ولكن في ميدان التعليم وذلك بنسبة 80.33% من المبحوثين، ثم تليها النسبة 12.29% في مجال الصحة، وتليها نسبة 7.38% في مجال الإدارة.

وهنا من خلال هذا الجدول يمكننا أن نطرح قضية عمل المرأة فقد رأينا في الجدول السابق (66) أن جل المبحوثين يرغبون في زوجات عاملات ولكن أي عمل فإذا كانت الظروف الاقتصادية جعلت الكثير من الرجال يفضلون الزوجة العاملة لدخلها ،فإنهم في المقابل لا يفضلونها إذا كانت تعمل في مهنة مثل (الصحافة ، الطب وكما رأينا في الجدول الإدارة) وذلك راجع لاختلاطهن بالرجال، وفترة عملهن الطويلة قياسا بالمهن الأخرى.

في حين جاءت مهنة التعليم على رأس قائمة المهن المطلوبة عند الذكور، كما نلاحظه في الجدول، فهنا يمكن أن نستنتج أن اشترط امرأة عاملة بالإضافة إلي اشترط نوع العمل يؤثر على تأخر سن الزواج.

جدول (39) يوضح تأثير نوع العمل المرغوب فيه عند الزوجة على أفضل سن للزواج:

أفضل سن للزواج	[23- 26]		[[27-30		المجموع	
عمل الزوجة	ت	%	ت	%	ت	%
الإدارة	9	100	--	-	9	100
التعليم	61	62.25	37	37.75	98	100
الصحة	6	40	09	60	15	100
المجموع	76	62.30	46	37.30	122	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الفئة الشباب الذين يرون أن أفضل سن للزواج من [23- 26] سنة وذلك بنسبة 62.30%، مقابل 37.70% من الذين يرون أن أفضل سن للزواج من [27 – 30] سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل العمل المرغوب فيه عند الزوجة وتأثيره على أفضل سن للزواج وجدنا:

أن فئة المبحوثين الذين يرغبون في زوجة عاملة في ميدان الإدارة ويفضلون الزواج في السن [23 -26] سنة قد واظبت الاتجاه العام بنسبة 100%.

وتليها نسبة الشباب الذين يرغبون في زوجات عاملات في ميدان التعليم ويفضلون الزواج في السن [23-26] سنة بنسبة 62.25%، مقابل 37.75% من المبحوثين يفضلون الزواج في السن [27- 30] سنة.

وأخيرا فئة الشباب الذين يفضلون الزواج في السن [27- 30] سنة و يرغبون في زوجات عاملات في ميدان الصحة بنسبة 60%، مقابل 40% من المبحوثين يفضلون الزواج في السن

[23- 26] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين عمل الزوجة المرغوب فيه وأفضل سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 9.125، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة7.815.عند درجة حرية 3، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أي وظيفة من هذه الوظائف يوثر على أفضل سن للزواج خاصة عند الفئة التي واظبت الاتجاه العام، حيث سنقوم بتحليل بسيط للواقع فابتداء من سن [25 – 26] سنة للمرأة هو السن الذي تتحصل فيه على الشهادة الجامعية ثم تقوم بالبحث عن العمل، هنا نلاحظ أن السن المثالي للزواج من [23- 26] لا يتوافق مع المرأة العاملة، وكما ذكرنا سابقا فإن وجود امرأة عاملة في هذا الوقت صعب جدا في ظل المتغيرات الواجب توفرها في حالة الاختيار للزواج والتي رأيناها سابقا في الجدول رقم (50).

جدول (40) يوضح العلاقة بين الموافقة على اختيار الوالدين وتأخر سن الزواج:

السن / اختيار الوالدين	[32 - 36]		]37-41[		]42-46[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	60	46.88	50	39.06	18	14.06	-	-	128	100
لا	34	47.22	20	27.78	12	16.67	06	8.33	72	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	3	200	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة الشباب العزاب في السن [32 – 36] سنة بنسبة 47%، مقابل 3% فقط من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل الموافقة على اختيار الوالدين وعلاقته بتأخر سن الزواج:

فوجدنا أن المبحوثين الذين يوافقون على اختيار أوليائهم وسنهم من [32 – 36] سنة قد سايرت الاتجاه العام بنسبة 46.88%، مقابل 14.06% من المبحوثين في السن [42-46] سنة.

في حين نجد فئة الشباب الذين لا يوقفون على اختيار الوالدين نسبتهم 47.22% ويتراوح سنهم ما بين [32- 36] سنة، مقابل 8.33% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين الموافقة على اختيار الوالدين و تأخر سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 12.533، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة7.815 .عند درجة حرية 3، و مستوى دلالة 0.05، وعليه

توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.23) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

نلاحظ أن المبحوثين في هذا الجدول تقاسموا النسب بين مؤيد ورافض لاختيار الوالدين

حيث هناك من المبحوثين الذين ينظرون إلى اختيار الوالدين على أنه طريقة تقليدية ،على هذا الأساس كان رفض المبحوثين لطريقة اختيار الوالدين، حيث يرون أن نظرتهم للزوجة ونظرة الآباء تختلف بشكل كبير،كما أن المبحوثين لديهم هذا الفض من منطلق الزمن "كل وقت وقتوا " بمعنى أن عوامل التغير الاجتماعي هي التي ساهمت في هذا الرفض، فالتطور التكنولوجي والعلمي وحتى الوعي المنبثق من وسائل الاتصال هو الذي كون هذه الفكرة الثقافية الجديدة الخاصة بالزواج، كما لا ننسى تحول العائلة الجزائرية من المركبة إلى النواوية ساهم بشكل آخر في رسم هذا التوجه ورفض اختيار الوالدين، فالحياة العصرية هي حياة معقدة ومركبة ساهمت في تعقيد أمور الزواج، وعليه فإن رفض اختيار الوالدين قد يولد الصراع بين الجيلين جيل الآباء وجيل الأبناء وقد يطول هذا الصراع مما يحول دون تحقيق الزواج في وقته وتأخيره.

جدول **(41) يوضح رفض الوالدين للاختيار الشخصي للابن:**

رفض الوالدين للاختيار الشخصي	التكرار	النسبة
تقبل الوضع	46	23
الرفض	12	6
مناقشة الوضع	124	62
عدم الزواج	18	9
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة عند المبحوثين الذين أجابوا بأنهم سوف يناقشون الوالدين في حالة رفضهم للاختيار الشخصي وذلك بنسبة 62%، ثم تليها فئة الذين أجابوا بأنهم سوف يتقبلون الوضع بنسبة 23% ، ثم نجد النسبة 9% من المبحوثين الذين أجابوا أنهم سوف يقابلون رفض الوالدين للاختيار الشخصي بعدم الزواج ،وفي الأخير نجد النسبة 6% تمثل المبحوثين الذين سوف يرفضون قرار الوالدين.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين أجابوا بأنهم سوف يناقشون أوليائهم في حالة رفضهم للاختيار الشخصي، ولكن إذا تفهم الوالدين وضعية الابن أما إذا لم يتفهموا وضعيته فيدخل معهم في صراع يصعب الخروج منه، وقد يؤدي به هذا إلى اتخاذ أحد القرارات التعسفية ضد نفسه مثل تأخير الزواج أو بقاء أعزب طول حياته، حيث نلاحظ أن رفض الوالدين للاختيار الشخصي للأبناء يؤدي إلى تأخر سن الزواج.

جدول (42) يوضح رغبة المبحوثين في الانفراد في السكن بعد الزواج :

الانفراد في السكن	التكرار	النسبة
نعم	150	75
لا	50	25
المجموع	200	100

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين يرغبون في الانفراد في السكن بعد الزواج وذلك بنسبة 75% ، ثم تليها النسبة 25% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنهم سوف يبقون مع الأسرة بعد الزواج.

يتجه جل المبحوثين إلى الانفراد في السكن بعد الزواج وهذا له عدة تفسيرات، تتعلق بخصوصية سكن الوالدين الذي لا يتلاءم لأكثر من أسرة واحدة، وبالتالي يصبح مستحيلا الزواج والسكن معهم ، وهنا يمكن أن نقول أن خصوصية سكن الوالدين هو الذي جعل الأبناء يتخذون مثل هذه المواقف، وهنا نشير إلى أزمة السكن في الجزائر، كما يجب أن نشير أنه من المبحوثين من اتخذا هذا الموقف بتأثير من الزوجة المستقبلية، أي السكن بعيدا عن الأسرة كشرط أساسي في عملية الزواج ، كما أن الانفراد في السكن بعد الزواج أصبح كثقافة سائدة في المجتمع الحضري مهما كانت وضعية مسكن العائلة، ولا غرابة في أن مثل هذه المواقف تساهم في تأخر سن الزواج.

غير أن الأمر ليس بالتمام عند بعض المبحوثين الذين يرون أنه لا حرج في السكن مع العائلة بعد الزواج، وهؤلاء أخذوا هذا الموقف من منطلق عدة خصوصيات كالبيئة العائلية التي تلزم الابن بالزواج والسكن معها.

جدول(43) يوضح تأثير وجود مشروع خطبة أو زواج على تأخر سن الزواج:

السن / مشروع خطبة	[36 - 32]		]41-37[		]46-42[		47أكبر من		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	18	33.33	24	44.44	8	14.82	4	7.41	54	100
لا	76	52.06	46	31.50	22	15.07	2	1.37	146	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	6	3	200	100

كا^2 المحسوبة 9.616، كا^2 المجدولة 7.815، درجة الحرية 3، مستوى الدلالة 0.05.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة الشباب الذين يتراوح سنهم ما بين [32 – 36] سنة وذلك بنسبة 47%، مقابل 3% فقط من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا المتغير المستقل وجود مشروع خطبة أو زواج وعلاقته بتأخر سن الزواج وجدنا:

أن فئة الشباب الذين كان لهم مشروع خطبة سنهم من [37-41] سنة قد واظبت الاتجاه العام بنسبة 44.44%، مقابل 7.41% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

في حين نجد فئة الشباب الذين لم يكن لهم مشروع خطبة أو زواج سنهم ما بين [32-36] سنة نسبتهم 52.06%، مقابل 1.37% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين وجود مشروع خطبة أو زواج و تأخر سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2،وجدنا أن قيمة كا^2 المحسوبة 9.616، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة7.815 .عند درجة حرية 3، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر (0.19) أي هناك علاقة طردية ضعيفة جدا بين المتغيرين

يظهر لنا من خلال الجدول أن وجود مشروع خطبة من قبل ولم يتم قد يؤثر على سن الزواج حيث أن الفشل في هذه التجربة تجعل بعض الشباب يتردد في اتخاذ قرار حياتي مهم مثل الزواج، خشية أن يتكرر الفشل مستقبلا في الحياة الزوجية بعد أن يكونوا قد أنفقوا مبالغ مالية طائلة على عملية الزواج .

استنتاج الفرضية الثالثة:

لقد تم صياغة الفرضية الثالثة كالتالي: يعد الاختيار للزواج عاملا من عوامل تأخر سن الزواج.

واعتمدنا في تحليلنا لهذه الفرضية على متغير الاختيار للزواج و الذي ربطناه بالمؤشرات التالية ،الاختيار الشخصي ، الاختيار الوالدي ، معاير اختيار الزوجة ، زواج الأقارب ، اختيار زوجة عاملة ، وغيرها من المتغيرات الأخرى .

أهم التي تحصلنا عليها هي كالتالي :

_ وجدنا أن جل المبحوثين أجابوا أن اختيارهم للزوجة يكون شخصي مع الوالدين وذلك بنسبة 45% .

_ أغلبية المبحوثين أجابوا بان موافقة الوالدين لا تهمهم عند الاختيار الشخصي وذلك بنسبة 75% عند السن [42 – 46] سنة ز

_ معظم المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة لايهم موافقة الوالدين عند الاختيار الشخصي وذلك بنسبة 100% .

_ جل المبحوثين يرون أن المعيار الأول في اختيار الزوجة هو الدين وبنسبة 44% ،ثم يأتي الجمال في المرتبة الثانية بنسبة 32.5% ، وفي المرتبة الثالثة يأتي الحب بنسبة 24%، ورابعا يأتي الحسب والنسب بنسبة 21%.

_ معظم المبحوثين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي ابتدائي بنسبة 75% مثل هذه النسبة 6 أفراد من العينة، وتليها نسبة 66.67% من المبحوثين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي جامعي وذلك عند الفئة العمرية من [32 – 36] سنة.

_ معظم المبحوثين يرغبون في زوجة عاملة وذلك بنسبة 61% .

_ الأغلبية من المبحوثين يرغبون في زوجة عاملة ولكن في ميدان التعليم بنسبة 80.33% .

_ كما وجدنا أن أغلب المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة و يرغبون في زوجة عاملة في ميدان الصحة بنسبة 100%، وميدان التعليم بنسبة 62.25% .

_ معظم المبحوثين لا يوافقون على اختيار الوالدين بنسبة 47.22% من المبحوثين في السن

[32 – 36] سنة .

الأغلبية من المبحوثين اختاروا طريقة المناقشة في حالة رفض الوالدين اختيارهم الشخصي وذلك بنسبة 62%.

- جل المبحوثين يختارون الإنفراد في السكن بعد الزواج بنسبة 75% .
- جل المبحوثين أجابوا بأنه لم يكن لهم مشروع خطبة أو زواج من قبل وذلك بنسبة 52.06%.

الاستنتاج العام:

انطلقت الدراسة من إشكالية تتعلق بالبحث عن أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب، ومنه تم تحديد المتغيرات المراد البحث فيها و التي تتعلق أساسا، بالمستوى المعيشي للشاب و الأسرة ثم عناصر الحياة الحديثة التي يعيشها الشاب وبعدها الاختيار للزواج، ومن خلال البحث في هذه المتغيرات تحصلنا على النتائج التالية:

من بين أفراد عينة البحث هناك حوالي47% سنهم من [32 -36] سنة و 35% سنهم من [37 – 41] سنة و 15% سنهم من 15% سنهم من[42 – 46] و3% من المبحوثين سنهم أكبر من 47 سنة، أغلب المبحوثين من ذو المستوى التعليمي ثانوي 34% وجامعي بنسبة 29% ومتوسط بنسبة 19% ، كما أن اغلب المبحوثين يسكنون في أسر نووية بنسبة 87% و 13% في أسر ممتدة، ولا حظنا أن أغلب المبحوثين يسكنون في بيوت تقليدية بنسبة 53% وفيلا بنسبة 27% وشقة بنسبة 19% .

كما لا حظنا أن أغلب المبحوثين من ذو الأسر التي مستواها الاقتصادي من متوسط بنسبة 60% إلى ضعيف بنسبة 21.5% ، كما تبين لنا عند ربط السن بنوع السكن وجدنا أن أغلب المبحوثين يسكنون في شقة في عمارة بنسبة 84.21% وخاصة في فئة السن[32 – 36] سنة، كما دعم هذه النسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يسكنون في عدد معتبر من الغرف من 4 إلى 6 غرف وذلك بنسبة50% وهذا يؤشر إلى الشقة المعرفة بمحدودية عدد الغرف، كما أن معظم المبحوثين يسكنون في سكن وظيفي بنسبة 100% وسكن مأجور بنسبة 88.89% وهذا عند الفئة العمرية [32 – 36] سنة.

كما أن أغلب المبحوثين يسكنون في أسر عدد أفرادها من أكثر من 9 أفراد في الأسرة وهذا ما تبينه النسبة التالية54% عند الفئة العمرية [32 – 36] سنة، أما بالنسبة لعدد الأخوة الذكور فإن معظم المبحوثين لديهم من 4 إلى 6 إخوة ذكور وذلك بنسبة

55.81% في فئة السن [32 – 36] سنة، ووجدنا النسبة 43.36% من المبحوثين الذين أجابوا بوجود إخوة متزوجين يسكنون معهم في نفس البيت مع أبنائهم الصغار وهذا عند الفئة التي سنها من [37 – 41] سنة.

أما الوضع الاقتصادي لأسر المبحوثين فإن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط بنسبة 60% ، ومعظم أولياء المبحوثين يشتغلون في مهن حرة (البناء، التجارة، لحام، نجار) ونسبتهم من 65%، أما مداخيل الأولياء فيتم إنفاقها على متطلبات المنزل اليومية أي لا يدخرون منها شيء وذلك بنسبة 94% .

أما فيما يخص مهنة المبحوثين فمعظمهم يشتغلون في مهن حرة (البناء، التجارة، لحام) وذلك بنسبة 55% ، و مدخولهم الشهري أقل من 12000 دج أي أقل من الأجر القاعدي المعتمد في الجزائر حيث نسبتهم تقدر بـ: 58.62% ، كما أ، معظم المبحوثين يساهمون في مصاريف البيت باقتطاع جزء من مدخولهم الشهري ويقدر هذا الجزء بنصف المدخول حيث نسبتهم 50% مع وجود بعض المبحوثين الذين يدخرون كل مدخولهم الشهري بنسبة 100% ، كما أن الهدف من الادخار هم من أجل شراء سيارة وذلك بنسبة 64.28% .

من خلال هذه النسب يمكن لنا القول أن انخفاض المستوى المعيشي للشاب و الأسرة يؤدي إلى تأخر سن الزواج، و بالتالي تحققت الفرضية.

أما فيما يخص الفرضية الثانية المتعلقة بعناصر الحياة الحديثة، فقد توصلنا إلى أن معظم الشباب يقصدون الانترنات ويزورون مواقع الدردشة وذلك بنسبة 57.36% من أجل التعرف على الجنس الأخر من مختلف مناطق العالم، أما عن أوقات زيارة الانترنات هي يوميا بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة وذلك بنسبة 56% و 100% بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون الزواج عند السن [27 –

30] سنة، أما تأثير أوقات زيارة الانترنات على تأخر سن الزواج وجدنا الذين يزورون الانترنات شهريا نسبتهم 100% علما أن هذه النسبة مثلها 4 أفراد من العينة، أما الذين يزورون الانترنات يوميا فنسبتهم 56% ، أما الذين يقصدون الأماكن المختلطة نسبتهم 55% وسنهم من [32- 36] سنة، و33.33% عند المبحوثين الذين سنهم من [37 – 41] سنة.

أما العلاقة مع الفتيات وجدنا أن المبحوثين الدين لديهم علاقة مع الفتيات نسبتهم من46.67% و يفضلون الزواج في السن [27 – 30] سنة، هذا بالنسبة لتأثير العلاقة على أفضل سن للزواج، أما فيما يخص تأثيرها على تأخر سن الزواج وجدنا النسبة 55% تمثل المبحوثين الذين لديهم علاقة وسنهم من [32 – 36] سنة، أما الالتقاء المبحوثين بالفتيات اللائي يقمن معهن علاقة فأجابوا بأنه التقاء دائم أي يلتقي بها يوميا تقريبا وذلك بنسبة 70.84% ، أما عن طبيعة العلاقة فهم يريدون أن تكون العلاقة دائمة بنسبة 55.88% من المبحوثين في فئة السن [32 – 36] سنة. أما عن عدد الفتيات المتعارف عليهم وجدنا أن النسبة 70.97 %من أفراد العينة تعرفوا على فتاة واحدة وسنهم من [32 – 36] سنة، كما وجدنا أن المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة أجابوا بأنهم تعرفوا على أكثر من فتاتين وذلك بنسبة 68.42% .

أما فيما يخص فترة الاختيار في حالة ما إذا أتيحت للمبحوثين حول (الزواج، الهجرة، بقاء أعزب) وجدنا أن معظم المبحوثين اختاروا الزواج بنسبة 58% عند الفئة العمرية [32 – 36] سنة، أما عن الدعوة عند الزواج وجدنا النسبة 46.75% تمثل المبحوثين الذين يرغبون في دعوة كل من الأهل والأقارب و الجيران و الأصدقاء، ونجد هذا عند الفئة العمرية [32 – 36] سنة، رغم رغبة المبحوثين في دعوة كل هذا العدد من المدعوين فقد أجابوا بأنهم لا يمتلكون كل هذه التكاليف من أجل إجراء هذا العرس وذلك

بنسبة 52.86% عند السن [32 – 36] سنة، كما نجد النسبة 100% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن عدم وجود تكاليف الزواج هو ما أخرهم عنه.

أما الفرضية الثالثة والتي نرى فيها أن الاختيار للزواج يؤدي إلى تأخر سن الزواج، حيث وجدنا أن معظم المبحوثين أجابوا بأن اختيار شريكة الحياة يكون اختيار شخصي مع الوالدين وذلك بنسبة 45 %، أما عن أهمية موافقة الوالدين عند الاختيار الشخصي فإن نسبة كبيرة من المبحوثين الذين سنهم من [42 – 46] سنة، أجابوا بعدم أهمية موافقة الوالدين عند الاختيار الشخصي وذلك بنسبة 75% ، كما نجد معظم المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة أجابوا بأن موافقة الوالدين لا تهم عند الاختيار الشخصي بنسبة 100% .

أما عن المعايير المعتمدة عند الاختيار للزواج حيث وجدنا أن أول شرط يضعه الشاب عند الاختيار للزواج هو، الدين بنسبة 44% ، ثم يأتي في المرتبة الثانية الجمال وبنسبة 32.5% ، وبعدها في المرتبة الثالثة نجد الحب بنسبة 24 %، ويأتي الحسب و النسب في المرتبة الرابعة بنسبة 21% .

أما عن المستوى التعليمي المرغوب فيه عند الزوجة فوجدنا أن النسبة 75% تمثل المبحوثين الذين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي ابتدائي مع العلم أن هذه النسبة مثلها 06 أفراد من العينة، ثم تليها النسبة 66.67% تمثل المبحوثين الذين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي جامعي وذلك عند الفئة العمرية [32 – 36] سنة، كما أن معظم المبحوثين يرغبون في زوجة عاملة بنسبة 61% أما عن ميدان العمل المرغوب فيه عند الزوجة نجد أن ميدان التعليم كان مطلوبا بكثرة من طرف المبحوثين الذين يرغبون في زوجات يعملن بميدان التعليم بنسبة 80.33% .

كما نجد المبحوثين الذين يرغبون في الزواج في السن [23 – 26] سنة ويرغبون في زوجات يعملن في ميدان التعليم بنسبة 62.25% ، أما اختيار الوالدين فنجد أن معظم المبحوثين لا يوافقون على اختيار الوالدين وذلك بنسبة 47.22% من المبحوثين وسنهم

من [32 – 36] سنة، أما عن رفض الوالدين للاختيار الشخصي فمعظم المبحوثين اتفقوا على أن أفضل طريقة لإقناع الوالدين هي المناقشة أي مناقشة الوضع وعدم اتخاذ قرارات تعسفية ضد نفسه أو ضد عائلته وذلك بنسبة 62 %.

كما نجد أن جل المبحوثين يختارون الإنفراد في السكن بعد الزواج وذلك بنسبة 75% ، أما عن وجود مشروع خطبة أو زواج ولم يتم فمعظم المبحوثين ليس لديهم مشروع خطبة أو زواج من قبل ولم يتم وذلك بنسبة 52.06%.

الخاتمة:

يبقى نظام الزواج يخضع لعوامل التغير الاجتماعي ومنه تتعدد مداخل دراسته حسب كل زمان ومكان، فإذا كان الزواج فيما مضى يرتبط بعوامل تكوين الأسرة فإن دراسته اليوم أصبحت ترتبط أكثر بالأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج وعزوف الشباب عنه.

ونعلم أن الزواج يخص الشريحة التي تنتمي إلى الفئة العمرية من 15 إلى 49 سنة، كون الخصوبة كذلك تنتمي إلى هذه الفئات وهنا نلاحظ أن القصد من الزواج هو إنجاب الأطفال وبالتالي تزايد عدد السكان واستمرار الحياة، رغم أن الزواج كونه ظاهرة ديموغرافية يتحكم فيه الأفراد، أي أنها ليست كالوفاة ظاهرة قدرية تمس جميع أفراد الجيل إلا أنه كان الزواج في السابق قريب من 15 سنة، و اليوم هو أكبر من ذلك ب 15 سنة أخرى تقريبا وهذا ناجم عن عدة أسباب مادية ومعنوية، فرغم التطور الحاصل وانتقال المجتمع إلى مراحل متقدمة على جميع المستويات وتغير الذهنيات، كل هذا ساهم بشكل أو بأخر في تأخير السن المتوسط للزواج.

فمن بين الأسباب التي تكلمنا عليها في بحثنا تمثلت مجملها، عن تكاليف الزواج، عمد الحصول عدم الحصول على مسكن خاص، الدخل المتدني، العلاقة مع الفتيات، والاختيار للزواج، وغيرها من الأسباب الأخرى المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وهذا لا يعني أننا تطرقنا إلى كل الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج،ولكن حاولنا الإلمام ببعض الأسباب المهمة التي جاءت نتيجة التغير الاجتماعي.

لتفرز هذه الأسباب ظواهر اجتماعية أثرت على البنية الديموغرافية بعدما كانت هذه الأخيرة تتأثر بعوامل الولادات و الوفيات، وهنا يمكن لنا أن نفتح قوس ونشير إلى أن

الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية ككل هي التي تحدد وتؤثر على نظام الزواج فهذا الأخير لا محالة سيتأثر بعوامل الهجرة والانفتاح الاقتصادي وتطور التربية والتعليم.

جامعة الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
معهد علم الاجتماع

رقم الاستمارة :.....

استمارة بحث حول :
تأخر سن الزواج عند الذكور

دراسة ميدانية لعينة من الذكور بولاية برج بوعريريج

بعد التحية والتقدير.....

هذه الاستمارة خاصة ببحث ميداني حول تأخر سن الزواج عند الذكور لذا نرجو من سيادتكم الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وعناية ونحيطكم علما أن المعلومات لا تستعمل إلا للأغراض العلمية.

ملاحظة: تتم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

نشكركم جزيلا على حسن تعاونكم.

البيانات الشخصية:

1) السن.....

2)مكان الإقامة : اسم الولاية:

الدائـــــــرة:

3) المستوى التعليمي

أمي ☐ - ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

بيانات خاصة بالمستوى المعيشي:

الحالة الاجتماعية للأسرة:

4) حدد نوع أسرتك : ـ نووية ☐ ـ ممتـدة ☐

) نوع السكن:5

فيلا ☐ ـ شقة ☐ ـ بيت تقليدي ☐ ـ بيت قصديري ☐ ـ أخرى حدد .....

6) عدد الغرف :.....

7) طبيعة المسكن : ☐ ☐

ـ مأجور ☐ ـ ملك العائلة ـ مسكن وظيفي أخرى حدد ؟.....

8) عدد أفراد الأسرة .....

9) عدد الإخوة :ـ الذكور ☐

10) كم عدد الأفراد في الغرفة ؟.....

11) هل يسكنون معكم في نفس المنزل ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

12) هل البيت مربوط بقنوات صرف المياه ؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

13) هل البيت مربوط بقنوات جلب المياه ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

14) هل البيت مزود بالغاز الطبيعي ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

15) هل البيت مزود بالكهرباء ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

16) هل تملكون هوائي مقعر "باربول" ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

إذا كان نعم كم عددهم ؟.....

17) هل تملكون هاتف في البيت ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

18) هل تملكون سيارة ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

إذا كان نعم . كم عددهم ؟ .....

19) هل تملكون آلة غسيل ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

20) هل تملكون ثلاجة ؟ ..... ـ نعم ☐ ـ لا ☐

21) هل تملكون تلفاز ملون ؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

22) هل تملكون الأراضي الزراعية ؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

23) أذكر مهنة الأب :

الأم :

أذكر المهنة حتى وإن كان الوالدين متقاعدين أو متوفين .

24) فيما ينفقون مدخولهم الشهري ؟ ـ نفقات منزلية ☐

ـ نفقات شخصية ☐

ـ إدخار ☐

ـ أخـــــرى حدد.....

25) هل تزاول عملا أو نشاطا مهنيا ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

إذا كان نعم أذكر هذا النشاط أو العمل مهما كان نوعه .....

26) كم تتقاضى من هذا العمل شهريا ؟ .....

27) هل تساهم في مصروف البيت حاليا ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

إذا كان نعم هل تساهم : بربع المدخول ☐ نصف المدخول ☐ كل المدخول ☐

28) إذا كنت تدخر مدخولك هل من أجل ؟ ـ الزواج ☐

ـ شراء سيارة ☐

ـ شراء مسكن ☐

29) هل تملك مسكن شخصي ؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

ـــ بيانات خاصة بمظاهر الحياة الجديدة

30) هل أنت مدمن على الأنترنات ؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة بنعم ما هي المواقع التي تدخل إليها ؟

ـ مواقع للمعرفة ☐

ـ مواقع الدردشة ☐

ـ مواقع الخليعة ☐

ـ أخرى حدد .....

31) ما هي أوقات زيارة الانترنات؟.....يوميا ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐

32)هل تقصد الأماكن المختلطة ؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

33) هل لديك علاقة مع فتاة؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

34) هل تلتقي بها ؟ـ دائما ☐ ـ أبدا ☐ ـ أحيانا ☐

35) هل تحب أن تكون علاقتك بها ؟ـ دائما ☐ ـ مؤقتة ☐

36) كم عدد الفتيات اللائي تعرفت عليهن ؟.....

37) إذا أتيحت لك فرصة الاختيار هل تختار؟

ـ الـــزواج ☐

ـ الهـــجرة ☐

ـ بقاء أعزب ☐

ـ أو اختيار أخر حدد .....

38) إذا أردت الزواج هل تدعوا كل من ؟

ـ الأهل و الأقارب ☐

ـ الأقرباء جدا ☐

ـ الأهل والأقارب و الجيران والأصدقاء ☐

39) هل لديك التكاليف لإجراء كل هذه المتطلبات ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

إذا كانت الإجابة "لا" هل عدم توفرك على التكاليف هو ما أخرك عن الزواج ؟....

40) هل ترى أن علاقتك مع الفتيات سبب في تأخرك عن الزواج؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

<u>بيانات خاصة بالاختيار للزواج</u>

41) في رأيك ما هو أفضل سن للزواج ؟ـ الذكور ؟ .....

ـ الإناث ؟ .....

42) عندما تعزم على الاختيار للزواج من سيقوم بذلك ؟

ـ اختيار شخصي ☐

ـ اختيار الوالدين ☐

ـ اختيار شخصي مع الوالدين ☐

43) عند الاختيار الشخصي هل يهمك موافقة الوالدين ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

44) على أي أساس تيم الاختيار للزواج ؟ رقم حسب الأهمية .

ـ المستوى التعليمي ☐ ـ الدين ☐ ـ الجمال ☐ ـ الحب ☐ ـ الوظيفة ☐

الحسب والنسب ☐ ـ سيدة منزل ☐

45) ما هو المستوى التعليمي المرغوب فيه عند الزوجة ؟

ـ أمي ☐ ـ ابتدائي ☐ ـ متوسط ☐ ـ ثانوي ☐ ـ جامعي☐

46) هل تريد أن تختار زوجة عاملة ؟ـ نعم ☐ ـ لا ☐

47) ما هي الوظيفة المرغوب فيها عند الزوجة ؟

ـ الإدارة☐ ـ التعليم ☐ ـ الصحة ☐ ـ عاملة نظافة ☐ ماكثة في البيت☐

أخرى حدد .....

48) في حالة اختيار الوالدين هل توافق على هذا الزواج ؟ نعم ☐ ـ لا ☐

49) ما هو موقفك إذا رفض الوالدين اختيارك الشخصي ؟

ـ هل تتقبل الوضع ☐

ـ الرفض ☐

ـ مناقشة الوضع☐

ـ عدم الزواج ☐

50) هل تختار الإنفراد في السكن بعد الزواج ؟ ـ نعم ☐ ـ لا ☐

51) هل كان لك مشروع خطبة أو زواج ولم يتم ؟ـ نعم☐ ـ لا ☐

ـ إذا كان "نعم" أذكر لماذا ؟ .....